سعید کاظمی - خطی
۸۶/۱۰/۲۲

کتابخانهٔ
مجلس شورای
اسلامی
خطی
۱۸۶۱۰

تدریس از حاشیه میرزا رفیعا بر اصول کافی
و شرح نظام بر شافیه

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

کتاب شرح شافیه ابن حاجب و حاشیه اصول کافی

مؤلف نظام نیشابوری و میرزا رفیعا نائینی

مترجم

شمارهٔ قفسه ۱۸۶۱۰

جمهوری اسلامی ایران

شماره ثبت کتاب

۲۰۹۷۷۵

خطی | کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

۱۸۶۱۰

قدری از حاشیه میرزا رفیعا بر اصول کافی
و شرح نظام بر شافیه

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

کتاب: شرح شافیه ابن حاجب و حاشیه اصول کافی

مؤلف: نظام نیشابوری و میرزا رفیعا نائینی

مترجم:

شمارهٔ قفسه: ۱۸۶۱۰

جمهوری اسلامی ایران

شماره ثبت کتاب: ۲۹۷۷۵

خطی

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

۱۸۶۱۰

۱۸۶۱.
۲۰۹۷۷۵

فروشنده: آقای / خانم کاظمی	جلسه:	تاریخ: ۸۶/۱۱/۱	شماره:
نام کتاب:			
مؤلف / مترجم	شرح شافیه ابن حاجب از نظام نیشابوری		
کاتب / شارح	و حاشیه میرزا رفیعا نائینی بر اصول کافی		
تاریخ کتابت:	فارسی - عربی نوع خط:	نوع جلد:	نوع کاغذ:

ترتیبات و مشخصات:

ملاحظات:

۱۰۰ هزار تومان

۱۸۶۱۰
۲۰۹۷۷۵

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيد المرسلين خاتم النبيين محمد واله
الطاهرين الطيبين المحمود لنعمته والمعبود لقدرته لما كان انعاما باعثا
لان يحمد شكرا لما وقع وجلبا لما يقع وقدرته على ما فيا سببا للعبودية والتذلل له
اسند المحمودية بالنعمة والمعبودية بالقدرة المطاع في سلطانه لعلو المراد كونه
مطاعا في سلطانه ان المبرم من قضائه وحكمه لا يمكن احد من مخالفته ونقضه حيث
اضمحل كل ممكن وسلطنة في جنب سلطانه فالمطاع على طريق السلطنة لا يقاوم ولا
يعترض واما الاوامر والنواهي الذي ربما لا يطاع فيها فليس من هذا القبيل ولذا قال المطاع
في سلطانه لا المطاع في اوامره ونواهيه المرهوب لا له اما مستوى بالحرف والمعنى
مرهوب منه فحذف اداة التعدية في اللفظ لا ايصال المصطلح ويراد به المضطلع عليه واما
مستوى بنفسه قال المطرزي رهبه خافه والله مرهوب ومنه لبيك مرهوب ومرغوب
اليك علا فاستعلى الاستعلاء استفعال من العلو فهو فعل وعلى عبد القاهر ان
المعنى في لفظ استفعل تغيير ذلك وان استقر واستعلى اقوى من قر وعلا فالتفرع في
قوله فاستعلى على تقدير المغايرة يصح على كونهما متعديين او لازمين وعلى كونه بمعنى فعل لا
مغايرة بنى على كون احدهما متعديا والاخر لازما والاخير اولى بالزوم تفرد بالملكوت
الملكوت فعلوت من الملك كالرغبوت من الرغبة والرهبوت من الرهبة والرحموت من الرحمة و
الجبروت من الجبر وعالم الملكوت يطلق على المجردات والمفارقات كما ان عالم الملك يطلق على
الجسمانيات والمقارنات اخترع الاشياء اي الاختراع والابتداع متقاربان في المعنى
وكذا استعمال الاختراع في الايجاد لا بالاخذ من شيء يماثل الموجود ديناه به والابتداع في

الايجاد

الايجاد لا بالمادة وعلة تقوله لا من شيء اي لا بالاخذ من شيء فيطلا الاختراع ولا العلة
اي المادة فيطلا الابتداع لا تضبطه العقول اي تبلغ العقول ادراكه بنحو قاصر عن الاحاطة
به وضبطه فهو غير محدود وغير منضبط الحقيقة ولكنه مصدق بوجوده منفيا عنه جميع ما
يحيط به العقول والافهام ولا تبلغه الاوهام حيث يتعالى عن ان يحس به ولا تدركه
الابصار حيث لا صورة له ولا مثال ولا يتشكل بشكل ولا يحاد بحد ولا يتقدر بمقدار
احتجب بغير حجاب محجوب فاستتر بغير ستر مستور المحجوب والمستور اما يعني الحاجب
والساتر والحجاب حاجب والستر ساتر واما يعني المفعول فان الحجاب والستر اذا لم يكن
مستورا بالباطن ومحجوبا به لم يكن حاجبا وساترا ومعالم يدعو الى هداه الفاء
في هداه اما ضمير راجع اليه سبحانه اضيف اليه الهدى واما زايدة في الوقف ان يازر
كله الازر بتقديم المنقوطة على غيرها جانبي القوة ويعني الضعف وههنا يعني الضعف و
يحتمل ان يكون يازر بتقديم غير المنقوطة عليها وسيجيء في باب العينة فيازره كما تازر
الحية في جحرها وقال الجوهري في معنى ان الاسلام ليازر الى المدينة كما تازر الحية الى
جحرها اي تنضم اليها وتجتمع بعضه الى بعض فيها ومن الناس من يعبد الله على حرف
اي على وجه واحد كان يعبده على السراء لا على الضراء وعلى شك او على غير طمانينة و
الحاصل انه لا يدخل في الدين متمكنا مستقرا مما اختلفت الرواية فيه المراد بالرواية
المختلفة التي لا تحتمل الحمل على معنى يقع به الاختلاف بلا احتمالها جميعها وكون بعضها
قرينة على المراد من البعض لا التوجيه اي فيه الاختلاف في بادي الراي وطريق الحمل في المختلفات
الحقيقية كما ذكره بعد شهرتها واعتبارها العرض على كتاب الله والاخذ بموافقته دون مخالفته
ثم الاخذ بمخالفة القوم وحمل الموافق على التقية ثم الاخذ من باب التسليم بايهما تيسر كتاب العقل

والجهل العقل يطلق على حالة في النفس داعية الى اختيار الخير والنافع بها يدرك
الخير والشر وتميز بينهما ويتمكن من معرفة اسباب المسببات وما ينفع فيها وما يضر وبها يقدر
على زجر الدواعي الشهوانية والغضبية ودفع الوساوس الشيطانية ويقابله الجهل وكونه
بفقد احد الامور وفقد اكثرها وبفقد جميعها وقد يطلق العقل ويراد به قوة ادراك
الخير والشر والتميز بينهما والتمكن من معرفة اسباب الامور وذوات الاسباب وما يودي
اليها وما يمنع منها والعقل بهذا المعنى مناط التكليف والثواب والعقاب والعقل بمعنى
الاول ما يؤيد به الانسان والكتسب الجنان ولعل الاول هو الكامل من الثاني فيتبادر
عند الاطلاق ويشاع استعماله فيه وفي الحديث الاول من هذا الباب استعمل في الثاني
واشير الى ان كلا لا يكون الا في من احب وفي الحديث الثاني والثالث استعمل في الكامل
يعني المعنى الاول وفي بعض الاحاديث التالية لها استعمل في الاول وفي بعضها في الثاني
يعرف بالتدبر وقد يطلق العقل على اول مخلوق من الى وحانيين كما نطق به الاحاديث
الواردة من المعصومين ووافقها كلمة الجملة من الحكماء المحققين فان صح القول بثبوته
للنفس على ما قاله المحققون من ان نسبته الى النفس كنسبته النفس الى البدن وقالوا
للنفس ايضا صورة البدن وان الناطق الذي هو فصل الانسان صورة التي هي
فصل الانسان وصورته التي هي النفس مختلفات باعتبار اللابشرطية وشرط
اللابشرطية كان الحيوان الذي هو الجنس والبدن الذي هو المادة مختلفان بالاعتبارين
المذكورين وان لم يبالوا باطلاق التوصيف مع الاختلاف بالمغايرة والمقارنة
بين النفس والبدن لمجرد التعلق الخاص بينهما فكيف مع الاتفاق في المجرد الذاتي
كما في النفس والعقل فلا يستبعد حمل العقل في الاحاديث الدالة على اضافة النفس به

وكونه

وكونه حالة لها على ذلك الروحاني المخلوق اولا وكثير من احاديث هذا الباب يؤيد ذلك
ويقويه ولا يبعد ان يقال ان للنفس ارتباطها بالعقل المجرد الذي خلقه الله
اولا قبل خلق النفس اشراقا من ذلك العقل فينسب الى النفس باعتبار اشراقه عليها
وان كان قد يطلق العقل على حالة النفس باعتبار ذلك الاشراق ويقع ذلك الاشراق
حصول العلم والمعرفة للنفس وقد يفرق بين العلم والمعرفة بتخصيص المعرفة بادراك
الشيء بآثاره او بادراك الشيء ادراكا يتوصل اليه بتفكر وتدبر واطلاق العلم على ادراك
الشيء بذاته ويشمل ما يتوصل اليه بتفكر وغيره ولو قيل المعرفة ادراك صفات الشيء
وآثاره ادراكا لو وصل اليه ادركه انه هو بكونه موصوفا بتلك الصفات فادراك صفات
الشيء وآثاره على هذا النحو معرفة لذلك الشيء والعلم بالشيء قد لا يكون بمعرفة
صفاته لكن يعتبر في العلم الاحاطة بالمعلوم وحصوله للعالم ولا يعتبر في المعرفة ولذلك
يقال عرفت الله ولا يقال علمته ويقال علم الله ولا يقال عرف الله لكان اوجه ويفارقان
العقل بان العقل ادراك كلي باشراق من المبادي غير مختص بمهية معلوم خاص بل
منطوي بكثرة في وحدة يتفرع عليه تفصيلها وتجزيها الى معلومات خاصة فان
ادرك مهية بخصوصها كان ادراكها علما بها فالعقل يتبعه العلم والمعرفة وقد
يوجد الناقص منهما مفارقا للعقل ويحصل ايضا من العقل المشرق على النفس الذكاء
والفهم والفطنة اما الذكاء فسرعة القطع بالحق ويقال له الذهن فيما وقع فيه النزاع
والخلاف واما الفطنة فسرعة ادراك المشابهات واستنباط الرموز والدقائق
واما الفهم فادراك الامور الخفية والتميز بين المتميزات منها والفهم من مقدمات
العقل والعقل لا يفارقه وهو يفارق العقل كما في الفكرة والعقل قد يفارق الذكاء و

الفطنة وان كان الكامل منه لا يفارقها ثم قال له اقبل فاقبل اقبال العقل عبارة
عن توجهه الى المبدا وادبار عبارة عن توجهه الى المعاد وبهذا اطلاقهما في اول
خلق من الروحانيين وفي القوة النفسانية الداعية الى اختيار الخير والنافع وفي قوة
ادراك الخير والشر والتميز بينهما وقوله لا اكملتك الا فيمن احب ملازم الاخيرين فان
كان يعني في الادبار عبارة الارتباط والاشراق على النفس بعناية تكون المراد بالكمال ذلك
العقل نعم احب اكمال الارتباط والاشراق وقوله واياك آمر واياك انهى واياك اعاقب
بيان سلب الخير فانه مناط التكليف ولما كان سببا لصحة تعلق التكليف بالنفس و
كان النفس مكلفا كونها عاملا فكانه مكلف قال اياك امر اي وان كان يعني الكافي
بعناية وفي الادبار زيادتها علي بن محمد عن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن ابان الازدي
الكليني المعروف بعلان وهو من الموثقين وقوله اني امرت ان اخبرك واحدة من ثلاثة
اثنتان ادم حين هبط جبرئيل عليه كان ذا عقل وحيا ودين والا فلا يختار
واحدة من ثلث لا ينافي حصولها وقوله جبرئيل للحيا والدين بعد اختيار العقل
انه فالاظهار ملازمتها للعقل بقولها انا امرنا ان نكون مع العقل ولعل الغرض
من ذلك ان يتنبه ادم بعظم نعمة العقل ويشكر الله على انعامه قال ما عبد به
الرحمن واكتسب به الجنان الظاهر تفسير للعقل يعني القوة الداعية الى اختيار
الخير والنافع والارتباط بالعقل المجرد المشرق عليه ويحتمل ان يكون المراد بالعقل
المسؤل عنه هنا ما يعبد به المولى عقلا عرفا وهو قوة التميز بين الباطل والحق و
الضار والنافع التي لا تكون منفردة في جنود الجهل فضلا عن غلبة جنوده لا يسمى العقل
المميز عاقلا حيث لا يعمل بمقتضى التميز والفطانة ويستقل في مشتهيات جنود الجهل و

قوله

قوله ملك الذكر اي الذكا والفطنة وهي جودة الراي وحسن الفهم اذا استقل في
مشتهيات جنود الجهل يقال لها الشيطنة بعد قوله ملك الذكر صديق كل
امرء عقله وعدوه جهله لان الصديق محب للصديق الخير والنفع ويوصله
اليهما والعدو يريد للعدو الشر والضر ويوصله اليهما والموصل الى الخير النافع
هو العقل والموصل الى الشر والضار هو الجهل وهما يستقلان بالايصال ولا
يستقل بهما غيرهما انما من الغير المعاونة لا غير لهم محبة وليس لهم تلك
الغريزة اي يحبون الائمة واهل البيت وليست لهم قوة عقلية توجب الاعتقاد
الجازم بالامامة اعتقادا ناشيا من الحجة والبرهان حتى يقولوا بقبول الامر
القول اي القول بالامامة لا بقول الامامية عن بينة ودليل وقوله فقال ليس
اولئك يعني القاصرين العاجزين عن تحقيق الحق مكلفين بما عجزوا عنه انما
قال الله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار انما يداق الله العباد التداق
تفاعل من الدقة والمداقة ان تداق صاحبك الحساب علي بن محمد بن
عبد الله هو علي بن محمد بن عبد الله بن اذينة من مشايخ الكليني وهو يطيع الشيطان
وينفعل ما يامر به فسأله السائل عن انه انه يطيع بفعله الشيطان فنبهه بانه
لو سئل عن مستند لم يكن له بد من ان يسنده الى الشيطان حيث لا شبهة
في انه لا سند له في الشرع ولا في العقل ولا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم
ما بلغ العاقل اي بعقله فان للعقل فضلا لانه به يحصل المعرفة واختيار الخير و
يتفرع عليها الخشية والتذلل والاطاعة والاتيان بالحسن الجميل
وانما كمال العبادة بحسن التذكر والتذلل والخشية وقال الله تعالى انما يتذكر اولوا

الالباب وقال عز من قايل انما يخشى الله من عباده العلماء قال الفهم والعقل يعني
اعطاه الله الفهم والعقل وعليهما مدار الحكمة التي هي المعرفة الحقة والتخلق بالخلق
الحسن الجميل وباستعمالهما يحصل الحكمة فكان اعطاهما اعطاها تواضع
للحق تكن اعقل الناس المراد بالتواضع للحق الاقرار به والاطاعة والانقياد والاقرار
بالحق دليل العقل لان العقل يامر به والجهل يمنع عنه وقوله وان الكيس لذي للحق
يسير في المصادر الكيس والكياسة زيرك شدن والكيس زيرك غلبه كردن فيحتمل
ان يكون اليسير بمعنى القليل والكيس بازل المعنيين وان يكون اليسير مقابل
العسير والكيس باحد المعنيين والمراد ان ادراك الحق ومعرفته لذي مراقاته
بالكياسة يسيرا وان الغلبة بالكياسة عند القول بالحق والاقرار به يسير ويحتمل
ان يكون الكيس بالتشديد اي ذو الكياسة عند ظهور الحق باعمال الكياسة والاقرار
بالحق قليل ودليل العقل التفكر فان العقل يميل الى مطية التفكر ودليل التفكر
الصمت فان التفكر يتم به ومطية العقل التواضع يعني التذلل والانقياد للامر
والنواهي فمن ترك المنهي عنه ولم يتواضع للاوامر والنواهي يبقى عقله بلا مطية فصيره الى الجهل
فاحسنهم اسجابة لما كان غاية البعثة والارسال حصول معرفة الله فمن كان احسن
معرفة كان احسن اسجابة ومن كان احسن عقلا كان اعلم بامر الله واعمل به فالاكمل
عقلا ارفع درجة حيث يتعلق برفع الدرجة بكمال ما هو الغاية نصب الحق طاعة
الله اي اقيم الحق بارسال الرسل وانزال الكتب ليطاع الله في اوامره ونواهيه ولا نجاة الا
بالطاعة ولا يتحقق الطاعة الا بالعلم والمعرفة ولا يكفي عقول الناس لاحاطة بالعلوم
المعارف من غير تعلم بل يحصل لهم المعرفة بالتعلم والتعلم باستعمال العقل في تحصيل الاعتقاد

ثم

ثم التعلم ينتهي لا محالة بعالم رباني يكون علمه من جانب الله تعالى ومعرفة ذلك العلم والعالم بالعقل
فلا نجاة الا بعقل يحصل به المعرفة الناشئة عن الله اما بالاتعلم او بتعلم من عالم
رباني يعرف بالعقل لانهم علموا ان الدنيا طالبة مطلوبة لا يتعدان ينال الاتيان
بالعاطف في الاخرة بقوله طالبة ومطلوبة وتركه في قوله الدنيا طالبة ومطلوبة للتنبيه
على ان الدنيا طالبة موصوفة بالمطلوبية فيكون الطالبية لكونها موصوفة بمنزلة
الذات فدل على ان الدنيا من حيث هي في ذاتها ان تكون طالبة وتكون المطلوبية صفة
لاحقة بالطالبية من الطوارئ التي ليس من حق الدنيا في ذاتها ان تكون موصوفة بها
فلو اتى بالعاطف لفاتت تلك الدلالة واما الاخرة فلما كان الامران اي الطالبية
والمطلوبية كلاهما مما يستحقها ويتصف بهما في ذاتها فاتى بالعاطف وان حمل قوله الدنيا
طالبة ومطلوبة على الابتداء والخبر فترك العاطف دلالة على عدم ارتباط طالبيتها بمطلوبيتها
واما في الاخرة فالامران فيها مرتبطان لا يفارق احدهما الاخر ولذا اتى بالواو الدالة
على التقارن في اصل الثبوت انه لم يخف الله من لم يعقل عن الله الخ لعل المراد
انه من لم يكن صالحا لم يخف الله لانه من لم يكن صالحا لم يكن قوله مصدقا لفعله
وسره موافقا لعلانيته ومن لم يكن كذلك فامعرفة ثابتة يجد حقيقتها في قلبه
لان الله تبارك وتعالى جعل الظاهر دليلا على الباطن فالفعل الظاهر يدل على الاعتقاد
الذي هو من الخفايا والسرائر وتكشف عنه والقول الظاهر يعبر عنه فان دل الفعل
على عدم تقرر الاعتقاد وثبوته ولم يصدقه القول فالمعتبر دلالة الفعل واما دلالة
الفعل على التقرر والثبوت لحقيقة المعرفة مع مخالفة القول فغير متصور فان القول
اذن فعل دل على عدم ثبوت حقيقة المعرفة وتقررها في قلبه ومن لم يجد حقيقة المعرفة

في قلبه ومن لم يجد حقيقة المعرفة في قلبه لم يكن ذا معرفة ناشئة عن جانب
الله تعالى لم يكن عاقلا عن الله لم يخف الله ما عبد الله شيء افضل من العقل فان
حقيقة العبادة التذلل والخضوع وانما الكاملة البالغة نهايتها بالمعرفة
ويرى الناس كلهم خيرا منه الخ وذلك بان يحسن ظنه بهم ويتهم نفسه
فكل ما في غيره مما يحتمل وجها حسنا يحمله عليه وكلما فيه مما يحتمل وجها قبيحا
يجوزه في نفسه فيظن بغيره خيرا ولا يظن بنفسه خيرا فيظن بكل منهم
انه خير منه ويكون هو عند نفسه شرا منهم ان العاقل لا يكذب
وان كان فيه هواه حذرا من فضيحته عند الظهور ولا مروة لمن لا عقل له فان من
لا عقل له لا يكون عارفا بما يليق به ولا يحس فقد يترك اللائق ويجيء بما لا يليق
ومن يكون كذلك لا يكون ذا دين لا يرى الدنيا لنفسه خطرا وذلك انه لا
يحصل الا بمعرفة كاملة باحوالها واحوالها وتلك المعرفة لا تكون الا بكمال العقل
ومن كمل عقله كان من اعظم الناس قدرا اما ان ابدانكم ليس لها ثمن الا
الجنة فلا تبيعوها بغيرها عبر عن استعمال الابدان في الاكتسابات ببيعها
بالمكتسبات فالمكتسب ثمن لها فقال ع ليس لها ثمن اي ما يليق بان يكون ثمنا
الا الجنة فلا تبيعوها بغيرها من الدنيا ومهويات الانفس يجب اذا
سئل اه يعني يكون قادرا على الجواب عما سئل والنطق عند عجز القوم عن الكلام
ومشيرا بالرأي الذي فيه صلاح القوم والنطق وعارفا بصلاحهم وامرا
به فمن لم يكن فيه شيء من هذه الثلث فهو احمق اي عديم الفهم ناقص التمييز بين الحسن و
القبيح ولعل قوله ع يجب اذا سئل ناظرا الى الفتاوى في النقليات والشرعيات

وقوله

وقوله وينطق اذا عجز القوم من الكلام ناظرا الى تحقيق المعارف والعقليات
وقوله ويشير بالرأي الذي يكون فيه صلاح اهله ناظرا الى معرفة التدابير و
السياسات في العمليات فمن جمع فيه الخصال الثلث دل على كمال عقله النظري والعملي
ومن لم يكن فيه شيء منها يكن ناقص العقل بقوته وقوله لا يجلس في صدر المجلس الا
رجل فيه اه لان صدر المجلس مكان من يراجع الناس اليه لحوائجهم فيستحق ان
يعظوه ويوقروه واصول الحاجات هذه الثلث فمن لم يكن فيه شيء منها فوضع نفسه
هذا الموضع فهو احمق فاعل فعل الحمقا اذا طلبتم الحوائج اه اي اصولها التي هي
الدينية وفروعها التي هي الدنياوية واختصاص طلب الحوائج الدنيوية باولي العقول
ظاهر واما الحوائج الدينوية فللذي له في الحاجة الى الناقص في الدين لعدم
الامن من حمقه فلربما ينفعه او ياتي بما ضره اكثر من نفعه واستثمار المال عمام
المروة اه وذلك لانه يتمكن به من ان ياتي بما يليق به من الانسانية وفي ارشاد
المستفيد شكر النعمة العقل ومعرفة الرشاد والشكر من الحقوق اللازمة
العقل غطاء ستيراه الغطاء ما يستر به والستيرة المستور والفضل ما يعد من
المحاسن والمحامد والجمال حسن الخلق والعقل والمراد ان العقل يستر مقابح المرء
فان حسن العقل يغلب كل قبح كمنه من المستورات التي يعسر الاطلاع عليه والفضل
جمال ظاهر فينبغي ان يستر خلل الخلق بالفضل وان يستر مقابح ما يهوى بمدافعة
العقل للهوى فلا يظهر ويبقى مستورا وقوله يسلم لك المودة يحتمل ان يكون المراد
به انه اذا استرت خلل الخلق بفضلك تسلم لك المودة والاحسان الى الناس واذا
سترت مقابح ما تهوى بمدافعة عقلك يظهر لك محبتك لهم وعدم ارادة شرهم

ويحتمل ان يكون المراد سلامة مودة الناس له فلا يفعلون به الا احسانا وظهور
محبتهم له فلا يبغضونه وهو اول خلق من الروحانيين الروح بالضم ما
دق ولطف عن ادراك الحواس من الجواهر ولا يدرك من جهة البصر من خارج فيخطا
هذا شانه يكون من عالم الامر ومقابله عالم الخلق ويطلق الروح على النفس
الانسانية والملك وقد يطلق عليها به الحيوة فيشمل غير الانسان من الحيوانات
والنسبة اليه روحاني بالضم ويطلق على كل واحد باعتبار النسبة الى الطبيعة الايقاد
لكل واحد من انواع الحيوان مثلا انه نوع حيواني ويجوز ان يكون اطلاق
الروحاني على الملك باعتبار النسبة الى الروح الانساني وهو الغالب اطلاقه
عليه لشدة المناسبة والارتباط ويحتمل ان يكون باعتبار النسبة الى
الروح الذي هو ملك وجهة كونه الانسان ويطلق على كل ملك سواه
للنسبة اليه وكونه من جنسه وعليه تغليبا كالذاتي على النوع وبالجملة فالعقل
اول خلق من الروحانيين خلقه الله عن يمين العرش اي اشرف جانبيه
واقواهما وجودا من نوره اي من نور منسوب اليه تعالى شرفه او من ذاته تعالى لا
بوساطة شيء او عن مادة او صفة ثم خلق الجهل من البحر الاجاج ظلماني اي من
المادة الظلمانية الكدرة او بوساطتها والمراد بالجهل هنا مبدا الشرور والمضار
والمكايد والافات والمناقض والمفاسد كما ان العقل مبدا الانكشاف و
اختيار الخير والنافع فقال له ادبر فادبر قيل في الحديث الاول ذكر
الامر بالاقبال اولا بعكس ما في هذا الحديث قلنا لا منافاة لجواز تعدد الامر بالاقبال
او الامر بهما ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جندا اه الجند العسكر والاعوان

والانصار

والانصار واطلاق الجند على كل واحد باعتبار الاقسام والشعب والتوابع
فكل واحد لكثرة اقسامه وتوابعه كانه جند الخير وهو وزير العقل في
المصادر للخير ازكس بهتر بودن وبهترين بر كزيدن ولعله المراد دون غيره
كالمعنى التفضيلي والشر مقابله والايمان هو الاعتقاد الجازم الثابت بالمبدا
وما يتبعه ويفتقر اليه من المعارف الضرورية اعتقادا لا يجامع الرد والانكار
بل تركا الاعتراف والاقرار اختيارا او يقابله الكفر والمراد بالتصديق ان يصدق
بما يظهر حقيته عليه من غير تلك المعارف وان يصدق مدعي الحق ان ادعاه
ومقابله الجحود والرجا بالقصر وقد يمد والمراد بها توقع حصول ما يحصل بالاستحقاق
كالدرجات الاخروية ويفارقه الطمع بانه فيما ليس حصوله بالاستحقاق كالنعم
الدنيوية والقنوط المقابل للرجا الحكم بعدم حصول ما حصوله بالاستحقاق
له للجزم بعدم الاستحقاق فلا يسعى له واليأس المقابل للطمع المعدود من جنود
العقل القطع بعدم حصول التوسعة الدنيوية فيترك طلبها عند الحاجة
والتوكل هو الاعتماد على الله فيحمل في الطلب فيكون الوثوق بالله والاعتماد عليه لا على
طلبه ومقابله الحرص والرافة هي العطوفة الناشية عن الرقة ومقابلها
القسوة والغلظة والرحمة على الميل النفساني المرجح للعفو والتجاوز ومقابله
الغضب والعلم يشمل التصور والتصديق ومقابله الجهل البسيط ومركبه والفهم
ادراك الامور الجزئية ولعل المراد به المتعلق بالحكمة العملية ومقابله الحمق والعفة
الامتناع عن مقتضى القوة الشهوية من الملاذ الحيوانية المتعلقة بالبطن والفرج
فلا يأتي بها الا بقدر الحاجة وللمنفعة اثر الحسن وجوهه ومقابله التهتك

والزهد الاكتفا بالزهيد اي القليل من الدنيا وهو اقل ما يصح للقناعة رغبة
عنها ومقابله الرغبة وشدة الميل اليها والرق وهو حس الصيغة والملايمة
ومقابله الخرق والاحرق من لا يحس الصيغة والحلم الاناة وامساك النفس عن
هيجان الغضب ومقابله السفه في الشرع الى الفساد الذي من اثار خفة العقل
والصمت وهو هنا كالسكوت عما لا يحتاج اليه ومقابله الهذر والاستسلام هو
الانقياد ويشمل على شيئين الخضوع والتصديق وكذا التسليم فباعتبار الاول
عبر عنه بالاستسلام وجعل مقابله الاستكبار وباعتبار الثاني عبر عنه بالتسليم
وجعل مقابله الشك والفقر كالى واذا فتح مد وينبغي ان يحمل على غنا النفس فان
من احوالها واثارها ومن توابع العقل واما الغنى بالمال فليس بصفة فكم من عاقل
لبيب مهذب اللب غنه الرزق مخوف بل العقل ما يضيق بالمداخل والجهل يوسعها
ومقابله الفقر والتفكر وفي بعض النسخ بدله والتذكر وهو يلزم التفكر ولا يجامعها
السهو والغفلة ثم ذكر القنوع وقابله بالحرص والقناعة الرضا بما دون الكفاف
وعدم طلب الزيادة ولما كان الحرص زيادة السعي في الطلب يشتمل على شيئين الافراط
في الطلب والاعتماد على الطالب الذي يلازمه جعله باعتبار اشتماله على الاول مقابل
القنوع وباعتبار اشتماله على الثاني مقابل التوكل والحفظ فان العاقل يحفظ
ما ينبغي حفظه والجاهل يتركه وينساه ثم ذكر المودة وهي الاتيان بمقتضيات
المحبة والامور الدالة عليها ومقابلها العداوة وهي الاتيان بمقتضيات
البغضة وفعل ما يتبعها والوفا بالعهد ومقابلها الغدر والطاعة و
هي متابعة من يعتقد متابعته في اوامره ونواهيه والمعصية مقابلها والخضوع التذلل

لمن

لمن يستحق ان يتذلل له ومقابله التطاول وهو الترفع والمسكنة هي الذلة
من البلايا وهي العيوب والافات والعاقل يتخلص منها حيث يعرفها ويعرف
طريق التخلص والجاهل يختارها ويقع فيها من حيث لا يدري والجهد الميل
النفساني والعاقل يميل الى المحاسن ويريدها وكذا الامن يتصف بها بل
العاقل يريد الخير لكل احد ولا يرضى بالشر والنقيصة لاحد فهو يحب الكل اما
يبغض الشرور والمناقص والبغض مقابله ثم ذكر الحق والمراد به اختيار الحق ومقابله
الباطل واختيار الشهامة وهي ذكا الفواد وتوقده ومقابلها البلادة
والفهم ولعل المراد به هنا الادراك المتعلق بالنظريات بكمال القوة النظرية و
مقابلها الغباوة والمعونة وهي ادراك الشي بصفاته واثاره بحيث لو وصل
اليه عرفه انه هو ومقابله الانكار في عدم حصول ذلك الادراك فان الانكار
يطلق عليه كما يطلق على الجحود والمعاداة وضدها المكاشفة وهي المنازعة و
المجادلة وسلامة الغيب والمراد سلامة غيره عنه في غيبته فلا يكون ضدها
المماكرة والكتمان فان العاقل من حاله وصفته ان يكتم ما يليق به الكتمان وضدها
الافشا والصلوة اي اقامتها والاتيان بها كما طلبته ومقابلها الاضاعة
والصوم بان يكف النفس عما امر بالكف عنه وصدق الاوطار والجهاد والاقبال
على نصرة الحق وبذل النفس فيها ومقابله النكول والحج وتذكر العهد والميثاق
لله بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولعلي عم بالوصية حيث جعل الميثاق في الحج
لانه كان اول من اسرع الى الاقرار بذلك فاختار الله لان يجعل
فيه ميثاقهم فيشهد يوم القيمة لكل من وافاه وحفظ الميثاق كما هو المروي
عن ابي عبد الله ع راعي الميثاق وتذكره ومن تركه لم يكن مراعيا للميثاق ولم

تيذكر فيكون ناسيا له وتاركا له ولا يسعدان يجعل العبادات الاربع جندا
واحدا فلا يزيد الجنود على ما ذكر او لا تم قال والحقيقة والمراد بها الخلوص
في التوحيد وضدها الرياء والمعروف اي الاتيان به واختياره وضده المنكر
واختياره والستر اي اخفاء ما ينبغي اخفاؤه وضده التبرج والاظهار و
التقييد وهي الستر في موضع الخوف وضدها الاذاعة والافشاء والانصاف
والتسوية بين نفسه وغيره وضده الحمية والتهيد والموافقة والمصالحة
للجماعة واماميهم وضدها البغي والمخالفة والنظافة والطهارة وضدها
القذر والنجاسة والحياء وضده الجلع وهو عدم الحياء وقلتها والقصد ولزوم
وسط الطريق الموصل الى المقصد وضده العدوان والخروج عن الطريق والاراحة
اختيار ما يوجبها بحسب النشاطين وضدها التعب والسهولة اي اللين
والمطاوعة او اختيار السهلة السمحاء التي هي الملة القويمة وضدها الصعوبة
والاباء عسر المطاوعة والخروج عن السهلة السمحاء والبركة وهي النماء والزيادة والبقاء
والثبات ودوام العطية ومقابلها المحق وهو البطلان والمحو وذهاب البركة
فالعاقل يحصل من الوجه الذي يصلح له ويصرف فيما ينبغي الصرف فيه فينمو ويزيد
ويبقى ويدوم له والجاهل يحصل من غير وجهه ويصرف في غير المصرف فيبطل ماله
ويذهب بركته والعافية من المكاره وضدها البلاء فالعاقل بالشكر والعفو يدوم
النعمة عليه ويبقى عنده والجاهل بالكفران وشدة المؤاخذة يبتلى بالمكاره ويزول
النعم والقوام كسحاب وهو العدل وما يعاش به والمراد به هنا التوسط والرضا
بالكفاف وضده المكاثرة وهي المغالبة بالكثرة في المال والعدة والحكمة وهي اختيار النافع
والاصلح وضدها الهوى واتباع الشهوة والغضب والوقار وهو الثقل والرزانة وضده

الخفة

الخفة فان العاقل لا يزول عما هو عليه بكل ما يرد عليه ولا يحركه الا ما يحكم العقل
بالحركة او اليه لرعاية خير واصلاح والجاهل يتحرك للتوهمات والتخيلات
واتباع القوة الشهوانية والغضبية فيحرك العاقل قليل الحصول عزيز الوجود
ويحرك الجاهل كثير العقق قلما يخلو عنه الاوقات والازمان والسعادة و
ضدها الشقاوة فان العاقل يختار ما يوجب حسن العاقبة وينتهي الى الجاهل بخلافه
والتوبة وضدها الاصرار فالعقل يوجب الندامة على القبح ويامر بالانتهاء
عنه والجهل بخلافه والاستغفار وضدها الاغترار فالعاقل لا يغتر
لما يعمله فيستغفر والجاهل يغتر لجهله والمحافظة اي على ما كلف به وضدها
التهاون والدعاء والطلب من بارئه على جهة التذلل وضده الاستنكاف
والنشاط في العمل للاجل وضده الكسل والفرح فلا يحزن للامور الدنيوية
للعلم بزوالها وعدم ثباتها وللرضا بالقدر والقضاء فيها وضده الحزن فالجاهل
يحزن لها ولا يترتب على حزنه الا زيادة مكروه والالفة وضدها الفرقة فالعاقل
يالف المؤانس والمخالف بخلقه والجاهل يفارقها بجهله والسخاء وضده البخل
فالعاقل يسخي ويجود بماله فيعطي ما يزكو به ماله والجاهل يمسكه ويبخل به
قوله امتحن الله قلبه للايمان يقال امتحن الله قلوبهم اي شرحها ووسعها قوله ما كلم
رسول الله العباد بكنه عقله اي بنهاية ما يدركه بعقله وقوله امرنا ان نكلم الناس
على قدر عقولهم ان قلوب الجهال يستفزها الاطماع اي تستخفها وتخرجها
من مقرها وتقتلعها الفتن وهي ارادة ما لا يتوقع حصوله او المراد به ما يعرض
للانسان من احاديث النفس وتسويل الشيطان اي ياخذها ويجعلها مشغولة
بها ولا يتركها الا بحصول ما تتمناه وتستقلها بالعاقبة اي يجعلها بالخدائع منزعجة
منقطعة عن مكانها وفي بعض النسخ تستعلقها بالعين المهملة قبل اللام والقاف بعدها

اى يربطها بالحبال لا يعلق الصيد بالحبال وفى بعض النسخ بالفين المعجمة من استغلقت
فى بيعته اى لم يجعل لى خيارا فى رده **قوله** احسنهم خلقا الخلق بالضم وبضمتين
الهيئة الحاصلة للنفس بصفاتها وبقواها السبعية ويدل عليها الاثار والافعال
وقد يطلق على الافعال والاثار الدالة عليها تسمية الدال باسم المدلول **قوله** العقل
حباء من الله اى عطية منه تعالى والادب وهو الطريقة الحسنة فى المحاورات و
الحكايات والمعاشرات وما يتعلق بمعرفتها وملكتها كلفة وهى ما يكتسب ويحصل
بمشقة وكلما هذا شانه يحصل لمن يتكلفه ويحتمل المشقة فى طلبه فى تكلف الادب
قدر عليه وما يكون حصوله للشخص بحسب الخلقة واعطاء من الله سبحانه كالعقل فلا يحصل
بتكلف واحتمال مشقة فمن تكلف العقل لم يقدر عليه ولم يزد بتكلفه ذلك الا جهلا
ولا ينافى ذلك القدرة على اكتساب العلم وحصوله باحتمال المشاق فى طلبه وظهور فعل
القوة العقلية وكماله بحصول العلم **قوله** لا باس به اى لا يظهر منه عداوة لاهل الدين
وشدة على المؤمنين او لا يطلع منه على معصية فقال يا اسحق كيف عقله اى قوة التميز
بين الحق والباطل بتميزا يوجب الاستقامة للحق والاقتراب به فاجابه اسحق بقوله ليس
له عقل فقال عم لا ينتفع بذلك منه اى لا يقع الانتفاع بما ذكر من كثرة الصلوة والصدقة
من غير العاقل وفى بعض النسخ لا يرتفع بذلك منه اى لا يرتفع ما ذكر من الاعمال بسبب
قلة العقل منه ويحتمل ان يكون الفعل على البناء للمفعول كالنسخة الاولى والباء فى بذلك
للسببية والظرف فى موقع الحال اى لا يرتفع الاعمال حال كونها من غير العاقل **قوله**
واله السحر اى السحر بالطف ما خذه ودق والاة ما يعقل به من اداة ويكون السحر
باداة دايما او غالبا وللاة اختصاص به بخلاف المعجزة حيث لا حاجة فيها الى
الاله فاعتبار ذلك الاختصاص اضاف الاة الى السحر وعطف اة السحر على العصا
من عطف العام على الخاص وقوله وبعث عيسى بالة الطب اطلاق الاة هنا اما بتبعية

اطلاقها

اطلاقها فى السحر او باستعمالها فيما يترتب عليه الفعل او يظهر به الصنعة
بالكلام والخطب اى بالكلام المشهور بلاغته حد الاعجاز والخطبة الكلام المنثور
المسجع **قوله** كان الغالب على اهل عصره السحر اه الحاصل ان الغالب على اهل العصر
ما يستكمل صنعته ويبلغ حد كماله فالغلبة فيه وفى شبهه اقوى
واتم فى اثبات المقصود حيث عرفوا نهاية المقدور لهم فيه فاذا
جاوزه حصل لهم العلم بانه ليس من فعل اشباههم وامثالهم بل من
فعل خالق القوى والقدر او من فعل من اقدره عليه باعطاء قدرة مخصوصة
به له واما المتروك فى العصر فى بما يتوهم انهم لو شاؤا ولو وسعوا فيه لاستتبوهم
بلغوا الحد الذى يتاتى منهم الاتيان بما اتى به **قوله** فالحجة على الخلق
اليوم اى كان الحجة على الخلق فى صدق الرسل معجزاتهم فالحجة
عليهم اليوم فى صدق من يجب اتباعه ووفية رضا طاعته حيث لا يعرف بالمعجزة
الظاهرة فقال عم العقل يعرف به الصادق على الله فان بعد نزول الكتاب
وانضباط الاثار الثابتة عن النبى ص والدين يعرف بالعقل الصادق على الله
من الكاذب عليه فان الصادق على الله عالم بالكتاب راع له ومتمسك
بالسنة حافظ لها والكاذب على الله تارك للكتاب غير عالم به مخالف
للسنة بقوله وفعله **قوله** وضع الله يده على روس العباد وضع اليد
كناية عن انزال الرحمة والتقوية باكمال النعمة وقوله يجمع بها عقولهم
يحتمل وجهين احدهما انه يجمع عقولهم مجتمعين على الاقرار بالحق فلا
يقع بينهم اختلاف ويتفقون على التصديق والاخر انه يجمع عقل كل واحد
منهم ويكون جمعه باعتبار مطاوعة القوى النفسانية للعقل فلا يتفرق
لتفرقها وقوله وكمله به احلامهم يسيس على الاول تاكيد على الثانى

قوله حجة الله على العباد النبي اي الحجة الموصلة العباد الى السعادة و
النجاة بعد الاعتقاد بالهيته تعالى هو النبي والحجة فيما بين العباد وبين الله
الموصلة للعباد الى معرفة الله والتصديق به هو العقل ويحتمل ان يكون
المراد ان حجة الله على العباد اي ما يقطع به عذرهم فيكتفهم اللطف بعدم
بارسال النبي والمتوسط في الايصال الى معرفته تعالى ومعرفة الرسول والطريق
الى المعرفة بين العباد وبين الله هو العقل وبناسب هذا ايراد لفظ على اولا
وتركها ثانيا قوله ودعامة الانسان العقل الدعامة بكسر الدال عماد
البيت والخشب المنصوب للتعريش والمراد ان قيام امر الانسان ونظام
حاله بالعقل فكل من لم يكن عاقلا لا يكون سالما وتابعا منتظم الاحوال ويمكن
ان يكون بالنظر الى النوع فلولا العقل لما بقي النوع لان الغرض من ايجاد الانسان
المعرفة التي لا تحصل الا بالعقل والعقل يحصل او ينمى منه الفطنة والفهم
والحفظ والعلم ونحوها الى قوله فاذا كان ما تايد عقله اه كالدليل لسابقه
قوله فاذا كان تايد عقله من النور اي اذا كان تقوية عقله اي الحالة التي
للنفس باعتبار الاتصال والارتباط بالجوهر المفارق الخلوق اولا من
النور اي ذلك المخلوق الاول الذي ذكر سابقا انه خلقه من نوره وفلك
التايد بكمال الاشراق عليها ولعل المراد انه اذا كان عقله مقويا بذلك
الاشراق كان جامعا لهذه الصفات بكمالها ولو لم يتعلم واذا كان
غير متايد به كان له بعضها او بعض المراتب منها وبلغ بالتعلم والاكتساب
الى الكمال الميسر له قوله لا فتراشد من الجهل الا له الجاهل فاقتما يوصل
الى المنافع ويكون دليلا على معرفتها واختيارها واقتنائها بل جهله
يوصله الى المضار والمنافر ويوجب اختيارها والاقبال عليها اي انفع

من العقل لان المال كالالة لمن يريد الخير والمنافع في الوصول اليها والعقل هو الدليل
الموصل الى المنافع والمصالح وبه معرفتها واختيارها واقتنائها قوله واكمله
ببعض كلامي اي اكمله ببعض كلامي الذي اريد ان اكمله بكلمة ينعرف كلمة بما كلمة به
وما لم اكمله به ثم ذكر القسمين الاخرين اي الذي فهم ما كلمه وينضبط ثم يرده اي
الكلام عليه ويجيب كما كلمه اي على وفق كلامه عند الباحثة ان المراد ردكلامه
عليه كما هو عند الاغلام والافهام والذي لا يفهم ما كلمه به او يفهم ولا ينضبط
ومقصوده اظهار خفاء سبب هذا الاختلاف بين الافهام عليه والسوال
منه فاتى عم باظهار ما هو مقصوده بقوله وما تدري لم هذا ايا لعطف على كلام
مقدر السايل بقوله لا اي لا ادري لم هذا ويحتمل ان يكون قوله وما
تدري استفهاما اي اوما تدري لكن لا يحسن الواو ح فانه لا وجه للعطف
ح ولا حسن للاستيناف ثم شرع عم في بيان سبب الاختلاف فقال
الذي نكلمه اه وهو اول من ذكره السايل من فجنت نطفته بعقله اي خلقت
النفس المتعلقة ببدنه المناسبة له على هيئة كاملة تناسب العقل فيشتد
ارتباطها به ويقوى اشراقه عليها ويصل به ثم قال عم واما الذي نكلمه
فستوفي كلامك ثم يجيبك على كلامك اي يكلمك بكلام على طبق كلامك فذلك
الذي ركب عقله فيه في بطن امه اي حصل لنفسه ذلك الارتباط واستحكم فيه
بالاشراق بعد التعلق التبدني بالقابلية الحاصلة لها باعتباره فتصير المنا
لها في نفسها ثم قال واما الذي نكلمه كلام فيقول اعد على فذلك الذي ركب
عقله فيه بعد ما كبر اي استحكم فيه ذلك الارتباط بعد استعمال الحواس و
حصول البديهيات والمبادي فالثالث يكون للثاني على الوجه الاتم مع زيادة
وما لها يكون للاول على الوجه الاكمل مع زيادة قوله لا تباهوا به من المباهات
بمعنى المفاخرة اي لا تفتخروا بكونه كثير العبادة ولا تفتروا من المفاخرة

ويحتمل ان يكون من بهاء به بقاء مهموز اللام مخفف لا بتاهيو اى لا تواتسوا
به حتى تنظر واثبت عقله فانه لا تحزنا لبين معه عقل فان كل حسن مستور
بقبح الجهل مضمحل معه ومواتسنة غير العاقل غير مرضى عند العقل قوله لا
يفلح من لا يعقل اى الفلاح الفوز والنجاة والمراد بمن لا يعقل من لا يتبع
العقل ولا يكون عقله مستوليا على قوى نفسه ولا يعقل ولا يستولى عقله
على قوى نفسه من لا يحصل العلم ولا يصير ذا علم فانه بالعلم من جنوده يحصل
له الاستيلاء والغلبة وسوف يخيب من فهم الخيب الفاضل النفيس فى نوعه
والمراد انه من يكون ذا فهم فهو قريب من ان يصير عالما ومن صار عالما
فقريب ان يستولى ويغلب عقله على قوى نفسه وهواه وكذا يظفر من يحلم
او يعقل او يكون ذا اناة وهو من اثار غلبة العقل على القوى الغضبية والشهوانية
فلا يسرع الى مقتضاهما فانه ظفر بالمقة والفوز يحصل له عن قريب والعلم جنة
اى وقاية من غلبة قوى الشهوانية والغضبية والدواعى النفسانية ومن لن
يلبس عليه الامر وتدخل عليه الشبه وهذا شروع فى ذكر محاسن بعض من
جنود العقل فذكر العلم اولا ثم الصدق من جنوده فقال والصدق منجاة اى
شرف او قوة وغلبة والمراد بالصدق هنا الصدق فى الاعتقاد ولذا قابله
بالجهل فان الاعتقاد الكاذب جهل كما ان الاعتقاد الصادق علم والفهم مجدو
المجد نيل الشرف والكرم والجود بالمال نجح والنجح بضم النون والحاء المهملة
بعد الجيم الظفر بالحوائج وحسن الخلق عجلبة للمودة المجلبة اما مصدر مبنى
حمل على حسن الخلق كما حمل سائر المصادر السالفة على سائر الصفات مبالغة
او اسم مكان والاول اوفق بنظائره ولما ذكر ان العقل جنود من العلم والفهم
والصدق مناط الفلاح والعز والمجد وكان فيه الدلالة على بطلان الطواغيت
لجهلهم وخلوهم من الفهم والصدق والعلم والانقياد العقل بل اتبعوا اهواءهم
فادموا لانفسهما ليس لهم وتركوا الحق واهله وظلموا وكان مظنة توهم انه كيف يجوز
على الجمع الكثير كثرة لا يخرج عنها الا قليل نادر مثل هذا الاتفاق على ترك الحق مع ظهوره

عليهم

عليهم او على اكثرهم واتباع الاهواء واتباع الاراء الباطلة فازال هذا التوهم
بقوله والعالم بزمانه لا يهجم عليه اللوابس اى لا تدخل عليه الشبهات والمراد
من الهجوم الدخول بقوة وغلبة فان العالم بزمانه يعرف ان اهل الزمان مع كثرتهم
وبلوغهم اصناف اوليك قل ما يرى فى جاهليتهم وجوه مشابهة لهم من لا
يستكبر عن الاقرار بالحق ولا يتبع هواه حتى من بالغ منهم فى السداد والطهارة
الصلاح والتقوى والفلاح فانهم فيهم الاضلال الى الضلال وتقوى ضلالهم
بالاضلال وعسى ان يكون الاقرار بالحق والانقياد له عند القليل النادر المتروك
عندهم المذموم لديهم المحسود لهم نسبة فضولهم للمعارف الذى سهم ويكونه
تقوية لباطلهم وترويجا له لا كان فى اسلافهم خذ والنقل بالنقل بل البطلة من اهل
هذا الزمان اسوا حالا واشد حسرانا من اوليك الظلمة من السابقين حيث
لا يبالون باستكبارهم عن الحق مانا لوه من الدنيا بل سر والحق بمن يحسن تسلية
انفسهم باخفاء الحق والتلبيس على المحق والوجاهة عندهم ثم لما كان مظنة ان
يتوهم الظن بالسلف انهم مثل ابناء هذه الازمان بل تجويز ذلك من سوء الظن
بهم فقال ع والحزم مشاة الظن الحزم احكام الامر وضبطه والاخذ بالثقة
والمشاة مصدر ميمى والمراد ان احكام الامر وضبطه والاخذ بالثقة وتحصيل العلم
فيه يوجب سوء الظن بهم او يقربت على سوء الظن بهم وتجويز كونهم مثل هؤلاء
فانه لو لم يجوز ذلك لحصل حسن الظن بهم لم يتبع ولم يسع فى طلب معرفة
الحق فلا يحصل له العلم بالحق من يريد تحصيل العلم والاعتقاد الجازم الثابت
بنى الامر على تجويز السوء منهم او حتى يتيسر الامر بالبينة ومن يجوز السوء بهم يوصله
ذلك التجويز الى احكام الامر والبناء فيه على الموثوق به الذى يوجب الاعتقاد الجازم
الثابت قوله وبين المرء والحكمة نفرة العالم والجاهل شتى بينهما لعل المراد بكون
الشتى بين المرء والحكمة كونه موصلا للمرء الى الحكمة وواسطة فى حصولها له كما فى رواية
جابر عن النبى ص بين العبد والكفر ترك الصلوة اى ترك الصلوة موصل للعبد الى الكفر
والغرض ان ما انعم الله به على العالم من العلم والفهم والصدق هو واسطة للمرء

توسله الى الحكم فان المرء اذا عرف حال العالم اتبعه واخذ منه فيحصل له الحكم ومعرفة
الحق والاقتداء به والعمل على وفقه وكذا الجهل فرحال الجاهل وانه غير عالم فيصير صادق
على الله سر كمتابعته والاخذ منه ويسعى في طلب العالم فيطلع عليه ويأخذ منه
فالجاهل باعتبار سوء حاله باعث بعيد لوصول المرء الى الحكم فهو شقي محروم يوصل
معرفة حال المرء الى سعادة الحكم وهذا الكلام كالتفصيل والتأكيد لما سبقه ويحتمل
ان يحمل البينة في الاول على التوسط في الايصال وفي الثانية على كون الشقي حاجزا
مانعا من الوصول والجاهل شقي مانع من الوصول الى الحكم ولا يبعد ان يراد بنعمة
العالم العالم نفسه والاضافة بيانية او يكون العالم بدلا من قوله نعمة فان العالم
من اشرف ما انعم الله بوجوده على عباده وقد قيل في معنى هذه العبارة وجوه اخر
بعيدة تركناها مخافة الاطناب **قوله** والله ولي من عرفه اي العالم وعدو من تكلفه
اي تكلف الايمان والمراد به آراءه ما ليس له من المعرفة **قوله** والعاقل مغفور والجاهل
مختور والمغفور اما من غفره بمعنى غطى عليه وعفى عنه او من غفر الامر بمعنى اصلحه والمختور
اما من الختر بمعنى المكر والخديعة او من الختر بمعنى خيانة النفس وفسادها **قوله**
ومن كرم اصله لان قلبه اه لعل المراد بكرم الاصل كون النفس فاضلة شريفة ذات
ارتباط شديد وتأيد بالنور ومن كان كذلك لان قلبه الذي هو مبدأ الآثار
العقلانية لان اول تعلق النفس بالروح الحاصل في القلب فلان عناصره التي يصل
اليها بدنه باستمداد من الروح الذي يجيء اليها من القلب ومن خشن عنصره غلظ
كبده اي ومن لم يكن كريم الاصل وهو من خشن عنصره وخبث طينته غلظ منه ما هو
المناط في قوام البدن وقوته وهو الكبد فيستولي القوى البدنية فيه على القوى العقلانية
قوله ومن فرط تورط اي من عجل ولم يتفكر في العواقب بل عمل بمقتضى القوى الشهوانية
والغضبية وقع في الورطة اي فيما يعسر الخروج منها ومن خان العاقبة وذلك
بتفكره في العواقب يتثبت عن التوغل فيها لا يعلم اي الدخول فيه باستعجال بل لا يدخل
فيه الا بعد معرفة حاله والعلم بما فيه فالا يتبع من لا يعلم حاله ومن هجم على امر بغير علم اي
بذلك الامر واطلاع عليه يكون مصدرا لتعليم ما لا يعلمه وقد يرتمي ما لا يدركه جدع بالجيم
والدال والعين المهملتين اي قطع انف نفسه بمعنى جعل نفسه ذليلا غاية الذل **قوله**

ومن

ومن لا يعلم لا يفهم اي من لم يكن عالما بشيء لم يميز بين الحق والباطل فيه ومن لم يفهم اي
لم يميز بين الحق والباطل فيما يرد عليه لم يسلم من ارتكاب الباطل بل لم يسلم في شيء اصلا
اما في ارتكاب الباطل فظ واما في ارتكاب الحق ان اتفق فلان القول به بلا علم هلاك
وضلالة ومن لم يسلم لم يكرم على البناء للمفعول اي لم يعزز ولم يعمل معه معاملة الكرام
بل يخذل او على البناء للفاعل اي لم يكن مزيدا فاضلا ومن لم يكرم يهضم على البناء
للمفعول اي يكسر عزه ويهان او يترك مع نفسه ويوكل امره اليه وفي بعض النسخ يقضم
من باب تفعل اي يكون مظلوما لنفسه او ظالما عليها ومن يهضم كان اليوم اي اشد
ملومية واكثر اسفا فالمؤنث بلام ومن كان كذلك اي اكثر اسفا فالملامة
كان احرى ان يندم اي اجدر بالندامة على ما ساقه الى الالومية من التوغل فيما لا يعلم
والهجوم على امر بغير علم **قوله** من استحكمت في فيه خصلة من خصال الخير الخصلة
تستعمل في الصفات نفسها ولها وذاتيها ولكن استعمالها في الفضائل اكثر ويقال
احكمتها فاستحكمت اي صارت محكمة والمراد بصيرورتها محكمة صيرورتها ملكة وقوله لي
باعتبار تعين في الثواب او ما شابهه وقوله احتملته عليها اي احتملته كائنا على هذه
الخصلة واغتفرت فقد ما سواها اي تجاوزت عن فقد ما سواها
من خصال الخير وما اخذ له بفقدها وارتضيت بحاله هذه له
والحاصل تجوز بجاته بسبب الخصلة الواحدة والمراد بخصال الخير
الخصال التي من توابع الخير وقد سبق ان الخير من جنود العقل ووزير
العقل خارج من خصال الخير وكذا الدين فانه لا يعد خصلة عرفا
فالمعنى ان من وجدته ذا خصلة واحدة محكمة فيه من خصال الخير قبلته
ورضيت باحتماله وتجاوزت عن فقد ما سواها واما العقل والدين
فليسا مما يكتفى احدهما عن الاخر او يكتفى عنهما بغيرهما بل انما يكتفى
في العبد بالخصلة الواحدة من خصال الخير بعد العقل والدين كما قال
ولو اغتفر فقد عقل ولا دين ويمكن ان يحمل هذا القول قرينة على كون

المراد بخصال الخير ما عداها ويحتمل ان يكون المراد بخصال الخير هنا ما يشمل العقل
والدين ويكون قوله ولا اغتفر كالاستثناء مما استدل على ان فقدان
العقل والدين لا يغتفر ولا يصل فاقد احدهما بفقد لان مفارقة
الدين مفارقة الامن وهذا اقل مراتبه التي تجامع العقل التي هي الاقرار
ظاهرا والتمسك بكلتا والمفارقة حقيقة كالداعي بلا علم والمتبع لغير
العالم الاخذ معالم دينه من الجاهل فمن كان خائفا لعدم علمه باصابة
الحق واجابته لما دعي اليه ومن كان كذلك يخاف عليه الا يخرج من الدنيا
الا بعد تسلط الشيطان عليه واتباعه لوساوسه المؤدية الى الكفر نعوذ
بالله من شره فلا يتهنا بحياة مع مخافة في المصادر التهنوا كوارده شدن
والبنا للمفعول والبا للتعدية ويمكن ان يكون المراد بالحيوة هنا المعرفة المتعلقة
بالله وبالنبي صلعم وبالكتاب وحقيقة الشريعة فمن لم يحصل العلم بفضلات
الاحكام من مأخذه الذي ينبغي ان يؤخذ منه واثر اتباع الجاهل وترك
اتباع العالم كان مخافة ان تزول عنه حسنة التي كانت له ومعرفة الحق
حصلت له وفقد العقل فقد الحيوة فان حيوة النفس بالعقل وبالمعرفة
كما ان حيوة البدن بالنفس ولا تقاس الا بالاموات الا لا تقدر فاقد العقل
الا على مثال الاموات يقال قست الشيء بالشيء اذا قدرته على مثاله قوله
اعجاب المرء بنفسه اه الاعجاب مصدر مبني للمفعول اضيف الى المفعول
اي كون المرء معجبا بنفسه والمعنى ان يظن الانسان بنفسه منزلة لا
يستحقها ويصدق نفسه في هذا الظن بصدقها وذلك انما يحصل من قلة
التميز والمعرفة وصف العقل فهو دليل على ضعف العقل قوله من لا عقل له
وفي نسخة لمن لا عقل له فيكون بدلا من قوله باهل الدين لا يعبا
باهل الدين والمعنى انه لا يبالي بمن لا عقل له من اهل الدين اي لا يعد شريفا
ولا يلتفت اليه ولا يثاب على اعماله ثوابا جزيلا قوله ان ممن يصف هذا
الامر اي ان من يقول بقول الامامية قولا لا باس بهم في الاعتقاد
والعمل عندنا اي في بلادنا او باعتقادنا وليست لهم تلك العقول

لا يعبا باهل الدين صح

باتيان

باتيان لفظ تلك وهي للاشارة الى البعيد على علو درجة العقول المسلوبة
منهم اشارة الى ان لهم قدرا من العقل اهتدوا به الى ما اهتدوا
به ولكن قريب المنزلة من ادراك الحواس والمشاعر وعرضة السوال
عن حالهم ايعبا بهم ام لا فقال ليس هو لا عن خاطب الله ان الله
خلق العقل الى قوله ما خلقت شيئا احسن منك او احب الي
منك هذا تردد من الراوي وفي قوله بك اخذ وبك اعطي دلالة على
ان المواخذة بالمواخذة والاعطا بالاطاعة والانقياد بالعقل
وهو مناطها فكلما كثرت المواخذة والاعطا وكلما نقص قلت المواخذة و
الاعطا فيصل الى مرتبة لا يبالي بهم ولا يهتم بامرهم ولا يشدد ولا يضيق
عليهم قوله ليس من الايمان والكفر الا قلة العقل اي ليس المخرج من الايمان
الى الكفر الا قلة العقل لما كان الايمان من الفطرة ومنزلة الثابت لكل
احد فمن كفر كان خارجا من الايمان الى الكفر فالليس من الايمان والكفر
اي ما يوصل من الايمان الى الكفر الا قلة العقل قوله وكيف ذاك يا ابن رسول الله
اي كيف اتصال قلة العقل الى الكفر قال ان العبد يرفع رغبته اي رغبة مراده
من حوائجه الى مخلوق لقلة عقله واعتقاده ان الحصول لا يكون الا بالرفع
اليه فيعظمه ويتذلل له ويتخذه ربا معطيا ولو كان عاقلا كاملا العقل لعرف ان
في اخلاص العبودية والرفع اليه دون غيره سرعة الوصول الى المطلوب فلو اخلص
نيته لله لاتاه اي جاءه وفي نسخة الفتح لاتاه من باب الافعال اي اعطاه
الذي يريد في اسرع من ذلك اي من الحصول بعد رفع الحاجة الى المخلوق
قوله بالعقل استخرج غور الحكمة اي قعر الحكمة والبالغ منها نهاية الخفاء
والحكمة العلوم الحقة والمعارف اليقينية التي يدركها العقل فالوصول
الى اخفاها وحقيقة بواطنها بالعقل وبالحكمة استخرج غور العقل اي
نهاية ما في قوته من الوصول الى العلوم والمعارف فان بالعلم والمعرفة
يعرف نهاية مرتبة العقل وتظهر نهاية مرتبته وبلغ كماله وتحسين

السياسة تكون الادب الصالح اى بحسن الامر والنهى او بحسن التاديب يحصل الادب الصالح
قوله وكان يقول التفكر حياة القلب البصير اى قلب البصير الفهم يصير حياتا لما
عارفا بالتفكر وهى الحركة النفسانية فى المقدمات الموصلة الى المطلوب ومنها
الى المطلوب فالفهم يعيش ويتحرك بتفكره فى حال الجهل بالمطلوب الى المطلوب بحسن التخلص
والنجاة من الوقوع فى الباطل وقلة التربص والانتظار فى الوصول الى الحق
كما يمشى الماشى فى الظلمات بالنور شبه الحركة الفكرية حال الجهل بالمطلوب بسبب
الفهم والبصيرة يعيش فى الظلمات بالنور وقوله بحسن التخلص اى يحتمل
تعلقه بالمشبه به وبالمشبه وبهما ويعلم الاشتراك على الاولين بالتشبيه
قوله كتاب فضل العلم باب فرض العلم كذا فى كثير من النسخ ويؤيدها
عند الجماعة كتاب فضل العلم بعد ما ذكر كتاب العقل من كتب الكافى وفى
كثير منها باب فرض العلم بلا زيادة ذكر الكتاب قبله ويوافقها عد الشيخ كتاب
العقل وفضل العلم كتابا واحدا من كتب الكافى والامر فيه سهل
اخبرنا محمد بن يعقوب عن على بن ابرهيم اه ذكر محمد بن يعقوب هنا من ثبات
الناظرين لكتبه ففى اول كل كتاب ذكره اظهار الانفراد وهذا الكتاب
ولم يتركوا ذكره فى اول الكتب الا لما ينبه عليه فى موضعه قوله طلب العلم
فريضة على كل مسلم المراد بالعلم هنا العلم المتكفل لمعرفة الله وصفاته وما
يتوقف عليه المعرفة والعلم المتعلق بمعرفة الشريعة القويمة والاول له
مرتبتان الاولى مرتبة يحصل فيها الاعتقاد الحق الجازم وان لم يقدر
على حل الشكوك والشبهات وطلب هذه المرتبة فرض عين والثانية مرتبة
يقدر فيها على الشكوك ورفع الشبهات وطلب هذه المرتبة فرض كفاية والثانى
اى العلم المتعلق بالشريعة القويمة ايضا له مرتبتان احدهما العلم بما يحتاج
الى عمله من العبادات وغيرها ولو تقليدا وطلبه فرض عين والثانية العلم
بالاحكام الشرعية من ادلتها التفصيلية واصطلح فى هذه الاعصار على التعبير عنها

بالاجتهاد

بالاجتهاد وطلبها فرض كفاية وانما وجوب هذه المرتبة كفاية فى الاعصار
التى لا يمكن الوصول فيها الى الحجة واما فى العصر الذى كان الحجة ظاهرا والاخذ
منه ميسرا ففيه كفاية على الاجتهاد وكذا من المرتبة الثانية من العلم المتكفل
بمعرفة الله وصفاته وتوابعه ثم نقول مراده ظاهرا فرض العين وبحسب
ذلك الزمان فيكون المفترض المرتبتين الاولتين من العلمين ولما بين
فرض العلم رغب فى المرتبة غير المفروضة وهو الاستعمال بتحصيل العلوم
وضبطها واتخاذه حرفة بقوله الا ان الله يحب بغاة العلم اى طلبته
فان بغاة العلم وطلبة العلم ظاهر عرفا فيمن يكون اشتغاله به دائما وكان
شغله الذى يعرف به ويعد من احواله طلب العلم قوله ان كان الدين طلب
العلم والعمل به المراد بهذا العلم المتعلق بالعمل فمن طلبه ولم يعمل به او
لم يطلبه كان ناقص الدين ونبه عليه بالتشبيه على ان طلب العلم اوجب من
طلب المال وقال ان المال مقسوم مضمون لكم قد قسمه عادل بينكم
وضمنه فاقر لكل احد منكم اجراه اليه ولم يستحسن طلب المال من احد
ولم يحوج احدا الى طلب المال من مثله ولم يرض له به بل وسع لهم طرق
الاكتساب واما العلوم الشرعية فاخذها واحد وطريق الاخذ
واحد وقد امر بطلبه من اهله قوله ولا تكونوا اعرابا اى كالاعراب
فى عدم التفقه فقد ذم الله تعالى الاعراب بقوله الاعراب اشد كفرا ونفاقا
واجدر ان لا يعلموا حدود ما انزل الله وبين وجوب التفقه فى الدين
واكده بقوله فانه من لم يتفقه فى دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيمة
ولم يزك له عملا وتفصيل المقام انه بين وجوب التفقه بوجوه الاول ان
عدم التفقه جدير بان هو اشد كفرا ونفاقا ومن اختار ان يكون ممن
اثر الكفر والنفاق الثانى ان من لم يتفقه فى دين الله لم ينظر اليه يوم القيمة
ولم يزك له عملا اى لا يشملهم رحمة ولا يثابون على اعمالهم لان اعمالهم
لم تكن على وجه الانقياد والاطاعة لله لان الاطاعة والانقياد انما يتصور
فيما يعلم فيه الامر والنهى من لم يتفقه ولم يعلم وكلما كان لا يكون على وجه

الاطاعة والانقياد لله تعالى لم يكن عبادة له ومن لم يعد الله لم يكن محسنا
ولم ينل رحمة الله ولم يكن مثابا بجهله الثالث ما استدل به في الحديث
السابق على هذا الحديث بقوله ان الله تعالى يقول في كتابه لتتفقهوا
في الدين فاوجب الخروج للتفقه ولو لم يكن التفقه واجبا لم يكن الخروج
له واجبا قوله وذلك علم لا يضر من جهله ولا ينفع من علمه اي لا يتضرر احد
بجهله ولا يكون بفقدانه شيء الحال ولا يترتب نفع على حصول ذلك العلم
وان كان في نفسه نوع فضيلة وما هذا شانه لا يعتد به ولا ينبغي ان يعد
من العلم فان ما يحتاج اليه من العلوم وما ينتفع به كثير لا مجال للاستغناء
عنها بمثل ذلك العلم انما العلم اي الحقيق بان يعد علما هو العلم المحتاج
اليه والمنتفع به في الدين والدنيا وهو ثلثة اقسام العلم باية محكمة
من الكتاب ومعرفة ما فيها من المعارف والاحكام والاية المحكمة هي التي
لم تكن منسوخة ولا محتاجة الى التاويل والعلم بفريضة عادلة والمراد
بالفريضة ما اوجبه الله تعالى بخصوصه سواء علم وجوبه بالمحكمات
من الايات او بطريق اخر والفريضة الواجب مطلقا والمراد بالعادلة
القائمة اي الباقية الغير منسوخة وقيل الفريضة العادلة المعدولة
عن السهام المذكورة في الكتاب والسنة وقيل ما اتفق عليه المسلمون
وما ذكرناه اولى والعلم بسنة قائمة والمراد بالسنة الطريقة اي ما
يكون بنوته من جهة الطريقة التي سنها رسول الله ص واذا قوبلت
بالفريضة يراد بها ما لا يكون فريضة وكل من هذه العلوم يغاير الاخرين
ولغائلتك الفتية ولا يضر اجتماع بعضها مع بعض في الجملة ولا حاجة
الى الحصر الاول بالمعارف الاصولية بقرينة المقابلة كما قيل ويندرج
فيها المعارف والمسائل الفرعية سواء وجب العمل او الترك او

سن

سن العمل او الترك ويحتمل ان يكون المراد من العلم باية محكمة الاطلاع
على الاية ومنها من العلم بالفريضة العادلة ما هو من المعارف الاصولية
ويكون الهاء للدخ بمعنى القائمة في النفوس انها مستقيمة ومن
العلم بالسنة القائمة العلم بالشريعة كلها والاول مغاير للاخيرين
وان كان قد يوصل اليهما كالعلم بالدليل بمغاير العلم بالمدلول
وان كان موصلا اليه قوله ان العلماء ورثة الانبياء المراد بالوراثة
هنا هو الباقي بعد المورث الذي يصير اليه ما بقي بعد المورث وتركه
كما في قوله ص اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني ابقاهما
بعد انحلال القوى النفسانية حتى يصير اليهما ما بقي بعدهما من مواد
تصرفهما ويكون لهما من لم يبق منه الا العلوم ولم يترك سواها لم يكن
له وارث سوى من صار اليه ما تركه وبقي منه وبينه ص بقوله
وذلك ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما اورثوا احاديث
من احاديثهم اي من علومهم التي حدثوا بها واتى بمن التبعيضية لان
من احاديثهم احاديث لم يورثوها بل نسخت فمن اخذ شيئا من
الاحاديث المورثة متمسكا به فقد اخذ حظا وافرا الشرف الماخوذة
وفضيلة حيث انه في اثره خير الناس ومن مواريثه التي تركها لامته
ولا نجاة للامة الا بها ولا غنى لهم عنها وما كان هذا شانه فينبغي
ان يهتم بامره وياخذ من ماخذه ولا يتساهل فيه فنبه ص عليه
بقوله فانظروا عمن تاخذون فان التساهل في معرفة
الطريق الى الماخوذ يستلزم التساهل في الماخوذ قوله ص فان فينا
اهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال

المبطلين وتاويل الجاهلين ناظر الى ما روى عنه ص يحمل هذا العلم من كل خلف
عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل اى العدول
الذين ذكرهم النبى ص فينا اهل البيت يدل عليه قوله ص انى تارك فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتى الحديث ثم التخصيص احوال اهل البيت واحوال المخالفين
لهم والمراد بكل خلف كل قرن من القرون بعد رسول الله ص والمراد بالعدول
المنزهين للطريقة الفضلى التى هى التوسط بين الافراط والتفريط والتحريف
صرف الكلام عن وجهه والغالين المتجاوزين الحد والانتحال انه يدعى
لنفسه ما ليس له كان يدعى الاية او الحديث فى غير انه فيه والمبطلين الذين
جاؤا بالباطل وقهروه وذهبوا بالحق وضيعوا الحق واخفوه وتاويل
الجاهلين تنزيلهم الكلام على غير الحق وتبين مرجعه وهذا انما يجوز و
يصح من العالم بل الراسخ فى العلم فان قيل انما فى زمان ظهور الحجة يتمكن من
الاخذ منه وفى زمان الغيبة لا يتمكن من الاخذ عن الحجة فما يصنع الطالب
قلنا فى حال الغيبة يتمكن الطالب عن الاخذ من العدول الظاهرين فى القرون
السابقة وان لم يتمكن من الاخذ عن الغايب فياخذ عنهم وما لم يكن فيه سبيل
الى الاخذ يتوقف فيه ولا يصير الى الاخذ عن الجاهل وانما وقع اهل
هذا الاعصار فيما وقعوا فيه من سوء اختيارهم وغلبة الاهواء فيهم على العقول
فجاءهم الضرر من انفسهم قوله والصبر على النائبة وتقدير المعيشة
النائبة ما يترل بالانسان من المهمات والحوادث وتقدير الشئ التفكر فى
تسوية امره قوله العلماء امناء الامين هو المعتمد عليه الموثوق به والعلماء موثوق
بهم فيما اتاهم الله من فضله واعطاهم من المعرفة والعلم فيحفظونه ويوصلونه
الى من يستحقه والانبياء حصون لان تبقيهم واجتنابهم عن المحرمات
يحصل

يحصل حفظ الامة عن دخول النوايب ونزول العذاب عليهم وبهم يدفع عن غيرهم
كما للحصن بالنسبة الى المدينة والاوصياء سادة السيد الجليل العظيم الذى له
الفضل على غيره وهو الراس الذى يعظم ويطاع فى اوامره ونواهيه ولم يكن لاحد
الخروج عن طاعته وفى رواية اخرى العلماء منار المنار موضع النور وعلم الطريق
والمراد به المهتدى به قوله يا بشير ان الرجل منهم اى الرجل من اصحابنا اذا
لم يستغن بفقهه عن المراجعة الى غيره فى المسائل الضرورية للعمل احتاج اليهم
عند شدة التقية او عدم حضور الفقيه وتعسير الوصول اليه فاذا احتاج
اليهم راجعهم وجالسهم واذا راجعهم وجالسهم دخلوه فى باب ضلالتهم
وهو لا يعلم اى يحسن الشيطان قولهم وعملهم فى نظره ويرغبه اليه فيميل اليهم
ويدخل فى باب ضلالتهم من حيث لا يدرى قوله رجل راوية لحديثكم الراوية
كثير الرواية والتاء للمبالغة والمراد بث الحديث فى الناس نشره بينهم بايصاله
اليهم والسداد بالسين المهملة الاستقامة وعدم الميل وقوله يسدده
اى يقربه سديدا يتضمن معنى التقرب فى قلوب الناس وقلوب شيعتكم من عطف
الخاص على العام لزيادة الاهتمام وفى بعض النسخ يشربه بالشين المعجمة اى
يوثقه ويجعله مستحكما فى قلوبهم وعلى النسخة الاولى يحتمل هذا المعنى ايضا
فان التشديد قد يراد به التوثيق ولما ذكر السايل هذا القسم والقسم الذى
قابله به وهو العابد من الشيعة ليست له تلك الرواية وصرح بقوله
الذى هو السوال عن السنة بينهما فى الفضيلة اجاب عنه بان الرواية
لحديثنا الذى يشدد به قلوب شيعتنا افضل من الف عابد وفيه اعتبار
بان الفضيلة باعتبار النشر بين الشيعة واخبارهم به لا بالنشر بين غيرهم
فان لم يكن فيه الاخلال بالواجب من التقية فان قيل لم قال فى هذا الحديث
افضل من الف عابد وفى الحديث السابق فى السنة بين العالم الذى ينتفع بعلمه والعالم

افضل من سبعين الف عابد تلك التفاوت الذي بين العلم ورواية الحديث
فان الراوي حافظ للكلام ناقل له ولا يلزم ان يكون عالما فانه لا ينافي رواية
جهله بالمراد سماير وبه وهب حامل فقه الى من هو افقه منه فبين هم من التفاوت
بين العالم المنتفع بعلمه والعالم بانه افضل سبعين الف عابد والتفاوت
بين الراوية والعابد بانه افضل من الف عابد ليفهم منها ان العالم المنتفع
بعلمه افضل من سبعين راوية للحديث يسدد به قلوب الشيعة **باب**
اصناف الناس قوله ان الناس الوا بعد رسول الله م الى ثلثة اي رجعوا الناس
الى ثلثة فانه اذا افتشر من احوالهم وجده مراجعة الى ثلثة فيكون رجوع الناس
باعتبارها الى ثلثة اقسام عالم بالمعارف ومسايل الشريعة على هدى من الله اي
مستقر على هدى من جانب الله وبتاييده والمراد به الحجة وهل احدى الامة ام الثلثة
وغير العالم ينقسم قسمين احدهما الذي لا يتعلم ولا يرجع في تحصيل المعرفة الى العالم
ابتدا او بواسطة وينوي ما عنده من رايه والاخذ من الجاهل كافيا له فهو مدع للعلم
فانه من الظاهر انه لا كفاية الا بالعلم لمن يرى الكفاية بما عنده من الراي الفاسد
والاخذ عن غير العالم يكون مدعيا لكون عالما وهذا هو القسم الثاني الذي عبر عنه
بقوله وجاهل مدع للعلم لا علم له يتعجب عما عنده قد فتنه الدنيا وفتن غيره والمراد
بالجاهل اما مقابل للعالم وقوله لا علم له تاكيد الجهلة واما مقابل العاقل وجمع بعده ما
يترتب على جهله والاخر المتعلم من العالم ابتدا او بواسطة ولا فرق من ذي الاقسام
قال ثم هلك من ادعى وخاب من افترى بعد ما ذكر الناس الثلثة هلك هذا القسم
بعلمه لمحض جهله وادعائه العلم من الله لنفسه والبغي على الضلالة واضلاله
للناس واضاعته للناس للحق واعلائه للباطل وخاب وخسر بقوله على الله ما لا
يعلم وافترائه بالكذب على الله والافتراء في حكم الله من غير دليل **قوله** عالم ومتعلم
وغثاء المراد بالعالم والمتعلم ما ذكر في الحديث السابق والغثاء بضم الغين المعجمة والثاء

المثلثة

المثلثة والمد ما يجيء فوق السيل مما يحمله من الزبد والوسخ وغيره وغير العالم
والمتعلم مما لا ينتفع به ولا يدري الى ما ينتهي امره واين يستقر فهو كالغثاء
في عدم الانتفاع به والاطلاع على منتهى امره ومستقره او المراد ان غيرهما
ليس حركته وجريه في احواله الا باجراء الاهوية واغواء الا بالسيل
ليس القصد الى وجوده الا بتبعا وبالعرض كما ان الغثاء ليس حركته الا بتبعية
حركة السيل وبالعرض **قوله** اغد عالما او متعلما او احب اهل العلم
اي كن في كل غداة عالما او متعلما او احب اهل العلم فانه يجر الى التعلم وان
لم تكن متعلما في كل غداة او المراد بالمتعلم من يكون التعلم كالصفة له ومن لم
يكن عالما من الله ولا يتخذ التعلم صنعة له او احب اهل العلم باخذ منهم و
يدخل في المتعلم بالمعنى الاعم ومن لم يجهلهم ويكون ذلك الجهلة وجه له
فيبغض اهل العلم ويحبه الجهلة ويبغضه العلماء يهلك **قوله** فنحن العلماء
وشيعتنا المتعلمون وساير الناس غثاء المراد بالمتعلم هنا من ياخذ العلم
عن اهله ويطلب في الجهلة وعند الحاجة ويقدرها **باب** ثواب
العالم والمتعلم **قوله** من سلك طريقا يطلب فيه علما الجملة صفة او حالا
والضمير فيها للطريق او السلوك والطريق الى الشيء هنا الدخول فيه و
طيه ان يوصل اليه ومن طرق العلم الفكرة ومنها الاخذ من العالم ابتدا
او بواسطة او وسايط ويحتمل ان يكون المراد بالطريق معناه المتعارف
وسلوكه ان يسير فيه الى الوصول الى العالم والاخذ منه او للوصول الى
موضع يتيسر له فيه تحصيل العلم وقوله سلك الله به طريقا الى الجنة اي ادخله
الله طريقا يوصل سلوكه الى الجنة وقوله ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب
العلم وضع الاجنحة حطها وحفظها وهو هيئة تواضع الطاير وتواضع
الملك عبارة من التعظيم او الفعل على وفق مطلوب من يوضع له واعانته وقوله

تعالى لا يرتضيه او لا رضائه قوله وانه يستغفر لطالب العلم من في السماوات وفي
الارض حتى الحوت في البحر لاستغفار طلب ستر الزلات والعثرات والتجاوز
عن السيئات بنزول الرحمة وشمولها او طلب اصلاح الحال والتثبيت على الصراط
المستقيم المنجي الى البقا والنجاة في المآل والى الدين في السما ومن في الارض
كل ذي حيوة ويعم ذوي العقول وغيرهم مما يصح اسناد الطلب اليه والتعبير
بلفظة من وهي لذوي العقول لتغليب ذوي العقول على غيرهم او لاسناد
ما هو معدود من احوال ذوي العقول اعني فا وهو الاستغفار الى المعبر عنه
بها وكون كل ذي حيوة مستغفرا له فلانه كل عاقل وغير عاقل يريد بقاءه
وصلاح حاله وسقوط ما يخل الى زواله وسوء حاله وما به يحصل ذلك
المراد يكون ذلك مطلوبه واصلاح حال طالب العلم وابقائه مما يحصل به البقا
وحسن الحال للكل عندنا وللسفليات عند آخرين فيكون كل عاقل كامل من ذوي
العقول علويا كان او سفليا يطلب المغفرة لطالب العلم خصوصا ومن حيث
يدري وكل جاهل ناقص العقل من ذوي العقول وكل ما لا يعقل من ذوي الحيوة يطلب
المغفرة لطالب العالم بما هو من مقدمات حصول صلاح حاله ومن حيث
لا يدري او بنسبة طلب المغفرة الى ما يعقل واسنادها اليه بسعة الاسناد الى ذوي
العقول له قوله له اجر مثل اجر المتعلم وله الفضل عليه ظاهر هذه العبارة
مساواة اجر التعليم والتعلم لكن في الرغبة حيث قال ان الذي يعلم العلم منكم وباعثا
نفس التعليم والتعلم المقتبس احدهما الى الآخر وللعلما اجر التعلم ايضا مثل اجر تعليمه والتعلم
الفضل على المتعلم لان المعطي والمفيض على رتبة واكثر فضلا من المعطي له والمفاض
عليه قوله من علم خيرا فله مثل اجر من عمل به اي من المتعلمين منه وقوله قلت فان
علمه غيره يجري ذلك له يحتمل وجهين احدهما السؤال من ان التعليم يجري فيه
ما جرى في العمل فيكون له مثل اجر من علمه كما ان له مثل من عمل به والجواب بان تعليم
المتعلم كعمله وللعلم مثل اجر تعليم المتعلم كما له مثل اجر عمله وذلك لاسنادهما الى تعليمه
والثاني ان السؤال عن العمل بتعليم غيره من تعليمه اي عمل المتعلم بواسطة فكانه فهم من

كلامه

كلامه او كعمل المتعلم بلا واسطة فسأل عن المتعلم بواسطة فاجاب بانه
يجري ذلك فيه وذلك لكونه بتعليمه ولو بواسطة ويحتمل ان يكون
المراد من علم خيرا ابتداء وكان منه خروجه وظهوره او كافله اجر
كل من عمل به ويكون معنى كلام السائل فان علمه غيره يجري ذلك له ان علمه
غيره وعمل بتعليم الغير يكون للعلم او لا مثل ثواب هذا العامل الذي ليس
علمه بتعليمه والجواب ان له مثل ثواب من عمل به كل احد وذلك لكونه
منشأه ومبداه قوله من علم باب هدى فله مثل اجر من عمل به المراد بتعليم
باب الهدى وباب الضلال تعليم طريق السلوك الى احدهما والدخول فيه ويجري
في هذا الحديث ما ذكر في الحديث السابق من الحمل على المعلم ابتداء ويكونه
له مثل ما لكل عامل ولو لم يكن بتعليمه والحمل على كل معلم ويكون له مثل ما لكل
عامل ينتهي عمله الى طلب تعليمه ولو بواسطة قوله ليعلم الناس ما في طلب العلم
اي من حصول الفضل والشرف والاجر للطالبين ولو بسفك المهج اي باراقة
الدماء وخوض اللجج وهي جمع لجة اي معظم الماء وقوله ان احب عبيدي الي اتقى
قابله بالجاهل لان التقوى من آثار كمال العقل المقابل للجهل والمراد بطلب
الثواب الجزيل العامل لما يوصل اليه سواء قصد به حصوله اولا والمراد بملازمة
العلما كثرة مجالستهم ومصاحبتهم والمراد بالحلما العقلاء ومتابعتهم
بسلوك طريقتهم التي سلكوها والقابل من الحكما الآخذ منهم ولو بواسطة او
وسايط والمراد بالحكما العدول الآخذون بالحق والصواب قولا وعملا والظاهر
ان المراد بالحلما والحكما الانبيا والاوصيا والقريب منهم كلهم واصف فان
كمال العقل والحكمة لهم والعلما ينقل غيرهم ومن لا يدنوهم من اهل العلم قوله من تعلم
العلم وعمل به وعلم الله اي يكون كل من التعلم والعمل لله كما صرح به في آخر الحديث وقوله

دعنى وملكوت السموات والملكوت مبالغة الملك اى اعلا مراتبه الجامعة للتوابع الملك
ولوازمه من كثرة الجنود والاتباع والمسخرين القائمين باوامر الملك المطيعين له
وكثرة ايات العظمة والجلال فيطلق ويراد به عز الملك وسلطانه ويطلق ويراد
به ايات العظمة والجلال واثار الملك والسلطنة ويطلق به ويراد به الجنود المسخرين
والمراد بملكوت السموات اما الايات كما قيل اى شق فى الايات السماوية وهى اعظم
الايات الظاهرة ويسمها اهلها وهم الملائكة والارواح العلوية اى سمى بينهم
عظيما ويذكر بالعظمة بينهم **باب ضم العلما** قوله وتواضعوا لمن تعلمونه العلم اى فى اوان
اشتغاله بالطلب وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم اى عند الطلب ومن ولا تكونوا علماء
جبارين اى متكبرين فيذهب باطلكم اى تكبركم بجهلكم اى بعلمكم فلا يبقى
العلم عندكم فانه لا يبقى مقبل ولا شرف بالعلم مع التكبر او بفضلكم و
ثوابكم على التعليم والتعلم حيث لا فضيلة ولا استحقاق للثواب بهما مع
التكبر بالعلم قوله يعنى بالعلم من صدق فعله اى المراد بحسب وقته
قوله من يكون ذا علم ومعرفة ثابتة مستقرة فى قلبه استقرارا لا
يغلبه معه هواه والمعرفة الثابتة المستقرة كما يدعو الى القول
والاقرار باللسان يدعو الى الفعل والعمل بالاركان فيكون فعله مصدقا
لقوله والعالم بهذا المعنى الحقيقى بذلك الاسم له خشية من ربه
ليست لغيره وهذه الخشية تؤديه الى الاطاعة والانقياد قولا
وفعلا فان الجرأة على العصيان لا تجامع الخشية الحقيقية قوله الا
اخبركم بالفقيه حق الفقيه اى حقيقة الفقيه وحق الفقيه بدلا عن
الفقيه وما بعده هو خبر مبتدا محذوف اى هو من لم يقنط الناس ويحتمل
ان يكون حق الفقيه مبتدا وما بعده خبر والمراد ان الفقيه حقيقة ليس الا من
هو عالم بالمراد بما ورد فى الوعيد والوعد والعفو بملاحظة بعضها مع الاخر
حتى يتبين له المراد ومن يقتصر على ملاحظة البعض دون الباقى ويعتمد على ما

وارتحل من تلوبكم او بفضلكم وشرفكم بالعلم

يفهمه

يفهمه من تلك الملاحظة فيؤديه الى ان يقنط الناس من رحمة الله او يؤمنهم من
عقاب الله او يرخص لهم فى معاصى الله فيجرى على المسائل الشرعية الفرعية
لا يكون فقيها وكذا حقيقة الفقيه لا يكون الا لمن اخذ بكتاب الله
لا يكون فقيها وان كان حافظا للاحاديث ضابطا لها فان
معرفة الاحاديث وفهمها لا يتم الا بمعرفة كتاب الله والتفكر فيه واما
من ترك التفكر فى كتاب الله ثم قاس على الاحاديث فهو بعيد من الحق
اكثر ويحتمل ان يكون قوله الا الاخير فى عمل ليس فيه تفهم ناظرا الى ما ذكر
اولا فان من كان يتفهم يعلم ان الوعيد للتقريب من الاطاعة والتقنيط
يبعد عنها فمن لم يقنط لم يكن فى عمله تفهم وقوله الا الاخير فى قراءة
ليس فيها تدبر ناظرا الى ما ذكر ثانيا فان من يتدبر فى قراءة الكتاب و
القصص المذكورة فيه من نزول العذاب عند المعاصى علم انها نزلت ليلا
يامن عذاب الله ولم يجترئ على المعاصى ولم يرخصوا لانفسهم فيها وقوله
الا الاخير فى عبادة ليس فيها تفكر ناظرا الى ما ذكر ثالثا من قوله ولم
يترك القرآن رغبة عنه فان من يتمسك بالقرآن وعمل بما فيه كان
اخذ بما يتعبد به من ماخذه بالتفكر ومن ترك التمسك به ورغب
عنه الى غيره كان اخذا له من غير ماخذه الذى كان يجب ان ياخذ
عنه قوله تاركا الاخير كما ينبغى بالتفكر قوله وفى رواية اخرى الا الاخير
فى علم ليس فيه تفهم اختلاف هذه الرواية مع الرواية السابقة فى الفقرة
الثالثة هو اختلاف فى العبارة والمراد واحد وزيادة الفقرة الرابعة
هنا يدل على ان الفقرة الثانية ناظرة الى الامن من عذاب الله والرابعة
ناظرة الى الرخصة فى المعاصى والتنسك الطاعة والعبادة كما يتقرب به
الى الله والورع فى الاصل الكف عن المحارم والتحرج منه ثم استعمل الكف
عن الشرع الى تناول اعراض الدنيا حسب ما يليق بالمتورع عنه
واجب وهو الكف عن المحرمات وهو ورع العامة لان الاجتناب

عن المحارم على الكل منه ندب وهو الوقوف عند الشبهات وهو ورع الاوساط
ومنه فضله وهو الاقتصار على الضروريات وهو ورع الكاملين والمراد
هنا الاول ويحتمل الثاني فان مع فقدانه لا يكون حينئذ يعتد به قوله من
علامات العقل الحلم والصمت الحلم الاناءة وترك النزاع والجدال و
الصمت السكوت عما لا يحتاج اليه قوله لا يكون السفه والغرة في قلب العالم
السفة قلة الحلم او عدمه والغرة بكسر الغين المعجمة الغفلة قوله ان احق الناس
بالخدمة العالم وذلك لشرف استعداده للفيضان من المبدا عليه
والفضل وشرفه وعزه بالعلم فبتواضعه وتذلله بالخدمة يفاض عليه
ما يليق به ويتزين عزه وشرفه بالتواضع ولا يلحقه ذل بذلك بخلاف الجاهل
فانه لقلة استعداده او لسوء استعداده انما يفاض عليه ما يليق به ويناسب
استعداده ولذلك ونقصه بالجهل يكون مناسبا للخدمة فلا يكون
في خدمته تواضع فلا يفيد به الا ذلا انما فعل ما هو مناسب لذله وهو فيه
ذل ولا عز له في ارتكابه لجهله والعالم يعز بارتكابه لعلمه فهو من هذه
الحيثية له عز قوله ان للعالم ثلاث علامات الحلم والعلم والصمت اقول
يعني بالعالم من استقر العلم في قلبه كما سبق ومن علامات هذا العلم المعرفة
الظاهرة والحلم والصمت وبالمكلف الذي يدعي ان المعرفة الظاهرة بالقوة من
عقايد المستقرة الثابتة في قلبه ومن علاماته المثابرة على قوله ومن علامات الطاعة
والاخذ منه بالمعصية وترك الاطاعة له والظلم على من دونه بغلبته عليه واسكاته
بالباطل الذي لا يقدر من دونه على حله والتخلص منه والمظاهرة والمعاونة للظلمة
باب حق العالم قوله من حق العالم ان لا تكثر عليه السوال يحتمل ان يكون
المراد بالاكثار عليه الزيادة على القدر الذي يعمل به او يحفظه ويضبطه ويحتمل ان
يكون الظرف متعلقا بالسوال ويكون المراد بالسوال عليه الايراد والرد عليه و
الايراد بعلى معادها ويراد به السوال منه كما في الاحتمال الثاني وفي كل منهما
تركه رعاية حق العالم وتعظيمه وتوقيره والمراد بالجلوس بين يديه الجلوس

بحيث

بحيث يواجهه ولا يحتاج في الخطاب والمواجهة الى الالتفات الى الجانب
السايل والمراد بالجلوس خلفه ما يكون بخلاف ذلك فيحتاج في التوجه
والخطاب الى الانصراف نحوه والمراد بالغمز الاشارة بها وفي كل من الغمز
بالعين والاشارة بها والاكثار من نقل قول القائلين بخلاف
قوله ترك التعظيم والاجلال للعالم الذي من حقه ان يعظم ويجل
وقوله ولا يضجر لطول صحبته اه لما كان مظنة ان يتوهم ان رعاية
كمال التعظيم والاجلال يوجب طول الصحبة فانه قلما يتيسر السوال
عما يستبد على السايل فيؤدي الى ان يضجر ويتعلق بالغم الحاصل في التربص
والانتظار قال ع ولا ينبغي ان يضجر لطول صحبته فان في طول صحبته
اسفا عاونيلا للمطلوب عاجلا واجلا وان سرعة الوصول الى المطلوب
مع كسر شان العالم وترك رعاية حقه يوجب الخسران العظيم فان التعلم
على هذه الحال لا يستحق منه الثواب ولا ينال به الفضل والشرف ويبقى
عليه المواخذة على اهانة العالم وحط مرتبته والمنقصة بكسر شانه وانما
مثل العالم مثل النخلة بسطرها متى يسقط عليك منها شيء ولا تكسرها
ولا تقطعها لا يطا السقوط عليك فكما ان في كسر النخلة او قطعها
تفويت اكثر مما يتوقع من الانتفاع به بسقوط شيء منها كذلك في حط
مرتبة العالم والاستخفاف به تفويت اعظم مما يتوقع حصوله بالسوال
عنه قوله والعالم اعظم اجرا من الصايم القايم الغازي في سبيل الله لان الصايم
يكون صومه كفا لنفسه عما امر بالكف عنه ولا يوجب كف احد بالصوم
كف اخر وكذا اقامة الصلوة والعالم يكف نفسه عن الاعتقادات الفاسدة
الباطلة بالدلايل والبراهين القاطعة ويعلم الاعتقادات الحقة بالبراهين
القطعية الواضحة وهذه الدلايل والبراهين توجب كف كل نفس عن الاراء

الباطلة وقيام كل على المذهب الحق وكذا الغازي في سبيل الله يدفع طغيان
اهل الكفر والضلال الذين يجاهدهم ويسعى في ازالة باطلهم فيقاتلهم
حتى يقروا بالحق او يعلوا بالذمة والعالم يدفع الشبه الموجبة للكفر والضلال
ويسعى في ازالتها فيهتدي بذلك كل من وصل اليه واسمعه ونظر بعين
الانصاف فلهذا صار العالم اعظم اجرا من الصائم القائم الغازي في
سبيل الله **باب** فقد العلماء اذا مات المؤمن الفقيه فلم في الاسلام
ثلمة لا يسدها شيء لان العلماء الفقهاء الموجودين في كل وقت كل منهم كحصن
اسلام ذلك العصر فاذا مات ثلمة لا يسدها شيء لا يكمل
واحد من الموجودين حين وفاته كحصن اخر فلا يسد هذه الثلمة التي زوال
هذا الحصن به واذا اقبل بحصول الاخر عند موته فيصير به ذلك الحصن
اشد استحكاما **قوله** بكت عليه الملئكة اي الملائكة الموكلين بالناس وباعمالهم
او الملائكة كلهم وقوله وبقاع الارض التي يعبد الله اي هذا المؤمن عليها ان كان
البنا للفاعل ويحتمل البنا للمفعول اي كل بقعة توقع عبادة الله عليها والمراد
اهل تلك البقاع من الملائكة والارواح والناس العابدين لله ولعل المراد بابواب
السماء التي كان يصعد فيها باعماله ما يوصل الاعمال الى مقرها من العلويات
ويكون وسيلة لوصولها ودخولها وانضباطها فيها ملكا كان او روحا او نفوسا
كاملة شريفة قدسية او قوة او نفسا علوية ويحتمل ان يكون المراد بها مواضع مخصوصة
من الفلك ويكون المراد بكاء الموكلين على هذه المواضع من الارواح والملائكة بالحجة
يراد بالبكا الحزن الموجب لجري الدموع فيها سواء كان هناك مع الحزن جري دموع
او لا **قوله** لان المؤمنين الفقهاء حصون الاسلام اي الحافظون له بحفظ
العقائد الصحيحة والشريعة القويمة المانعون عنه بالمنع عن دخول الشبه والاباطيل
والبدع والحصون جمع حصن بكسر الحاء وهو كل موضع منيع ممتنع لا يوصل الى جوفه وقوله
كحصن سور المدينة لها الحصن بضم الحاء مصدر حصن كرم اي منع لما ذكر ان الفقيه
المؤمن مانع عن دخول شيء في الاسلام شبه منعه بمنع سور المدينة لها عن الوصول
الى داخله **قوله** ان الله عز وجل لا يقبض العلم بمعنى لا يقبض العلم من بين الناس بعد هبوطه

وانزاله

وانزاله بل يبقى فيهم ويكون فيهم من يعلمه ولكن يموت العالم فيذهب بما
يعلم اي بعلمه الذي كان له فتاهم اي ياخذهم تائهين مطمئنين مقرين
بامامتهم الجفاة الجافي الكرا الغليظ اي الذي يسير فلا يوثر فيه الاصلاح
والهداية الى الحق ولا يعرف وجه الصواب فيما يقصده فيختار الباطل وفي
بعض النسخ فتليهم الجفاة اي يملك التصرف في امورهم قوله يسخي يعني في سرعة
الموت في بعض النسخ يستخي من باب التفعيل وفي بعضها يسخي من المجرد وعلى النسخة
الاولى فاعله قوله الله ومفعوله نفسي وقوله فينا متعلق بسرعة فيها الموت
والقتل وعلى الثانية فاعله نفسي وقوله فينا خبر لقوله قوله الله **باب**
مجالسة العلماء وصحبتهم قوله اختر المجالس على عينيك اي على بصيرة منك ومعرفة
لك بحالها ثم بين طريق معرفة خيرها من شرها بقوله فان رايت قوما يذكرون
الله الاه وقوله ان يظلهم اي يغشيهم قوله خير من محادثة الجاهل على الزرابي الزرابي
من البيت ما اصفر او احمر وفيه خضرة ويطلق على البسط الملونة بالالوان تشبيها
لها بالزرابي من البيت والمراد بها النمارق والخمرة الوسادة قوله عن مسعر بن كدام
مسعر بكسر الميم وفتح العين بين السين الساكنة والراء غير المعجمة وقد يفتح ميمه قتادة
وكدام بالكاف المكسورة والدال غير المعجمة ومسعر شيخ السفيانين سفيان الثوري
وسفيان بن عيينة قوله لمجالس اجلسه الى من اثق به يحتمل ان يكون المجالس مصدرا
ميميا ويكون المنصوب في اجلسه في موضع المفعول المطلق ويحتمل ان يكون اسم
مكان وتقدير الكلام اجلس فيه والى بمعنى مع اي مع من اثق به **باب**
سؤال العالم وتذاكره قوله لا تسالوا فان دواء العي السؤال الاخوذ تحضيض
والعي بكسر العين الجهل ان لا يهتدي لوجه المراد ويعجز عنه وقوله وسيعلمهم ان ياخذوا
اي قولا واعتقادا وعملا في كل زمان بما يقتضيه اي في ذلك الزمان وان كان
تقية فان ما يقوله الامام تقية يسع السائل ان يعتقده ويقول به اذا

اذا لم يتنبه للتقيد واما العمل به والامر بالعمل به مع التنبه بالتقييد فيه لازم عند التقية

قوله ان لرجل لا يفرغ نفسه في كل جمعة لامر دينه فيتعاهده اف كلمة ضجر وقوله

لا يفرغ نفسه اما من المجرد اي لا يعتمد نفسه كل جمعة امر دينه و تعاهد الشيء تفقده

واحدان العهد بالشيء ولقائه والمراد بالفراغ لامر الدين ترك الاشتغال بالامور الدنيوية

للتوجه الى العبادة والاشتغال بالامور الدنيوية الاخروية والمراد بتعاهد طلبه

ما يفقد منه واحدان العهد به ولقائه لا التحفظ وتجديد الحفاظ لان التشابع

المقارن في التعبير عن التحفظ والتعهد لا التعاهد ولذا قال تعهدت الضيعة

افضح من تعاهدت الضيعة وان كان قد يستعمل كل منهما في المعنى الشائع من الاخر و

بالجملة فالمعنى الشائع من التفاعل تشارك الفاعلين ثم ما يكون بين الاثنين فالمفاعلة

وقد يستعمل لمعان اخر وتلك المعاني غير المتعارفة بالنسبة الى ذلك الباب بما يكون

متعارفا في مادة خاصة فلا يضر عدم التعارف بالنسبة الى الباب ح وما نحن فيه

ليس من هذا القبيل بان التحفظ ليس من الاول ولا من الثاني ولم يتعارف التعاهد

فيه انما شاع استعمال التعهد فيه قوله مما يحيي عليه القلوب الميتة اذا لم اشتهر فيه

الى امري اي تذاكر العباد وتشاركهم في ذكر العلم بان يذكر كل للاخر شيئا من العلم

وتكلموا فيه مما يحيي القلوب الميتة حالكونها ثابتة عليه وقوله يحيي يحتمل ان يكون من المجرد

وان يكون من المزيد المجهول من باب الافعال وذلك الاحياء او الحيوة بحصول

العلم الذي هو حيوة القلب البصير او بتذكره لكون لا يكون العلم حيوة القلب

الا اذا كان عاملا مستمرا يحفظ به النفس من متابعة الهوى ويودي

الى الاطاعة والانقياد لامره سبحانه ولذا قيد بقوله اذا لم اشتهر فيه الى

امري اي اذا وصلوا في التذكر الى امري ولم يتجاوزوا والوصول الى الامر وعدم

التجاوز عنه عبارة عن اطاعة الامر والانقياد له هذا اذا كان المراد بالامر

خطاب الايجاب ويحتمل ان يكون الامر واحد الامور اي امر فلان مستقيم و

امور مستقيمة وان يكون امره عبارة عن الروح الذي كان مع رسول الله ص و

ان يكون

والاية قال الله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا فعلى

الاول يكون المراد بالانتهاء الى امره الوصول الى صفاته واسمائه بالمعرفة

والى اوامره ونواهيه بالمعرفة والاطاعة والانقياد وعلى الثاني يكون

الانتهاء في التذاكر الى امره عبارة عن استناد ما يتذكرونه من العلوم الدينية

واسها اخذه النهم قوله قلت وما احياؤه قال ان يتذاكر اهل الدين

واهل الورع يحتمل ان يكون ذكره لهم وحده او مع ذكرهم العلم له والمراد

باحيا العلم جعله محفوظا بين الناس سواء كان احداثا للحفظ وتجديدا

له او ابقاء وتثبيتا فان الابقاء لما في معرض الزوال والفناء قال الاحيا

قال ع ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا والتخصيص باهل الدين

واهل الورع لكون غيرهم مظنة ان يغيروه ويفسدوه فلا يوجب الذكر و

النقل لهم او عنهم حفظا فلا يكون فيه احيا قوله تذاكروا العلم وتلاقوا

وتحدثوا اه امرهم بتذاكر العلم ولما لم يكن صريحا في المراد وهو التحدث بالعلم

لان التفاعل للتشارك في اصل الفعل والتشارك فيما هو قابل النسيان

وهو الذاكر لا يدل على التحدث والمكالمة عقبه بقوله وتلاقوا وتحدثوا بالعلم

بيانا للمراد عن التذكر وهذا ان يتحدث ويكالم بعضهم بعضا فيما يعلم بعضهم

الدين ومعرفة الشريعة القويمة قوله فان الحديث جلاء للقلوب اه الجلاء بالكسر

هو الصقل مصدر قد يستعمل لما يجلى به فاستعمل فيه او حمل على الحديث مبالغة

والرين الوسخ وقوله جلاء الحديد بدل جلاء السيف الحديد وفي بعض النسخ بدل

الحديد الحديث اي جلاء القلب الحديث قوله تذاكر العلم دراسته الدراسة

قراءة الكتاب والعلم يقال درست الكتاب دراسة اي قرأته والدراسة

اي قراءة العلم صلوة حسنة اي دعا جميل لانه ترتب عليها ما يترتب على الجمل

من نعمائه اعطاء هذا الكتاب على
المترقب لسائر نعماء الوهاب

بسم الله الرحمن الرحيم

احمدك اللهم على ان

احمدك اللهم على ان وفقتني لتعرف ريعان الشباب في العلوم والآداب وادركت بك

ذا الشيب تكتبني على كلمة السعادة باب ثم على فضل الزيادات التي تفضلت بها كمال الانسان بما شكرك وارتاب

والحمد بك العظيم ان احمدك على حرف وانت عليك بوجهك الكريم الذي لا يسعه حرف

ان تكن مستقبل امر تبرا اما نفسي كمون حالي في مآلي ان الفاكر فصول المن والصلوة على

خير مقدم الاقبال الايمان واذا عم بفضله صلاح الانسان ثم على آله المتبعين الى اكرم اردوته

والطهر جرثومة على محبة مجموع المحتسب وشيوخ الاهتداء ما وجد لرياح تعريف وقصد كوكب تشريف

فقد اقترحت الاذن على المتلقف لدر اقتراحها امتداده وتوقف هداه ان اشرح

المتقين

لهم تعرف الصنوف على الامام قدوة الانام علم المتاخرين كاشف اسرار المتاخرين مجلي الحلة

ابي عمرو المعروف بابن الحاجب جزاه الله عن طلبة العلم خير الجزاء وتبوأه في دار الخلود

شرفا كشف عن وجه الحقائق وبين الحق من الغطاء صحابه وجمع مع الايجاز الاشارة وكيف

الى التعليم الاقتصاد وذلك انهم المطلق والشرح يكون بعد الاوقات وايضا بعد الاطراف

ان تنتهي م

المتسببين م

شان م

وما تجمعني على القضية التي ابانها الاماثل

ان الهدايا على مقدار مهديها م

ثم لكن يتوجه على الاسلاف ان يبين المراد على الاختلاف فقد اختلف الاولى وادار الشكر فوق الاكرام

والطلاب ما قلت على الخطاب سؤالهم وتوجهت الى استيراد ما نادى مولاهم الكلام صريح الكلام

على قدر آراء رضا في تبيين المسالك بعد ايضاحها اقتصدا ان اكون سالكا في مسالك الشرح والاداء

من الابدان وكالانسان من العين والعين من الانسان ثم اعلم ان الله ان وجدهم من غير الاعلى والادب

شرف المقول اسرار في السابقة من الاعلى والمقبول فاذا استفادوا من دعاء

وجه الاخر

يسع وكلام ينفع انه يسمع ويجيب والاية الاولى يجيب وما اوصى الله عز وكلمة الله من ملك

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الاطهر

فقد سأل من لا يسعني الا تلبية ان الحق ان يكون شرح الابواب مقدم في التعريف على كونها مقدمة من اخطاء

ما تنفع بها كالنفع بها والله الموفق الشرح العلم الجهل الوقوف

الجهل الذي هو العلم الشرعي بالاعتقاد الاطلاق

العلم الذي هو العلم الاجمالي وقد يطلق على الجهل لانه لا يمكن حقيقة فهو من العلم الاجمالي

مستفادة الى حدث عدد العلم فهذا والاصل في غير مرجع واستند تحقيق ذلك الغير الى وهو في

العلم بالعلم على صور تكون مطلقة على ما كتبه مع الجزئيات ويراد في القاصر

ما شاء الله ما وصف الجهل بهذا الوقوف بها احوال الاجنبية الجهل لنوع العلم بجهل جزئي لهذا الوقوف

بها غير احوال الاجنبية وهي العلوم ما لو فحص الابواب والعرف وتوضح بما في الحقيقة الابواب

لانها احوال الوقوف بها احوال الاجنبية التي هي الابواب بالاسس بذكر الجزئيات والمعرفة فان الجهل

الى الواو

تحقيقها

استطراد وانما قيل بحرف الزائدة وانما قيل الزائدة لانه لا يكون الا مهملا لا تقصد به الكلمة فهو في الكلمة كغيرها من حيث
هي زائدة وانما قيد بحرف لانها من حيث ماهيتها وحيثيتها الاصلية بها كغيرها من الكلمة والا بقيل
والا ورد عليه الكلام الذي يتضمن الفعل وما ثلها كما يقال الملك والله اسم لقوله تعالى فانه هو الغني
التغيير والمعنى يوقف الاجزاء من حال الى حال على حسب الغرض الذي حيث يراد بها
جوز بطرح الحرف واجبة الاسم الاصول الثلاثية لدرجة عليه ومحاسبة لا اقل منها ولا ازيد منها
الاول حكم البناء حيث احد الاجزاء لا تقل من الى الرابعة الثلث المبدا والمتوسط والمنتهى فان
كان تقل من ذلك لم يجز بالاسكان التكلف من الاجزاء وما كان كذلك من اسم شيء كحرف وغيره
وبه والثاني وهو اقتصار على الحرف فيكون على قدر ما يحصل نقصه بها زيادتها فان
زاد على الحرف كان زائدا فيه واجبة الفصل الاصول ثلاثية وهي لا تقل منها الاجزاء فان زاد شيء
ولا ازيد الا زيادة واحدة واذا اشتمل هنا على اربعة اصول لانه الفعل الفعل الاسم حيث زاد عليه
دلالة على الحرف والان ولكن التعويض اكثر والان الغير الفرض التصغير يصير كاجزاء منه واهذا
يكون لا مع اذا كان الغير تاء كما في تاء التفعل عرفت ان تكون اذ ذاك بدلا ايضا وهو الوضع
والاصول الثلثة في الاسم كانت الاولى الفعل يعبر عنها بالفاء والعين واللام الفاء والعين واللام
في بنيها واللام في انها كلها عبارة عن الفاء والعين فالجيم والصاد والعين واللام والاسم
وانما قلت في ابتداء الوضع لانه قد يطرأ التقلب كنحو ضارب فان وزنه فعل اذا اعتبرت فيه اول
الاصل

في اول الوضع وزاد على الاصول الثلثة ان كان اصلا ايضا عبر عنه بلام ثانية لان كان الزائد
واحدا اشتق صيغة واحدة وان وزنها فعلل وفعلل وقالته ان كان الزائد اثنين شرع عليه
فان وزنه فعلل وانما اخترت الفاء والعين واللام لوزن الاسكاف والاخوان لانهما اجمع
منها وهو لفظ الفعل الذي هو اول الاسم وهو اول ما يطلق اول الفصل والكاشف من الكلمات
يكون بين الطرفين ميزه ويعبر عن الزائد على الاصول بلفظ كالحاق وزن ضارب فاعل الذي
مضروب مفعول يعبر عن الالف الزائدة والميم والواو الزائدتين بالفاظ فوق ابن الاصلي
وتحت القاف مطرزة من كلمة زيد على الاصل الا المبدل من تاء الافتعال فانه لا يكون
بلفظ المبدل فلذلك وزن مضطرب اضطرب لا فعلل بل هو افتعل بيانا للمبدل منه والا
الكلمة الاخرى من غير ما عبر عنه بما تقدم وان كان الكلمة من الحروف
الزائدة ومن حروف سألتمونيها من كون من حروف الزيادة انها تتفق لها حكم الزيادة
كثيرا لانها تكون زائدة وتفسير الالحاق زيادة الحرف من كلمة لتصير على هيئة الكلمة
الكلمة فيها في عدد الحروف الاصول لتتمة مثال الكلمة الملحق فرد وزنه فعلل
وزنه فعلال يعبر عن الدال الثانية بما عبر به عن الاولى وهو اللام لئلا يفوت الفرق من
الالحاق ومثال الكلمة الغير الملحق كرم فانه فعل وزنه فعلل عبر عن الدال الثانية بما عبر عن
الاولى وهو العين تنبيها على ان الاعتناء بالمثل الاول فلذا اذا لم يكن الكلمة من

فائدة ظاهر
وانما علقه بالمبدل لانه زيد الزائد فيه صورة وانكر زيد
فانه بمثابة ثانية بانا فوقه الا ان الاول
الكلمة ان وزن الزائد اذا اتفق الكلمة وغيره الا غيره
خلاف اذا الاشكال
اخذ بالاول ١٢

الواو وخففت الواو الاولى لانها تصير بالمد وعلى وزن عالف ثم انقلبت الواو المتطرفة الواقعة بعد الكسرة
ياء فصار ريان ورى القسي فان مؤنثه رمس ولكن الانقلاب هنا نحو نظائره قوله تعالى اذا تنوسي ان
تجزيت على الجزاء الاصل فيه تجازيت على فعلى نقلت اللام الى موضع العين وكسر الفاء فصار تجزيا على
تفعلى قلبت الواو المتطرفة ياء ثم والواجب ايضا فكسرت القاف والسين للاتباع والتسليم فصار
تقتي على تفعلى فلم يعتبر كما ليس فان وزنه تفعلى ولولا انه مقلوب يتركس لقلت كسر على فيا كسر
آيب وباب على الاذراع بعد القلب لست الكسر لا علاقة غير معينة ان لم يندرج الا فيه كما في ماس
بخلاف ما اذا كان الاصل اليه لك كموناء ياء وبعد استعمال كان ام واذ ام يجوز ادوار
اصلها الذي ورد الاستعمال الاكثر اذ ام واذ فقلبت فحذفت منها الفعل والفعل فحذفا واقع
عليه اللفظ في حرف الواو التي تعرف بها القلب وبما يقطع فرع اصل الكسر واحد منها وتعرف بالقلب
ايضا بعد الياء تركه الى اخر تبين عند الخليل كموناء ياء وذلك لانه اسم فاعل من جاء يجيء بمعنى العين بمعنى
القام فاصله جايي بتقديم الياء على العين فلو لم يقلب بعد العين مكان الياء الواو لصار
يقلب الياء والف بعد الف على العين فتلتقي ساكنان فلو لم يقلب بعد العين مكان الياء الواو لصار
يقدر على اجتماع همزتين وكلمة واحدة وذلك متكرة فيظهر ذلك كلمة ترك القلب في مثل جاء
كيف يقدر على اجتماع همزتين فيجب تقدير القلب في مثله ثم اعلاله فاعرف هذا الاصل الخليل فخذ ثم
عنده فانه رأى عينه لا يمكن اجتماع الهمزتين اذا عملت بهما ما يقتضيه الاصل فحذف

همزتين

همزتين قلبت همزة ياء على قياس مثلها ثم اعل اعلال قاض ما اورد هذا القلب الى الياء المنقلبة
عن العين قياسها ان تصح على الاصح فلو كانت الياء في جاء في جاء تقدم العين على الياء منقلبة عن
العين لكان على الاصح ايضا وكان يجوز ان تستهزئ ان اذا خففت همزتها فانه يجب اعلال
قاض وما اجمع على ان اعلال قاض اعلال قاض عرف في الياء منقلبة لا منقلبة عن العين واجب
عن الياء بانا لم ان الياء المنقلبة عن العين قياسها ان تصح على اطلاق بل فيه تفصيل وهو انه
ان كان ابدال العين الياء عن العين واجبا فالاعلال واجب والا فلا فكون الابدال واجبا في
جاء في همزتين فيجب اعلال بعد الابدال لا يجوز فحذفا ورد هذا الجواب بان ولكن كان
الابدال واجبا فالاعلال واجب فيقتضي قياسه فان اصلها اء همزة همزتين بعد ابدال الثانية
ياء وجوبا لتيسير اعلال بقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها بل يستحيل وايضا
ولكم ان تمكين الابدال واجبا لم يكن الاعلال واجبا فيقتضي نحو خطيئة فان ابدال الهمزة ياء
جائز مع ان الاعلال فيه بعد ذلك واجب وكلا المقتضيين مرفوعين الاول فلا يكون اصل الياء
اء همزة فقلبت عن الياء الاولى الى العين الى قبلها واذا لم يكن العين فصار ياء ثم قوله العين عارضة
وكذا الحركة الياء البدل منها ولكن العارضة لا يعتد بها كما في نحو اخشى الله فرب الاعلال بها
مفقود فلهذا لم يعل واما التقدير الثاني في فلان ابدال العين ياء في نحو خطيئة انما يترك الاعلال
الادغام ولهذا لم يجز ترك الادغام بعد ذلك كحذف نحو دارس فان تخفيف العين في مقصود

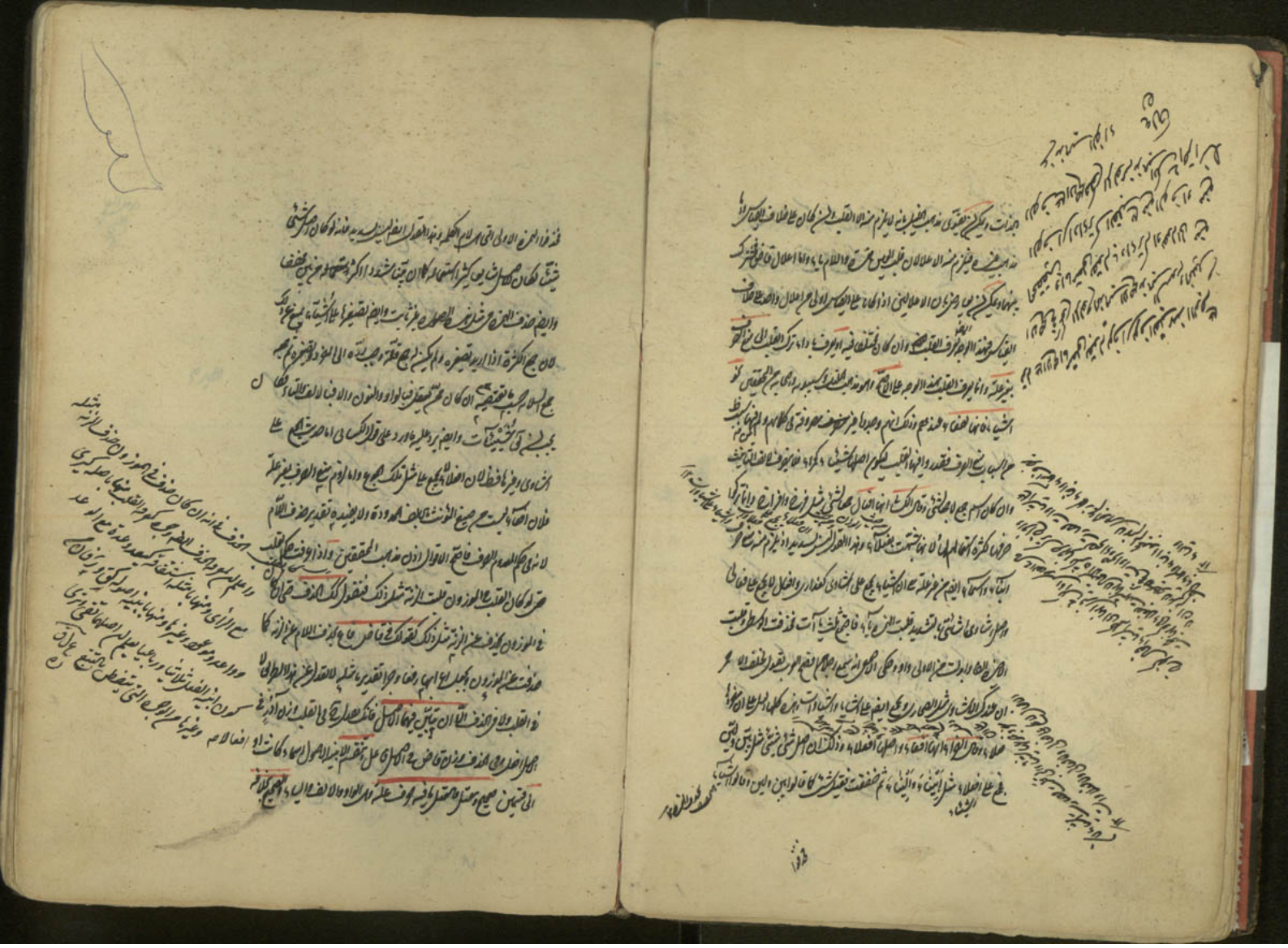

فاختصر الخفيف وشاكل لانه يماثل الصحيح فرقا بينه اذا كان ماضيا تقول وعد وعدا وعدا
الى اخره كما تقول ضرب ضربا ضربوا الى اخره وما كان على حرف الحلق وذو الثلثة تكون
ماضيه على ثلثة احرف اذا اخبرت عن نفسك كذهبت شربت قلت بالالف مقصورة وذلك
واضح وذو الاربعة تكون ماضيه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك كدحرجت فانك تقول
دحرجت يوم او بالعين واللام مثل طوبى وهي تخفيف مطوى للالتقاء في الكلمة
الاقتران والتقاء الساكنين واللام الخفيف موقوف لافتراقهما والكلم الثلاثي المجرد عشرة ابنية
والعشرة العقلية بعد التزام تحريك الفاء بالتعقد الابتداء بالساكن او تعذره وادائه الى
الكلفة وبعد ترك اللام للاعراب عنه فان تكون اثنى عشرة جاءت ضروب الحال فيه ثلث
وهي الحركات الثلث في احوال عينه الاربع وهي الحركات مع السكون سقط منها فعل
وفعل لاستثقال الانتقال من الضم الى الكسرة اذا كانا لازمين كدخل وخرج وكضرب
والانتقال من الكسرة الى الضم على الاطلاق وجعل الاول سقوطا لانه ذليل الذي هو في الضعف
من ذلل يذل ذلا وذلالا اذا مشى كان مثقلا من حمل والذل دويبة يشبهه بابن عرس
ذكر كبير مالك جا والجيش الاقتسم مولسه ما كان الا كمولس الذل لضعيف عيش ابي
سفيان حين غزا المدينة والتولس نزول في الشر من الليل للاستراحة والاستوا
نقيض التقليد والموضع مولس وهو مسن ذكر احمد بن يحيى لانهم اسماجا ثقل عن

هذا قيل صاد ثم ملكت واجل من الاجل وجعل بالشيء لما اشرت فحولته على الفعل من الحال مثله
في ضرب الجمع به والملك في جميع الحالات الطارقة في الطرق ومن ان تبت انه قوي في
الشيء اذو الشيء ذات الملك بكسر الميم وضم الباء فحول على تداخل العينين من حرفي الكلمة وذلك
اذا جاء الحرف بكسرتين وثلث كسرتين فاذن العينين من الثلاثي المجرد عشرة كما قلنا وهي كلها
نقش وفرش كتف عضد جبر ابل عنب قفل حرد عنق وقد يرد بعض من هذه
الاوزان الى بعض على سبيل التخفيف لما ثانية فعل على وزن فعل وسكونه فخذ يجوز فيه
ثلثة اوزان الى فرقية فخذ بالضم مع الفاء والعين تخفيف فخذ بنقل كسرة العين الى الفاء
لذلك ايضا فخذ باتباع الفاء والعين لتقليل الثقل كما الفوق بين هذه الاوزان الثلثة وهي
فليس من ابل ان هذه فروع في الاوزان المردودة اليها وتلك اصول وذلك الفعل ان كان
عينه حرف حلق كشهد يجوز فيه الفتح والكسر والضم كنصر كتف جاء على فعل والشيء
حرف حلق يجوز فيه فعل فقط كتف بالضم لو كان العين كتف انتقل ولا يجوز الاتباع
ولو كان عضد يجوز فيه عضد بالضم لو كان العين وكذا عنق يجوز فيه عنق بالسكان وفي كلمة ابل ابل
وفي بلغة لغة الفتحة يلزم بالسكان فيها وثالثة لها ظاهر التنبيه ده استوا
كلام المصنف وكان ما نقل من الخطاب الواردة بكسرتين مثل اتان ابد اي ولد
وهي لقطع الاسنان واجل في الاطل على حرة وغير ذلك لا يتفق وجود البدل والمصلح
تهركاه

الرجل العنق
بصيل
١٢

نظير ٣

ونحو فقل يحمر فيه فقل بفتحتين على رأي الجمهور السيرافي وغيره فان الضم فيها
فيها قليل استعماله بضم وكثرته بالسكون والاكثر على خلاف ذلك لان الضم يكسر السكون
على انه يجوز ان يكون الضم لاصالة والسكون عارضا وقد كثر استعماله لكونه اخف لهذه كان
ابنية الاسم الثلاثة المجرد والرباعي المجرد خمسة وان كانت العقلية توجب كونها ثمانية
واربعين لان الاسم حرف الحال الثاني والثالث احوال العين الاربع ثم احوال اللام الاولى
الاربع فكنت لم يوجد باستقراء الا خمسة ابنية من صيغة الصغير وزيد عليه خمسة
وبقي قبل الاسد ودرهم وقطر فالاصل فيه الكسر وزاد الاخفش بناء ما نحو
نحو جعفر بضم الجيم والعين وهو الخضر الطويل الرجلين ويرويه الناس بضم الدال ثبوت
هذا البناء عند المحققين من العلماء لانهم يقولون بانه يحتمل ذلك لانهم يقولون بانه يحتمل ذلك
الاخفش والا توجب الادغام فوجب ثبوت هذا البناء ويلحق به وانما جعل الموضع
في جعفر وعلبط بالضم فتوالي الحركات الاربع كلها على انهما محذوفا باب
جعفر دال وعلابط فان مثل ذلك فرض في كلامهم فلا يثبت به بناء آخر الى ان
وعلى هذا المجرد الرباعي وان كانت العقلية تقتضي كونها ثمانية واثنين وستين الا
موجود على اربع احوال اللام الثانية والابنية الاربع الاخر فصل والمعتبر في الخمسة

ودقق تنبيه وهذا الاوزان والانسان كما ذكر الجوهري والمزيد من الثلاثي خمسة عشر فيه بناء تفعلل
تفعل من جوهر الرباعي غير المزيد من فعلل وفعلل وفعلل وفعلل وفعلل وفعلل وفعلل
اسم وهذا تكرير اللام وهو قول الشيخ اذا كبر وهذا زيادة الواو وبعضهم اطرا اذا خشق ومنه
البعيطرى وهذا زيادة الياء وبعضهم في كلامه من جوهر وفعلس للسنة اذا لم القلنسوة وهذا
بزيادة النون وفعنلس بناء وهذا زيادة الالف اذا مس من الابنية فعنلل الرجل
صار عنتلا والرجل الجمل شرب فعنلل الزرع اذا قطع شرابه والشرب ان ورق
الزرع اذا طال اكثر من فساده فتقطع نفسه من الحق تدحرج مزيد الرباعي من تفعلل
وتفعلل تفعيل وتفعوعل وتفعنلل وتفاعل وتفعلل نحو تجلبب وتجورب اذا لبس جلباب جاور
والجورب والشيطان وترهوك اذا مشى كانه يهرول وتمسكن في تفاعلك وتكلم واتقى في
اولك من ابنية الملحق لان الالحاق لا يكون من اول الكلمة وانما هو للتحقيق من اصل
في الحق به وهو عدة الثنائيين الآتيين من اخر فلك وتكلم من الحقات مناقشة لبعضهم
قالوا ان الالف تكون للالحاق الا بدلا من الياء من الحاق نكاح وسلقوا اذا كان كذلك
تفعلل ملحقا بفعلل وكذا تفعلل لا يكون ملحقا بتدحرج لان تفعلل مطلوع فعلل وفعلل غير ملحق
بدحرج لاختلافهما من مصدر وكذا امطا وهو غير ملحق باجلخم مزيد الرباعي من الفعل نحو
قعنسس وزنه افعنلل بزيادة همزة الوصل والنون والسين الاولى وهو قعنس اذا رجع صدره

ودخل

ودخل ظهره عند الركوب والسبق اذا قام على قفاه ووزنه افعنلل بزيادة همزة الوصل والنون
والالف فجميع الابنية الملحقة اذن خمسة عشر على ما بينا ومن الالحاق الغرض منه تقدم فيكون من
مصادر هذه الحقات ما يقع على مصادرها من التصاريف كمصادر الحقت
وما يقع على غيرها من تصاريف تحقق الغرض من الالحاق وما سوى هذه الابنية من مزيد الثلاثي
فانه غير ملحق وذلك عشرة ابنية افعل وفعل وفاعل وافعل وتفعل وافعال وتفعل وافعال
وافعل وافعوعل وتفوعل وتفعنلل وتفاعل وتفعلل والقدر والمستخرج والتهاب
العرس واشتهب البصل اذا ظهر بياضه على سواده واغدودن الشعر اذا طال وتم واعلوط
بغيره اذا تعلق بعنقه وطلاه وانما لم يكن مثل اخرج وجرب ملحقا بدحرج ومسكنا
متوازيان لان اختلاف مصادرهما الا ان الفعل نحو دحرج مصدر دحرج مثل اخراج في مصدر
اخرج لعدم اطراد افعلال في مصدر فعلل واطراد افعال في مصدر افعل على ان الالحاق
في اول الكلمة والانية بين تكسير العجم الذي يكون مستخرج بحيث يكون ملحقا باجلخم لتوازنهما
وتوازن مصدريهما وسائر تصاريفهما لان اجلخم مزيد فيه وهل يلاقي ملحق بمزيد الرباعي
يشبه ان يكون فيه الزيادة فلا يلاقي الملحق به وهي مقابلتها فيجب ان يكون من مستخرج فون زائدة
مكان الميم اجلخم وليس كذلك لا جهود المصدر واستخفان اذا خضع قيل انه افعنلل
السكر مثل ذلك هذا ابنية هو قد يزيد في ابنية وفات من الفوائل صعبر يزيد في
مهملات

والرمي تيرانداختن

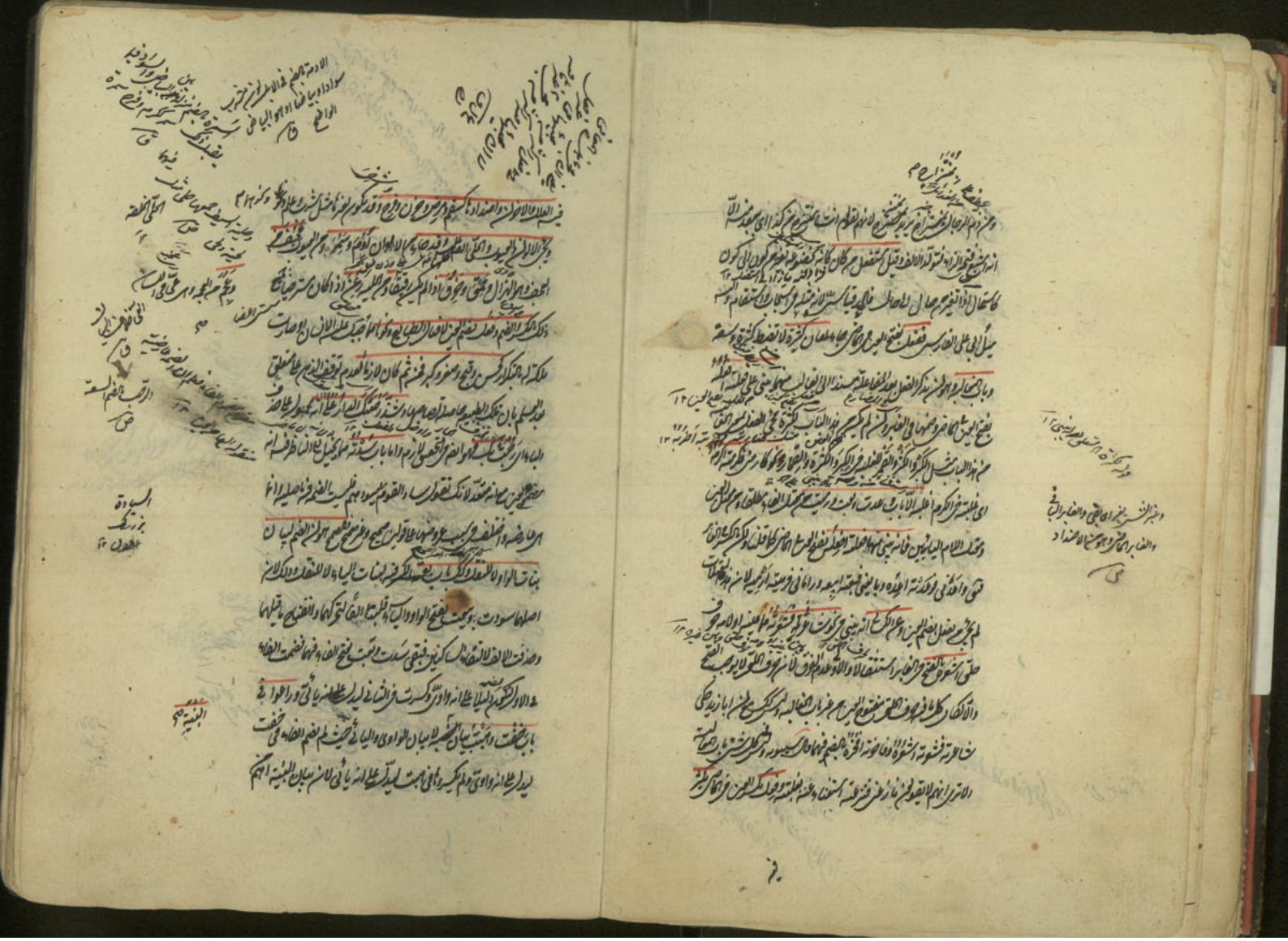

بيان الواو والياء المتعلق الاول بمعنى والثاني بالفظ وحيث الكسرة خففت وجب كان
يدل على انها مكسورة العين لان الكسرة منقولة منها اذ لا معنى لكسر الفاء كان الفاء خففت على
حاله او بخلاف الفتح وسرت وجب فانه لا يكسر يدل على حركة العين لجواز كونه اصليا
وذكره منقولا صريحا الى التنبيه المذكور لتفيد بيان الواو والياء على تقدير المتهم والا فهم
جميعا من الصحيح من القولين الاول اصل سودت فتح العين نقلت الى فتحت
بضمها ثم نقلت الضمة الى الفاء وحذفت العين لالتقاء الساكنين وكان يقول اصله سودت
بفتح العين فنقلت الى فتحت بكسرها وبعد نقل الكسرة الى الفاء حذفت الياء لالتقاء
الساكنين والتعليل بهذا القول غير صحيح لانه يلزم نقل وزن اصلي الى وزن ثلاثي
وذلك ظ ومن الضم لان الاوزان التي للفعل الثلاثة تحقق وجودهم وصفها كما تلونا
عليك والاصل للمقدر غالبا لكن الزيادة في التعريف لبيان الفعل حيث توقف فهمه على متعلق
بعد لم يكن كذلك كقولهم كوبعت اي جعلته عرضة للبيع والصيرورة ذلك كذا اكرمه
اي صار ذا عدة ومنه احصد الزرع اي صار ذا الحصاد ومنه ذا استحق حصاده وجهه
اي جعله واحدة اي وحدته او بكلمة او وحدته بتكميله والسلب كما اشكيته اي ازلت
شكايته ومن خلال عرضة للبيع واقلته اياه والعلة للتكثير غالبا وذلك قد يكون من المفعول
كقولهم غلقت الابواب وقطعت الاثواب وغلقت الباب والثوب خففت من الاقطع وقد

الافاقة
الصنع
١٢

يكون من الفعل نفسه كموتت واطوفت وقد يكون من الفاعل كموتت المال وجدان الايمان ١٢
كون الفعل للزمان والامر يزيد من يكون الفاعل من جنس المصدر وقوعه على الكثير لا جزئيا لا يقبل
الشركة ويلزم من المصدر التكثير في الفعل المقدر كموتته فانه مشتقة من الموت في الحقيقة
لانك تنسبه الى ذلك كما ذكرت اصرت فيه شيئا كان مجهولا وغير مقدور السلب كقو
جلدت البعير وقرته اي نزعت جلده وازلت قراده ومن فعل كموتته وقرته اي
مرتبة وقوته وعلى الشرح اصله وهو مصدر ثلاثي احد الاخر مصدر الاول الثلاثي
حري فيجي الحكم بمعنى كوضاربته وشاركته فان اصل كل منهما هو الضرب والمشاركة منسوب
الى ضمير المتكلم على انه متعلق بها ليس بمعنى كونه واقعا عليه حريا لا مطلقا بل من حيث
ان ذلك الاصل معينه منسوب الى ضمير المخاطب على انه متعلق بمتكلم واقع عليه الضمير فكل
منهما فاعل من وجه ومفعول من وجه ثم جاء المقدر متعديا الى واحد وهو
متعلق بمنسوب الاصل كوكاتبته وانت الاول والمتعدي الى واحد معاير للفاعل متعديا
الى اثنين بزيادة مفعول لا يغاير الفاعل ويصلح لمشاركته كموصاذته الثوب فانه
جذبت الثوب متعديا الى مفعول واحد غير صالح لمشاركته الفاعل من جذبت بسبب
زيادة مفعول آخر يصلح لذلك كملاقاة مشاركته وصاربته فانه الثلاثي فيهما متعد
الى مفعول واحد صالح للشركة ملاقيا الى زيادة مفعول آخر نحو قولك موصاذته

بمعنى فتحت وبمعنى قبل كنحو اوقت واتصل بمشاركة اثر من فعل اصله كما كنحو
تشارك واقتتلا وتشاركوا واقتتلوا وجرم نفس مفعول لا يجرمنكم على ان لا يقصد بها
تعلق اصله الا من حيث وقوع الفعل الصادر عن مسمى على القصد بتشارك كما في اصل
الفعل ولهذا كان الباء في فاعله يستعمل الى الفهم انه هو الذي سبب الفعل كما في تلاقى تلاقى علان
الباء دليل الفهم من اصلا وبحسب الذي ليس على الفاعل الفهم من اصله حال له او بحسب الفعل نحو كما
وتفاعلت وبمعنى فعل نحو تراءيت بمعنى رأيت وبمعنى على كما بعد ته بمعنى بعدته وبمعنى اوقعه
انه قرئ الصلاة وبمعنى تفعل لما اوجعل نحو تكسره فتكسر وتعطف فتعطف وتكلم اي اظهر من
نفسه الشيء على الجم بكلفة والاتكال نحو توسد يجوز اي اتخذه وسادة وتجنب نحو تاثم وتحرج
اي تجنب الاثم والحرج وللكل المشترك فيه مهلة نحو تجلس اي تتريث بجلوسه بعد جلوسه ومن تفعل
ان تفهمها بالتدريج وبمعنى استفعل نحو تكبر وتعظم بمعنى استكبر واستعظم كانه طلب اصله الفعل نفسه لهذا الحق
واصله لانه مكلف لانه معناه حصول الاثر ولهذا قال تعطى اي فعل المتعدي غالب نحو كسرته
فانكسر بها على اي الفعل كسرت الجناح انكسر ردته فانسفق ارددته فانحنى اي انقلبت
حركته فانتزع طلبا وكتفى بالاصلاح والثاني كما هم لا يقصدون بالاصلاح الا الثر موالان
حركة الجوارح تكون مبدأ لاثر عليه وقد يتخلف بخلاف الكاتب حقا فان مطاوعته
قد تخلف ولهذا الحاق علامة فاعلم وبحرم ثم قيل لعدم مطابقة لان لا عدام استيصال حرمه

نتف صح

وقد تم

وقد تم الخطاب ١٢

دفعة فلا تجيء تحت حيثية علاج وتاثير وقيل لا يمس اذا انعدم لم يبق له اثر فكيف يكون الموجود فيه
تاثير والفعل للمطاوعة غالبا كنحو فتحته فانفتح وقد يجيء للاثر كنحو استوى اي
اتخذ الشيء بنفسه مستقيما على نحو اصطبر واو اختصه بالشيء كما ورد اي صبره او اتصف و
هو المعاناة من تحصيل الشيء والمبالغة والاعتناء فيه والتوق بينه وبين الكسب لان
ذلك تحصيل الشيء على اي وجه كان بخلاف الاكتساب ولهذا اذا عز وجل لما كسبت
وعليها ما اكتسبت فيها على الثواب انما يرجع على اي فعل حسن كان ومن صدر عنه منفس ١٢
على سبيل الاتفاق والعقاب لا يكون الا على فعل يوجب مزيد تكاسب ولهذا نحو الاعتذار
عنه واستفعل للسؤال غالبا اما صريحا كنحو استكتبته او تقديرا كنحو استجبته فانه قد يكون
ح الا بحصول تخيل الطلب من خرج حتى خرج كنحو ذلك استجبت الوتد حتى اطاعني اي الوتد
اطلقه واتخيل حتى خرج انزل ذلك منزلة الطلب وكنحو ذلك استرقع الثوب فانه الظهور
خلوقته كانه يسأل الرقع والخلوق حاصل بعد استجابة الطير كقوله الا
النبات بارضا استقر والنبات بحركات الاصناف الطيور وما يصاد منها
والنسر معروف اي حرصا ورنا عز بنا ومن فعلك نحو قر واستقر وما عداه لا
الثانية التي ذكر ما معناها الى تام الحرم والعزيز لا من اذا زاد على اصولها الا
المبالغة فلا حاجة الى عدادها تقول شهب الشيء كسر شهبا والمبالغة اشهب شهبا باء واشهاب اشهبا باء

شدس
برمان
١٢

المعاناة
رنج كشيدن
١٢

بمعنى فعل صح

آخر
ارصارت
فتاده

اكد الخشونة والشوك لا يضر اصلي مبالغة خشن وخشب وطلا وهو لازم فان الجوهري
لم يجز الفعول متعديا الا اصلي عند من يقول اصلية الاوزن الفوص اي ركبه جريانا وكذا
افعوعل لافادة البالغة كما جاز بهم السير اي دام مع السرعة والغالب عليه اللزوم فهذا
تمام الكلام من عاصم الشافي المجرد المزيد فيه الرباعي المجرد بناء واحد وهو فعلل نحو جوهر
من الله جوهره اي ما يعد جوهرا بالجوهر الجوهر بناء واحد وهذا المقدار درج الطاء اذا طاء تاء
اي الكلمة وبسط ظهره ودرج بخت الحاكمة اذا خصصت الذكر بالوطء واحدة وهذا لازم الطرد
من الابنية ثلثة فقط تفعلل وافعنلل وافعلل بسكون الفاء بعده همزة مكسورة الاصل افتح
البواقي مع تثقيل الاخر واصله افتعلل بسكون اللام الاولى ومع الباقين نحو قد دحرج وهو
مطاوع دحرج والدحرجة القوم ازدحموا اشعر عليه الطاء اصله اشتعر اي منه اخذ الشعر
وهي لازمة كلها بحكم الاستقراء المضارع انما يصدر الكلمة بزيادة حرف المضارع وهي اربعة
حروف اتين على اي حال كان اما بيانه فان كان مجردا على ذلك كسرت عينه ان كان مزيدا
يضرب وضرب اقتحمت الشيء كان ست العين او اللام من حروف حلق غير الالف اذا لا
اعتد لها وان كانت من حروف حلق لانها تكون مقلبة سمع واوا او ياء والبنية
وانما المعتبر منها ما عدا ام من ستة الهمزة والهاء والعين والحاء والغين الحاء اي
نحو شمل الشمل وجبته بجبه منع يمنع ومنع يمنع وشمل يشمل وفخر يفخر وانما اشترط

الدحرج
غلط بندان
٢٣

تكملة

كون

كون العين او اللام حرف حلق في الرد الى الموضع الفتح لانها حينئذ كان من المضارع واما الدين فذا
واما اللام فخاص فيما التخفيف بخلاف لو كان الفاء حرف حلق فان ذلك لا
اعتد له بالسكون فيه ابدا ولكنه لا يلزم من وجود الشيء وجود الشرط فليس كل ما فيه اللام
حرف حلق فانه يرد الى الفتح فيدخل يدخل ويرجع يرجع ولكن كل ما يرد الى الفتح فيه
يكون فيه اللام حرف حلق وشذ ابى يابى وكانهم راعوا علة ان الياء بعد الكسرة وهي
الالف والالف حلق واما على تعلى فعاصية ولكن يصعد وانما الفتح الكسر موضعا على ورد كن
يركن من الله اصله وذلك انه جاء على وزن تفعيل وعلى وزن علم يعلم فاخذ جاء من
من الاول والمضارع من الثاني وزنوا الضم مضارع الاجوف بالواو والمنقوص بها نحو
يقدر ويدعو والكسر بها بيان كيف يرى على اسكنه الضم الواو والكسرة الياء ومن
قال طوعت ان اهلك من طاع اذا اهلك واطوع من الكسرة الياء ومن كذا اي التفضيل
واتوهت والتوه تيها اضطاع يطيع وتاه يتيه فهو تائه ولان وجب طوعت
طوعت والطوع والتوهت والتوه بدل على انها واوي فكان مشتق العدل طاع
يطيع وتاه يتوه فقدم تقلب طاع يطيع وتاه يتيه ولا تحكم كسر الطاء والتاء
فلتحت وتهت وهو اطيع من كذا واتيه فطاع يطيع وتاه يتيه عند ذلك الالف والكسر
سببه كما حكي عن خليل ان طاع يطيع وتاه يتيه بالكسر العين ومن المضارع جميعا

اوهم الذاهل

كان ثلاثيا بين وعلى وزن الاسم الكونى اعنى ان يكون الفعل المضارع من مثال استفعال او تفعل او تفعلل
بضم عين مضارع مضعف تفعول اى كاسم مفعول الجهد بفتح الجيم اى الوسع فتح الفاء
بفتحه فتح الصوت اى بكلمات قليلة فتحت الباء اى اردت به الصوت الفتح الطول
اى الصبر والتحمل تجاوز الحد اى الحد من مضارع عطف المتعدى كرمت وتجاوز من مضارع عند
لانهم علموا ان المتعدى كرمت الحقيقة بالغير مثال ذلك ده ديده ده ديده ده ديده استفعال عند
مع كثرة مجى المضارع المتعدى وقد جاء قليلا كما فى الصراح نحو تمكنه وعلق الشراب بطنه
وتقدد الشيء واحدة تقيده واحدة بالصيغة كما فى تفعلل جمع مرة بالبحث على تقدير لزوم
اى جمع المثال على فعل بفتح العين كان على تفعيل بكسر ما تقدمت عليه من المضارع نحو على
ان كان مثالا واويا نحو وعد وعن وعد وارث يرث وكل ما فاؤه واو نحو ولى على
التفعيل مع كسر الواو نحو ولى بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة لانهم نحو ولى
من مثال واو يلى الا ان يا استعمال التفعيل اى التفعيل اى من فاء من مضارع والى اطلاق
حذفت الواو وهما حذف الواو الاولى اصل الباء الفاء وقد جاء بكسر الواو مع الواو
الفتح الم يكن فاؤه واوا نحو يجب يوجل يوجل وفتحت الفاء تقول ياء بفتح
بقى يبقى يقلبون الياء المفتوحة فى الفاء بعد فتحها الفا ولك من جهول نحو ابى يبى تقول
دعا يدعو ومنه ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة فلا يؤتوا اولى القربى

اى

اى بعد سماع من العرب بحث تقول من اعلى ابى وشاك متوقا ما شرع الفضاء الى الخفيف
خارجا لانه تنهاء الخارج فيصيد بذلك نفوس بنيته على الكرم والتقاسم والفضل
يفتقد تمنى الفضاء ولم يتم العومة اى صار عاجزا عن مكث العين من حيث ضمها اى الغابر
الله نقل الى الوزن على وزن وحلت يحل على وزن علم يعلم فاخذ هما من احد
والمستقبل من الآخر واما بمعنى الفضيلة خلاف النقيصة فلم يجز ان ذلك اصل يدخل الفاء
والثانى على وزن كرم يكرم وعلى وزن علم يعلم وهو مركب منهما اذ اخذت الفاء
رابعة من الكسر فيهما وان كان ماضيه على فعل بضم العين صحت عينه من المستقبل لا غير فهذه
هيأت المضارع على تقدير كرم من غير تنابعها وان كان عينه ذلك ما من يكون ثلاثيا
ملحقا او غير ملحق وذلك فخم وعرض يا كاعرف او رباعيا غير مزيد فيه كسر ما قبل الآخر
على المضارع كما هو قولك دحرج يدحرج وجرجم يجرجم والجحجح يجحجح والسر فى هذا الكلام
مطلق واما ذلك ما لم يكن اول ماضيه تاء زائدة كما يتعلم وتعلم وتدحرج فلا يغير
قبل الآخر مع فصار يتعلم يتعلم وتدحرج ادحرج الكسر الام طرح كما احرج واحارج يحرج
ما قبل الآخر فى الآخر فى يحرج ويحارج مطلقا لظهور التغيير ولو كان من المصدر مكسورا
فهذه جميع هيأت المضارع والامر من الكلام من زيادة فهو المضارع على ماضى
ومن ثم كان اصل مضارع الفعل كاكرم نحو فعل نحو يكرم اطراد الكلام الذى كرر وهو

زيادة نون الفضل رقمه على ما هو الحق لا انه فرض هذا الاصل فيه بحذف ما هو ثابت
قوله الى الهمزة ثم استعمل لوقت اذا كرم فتفقد بالجميع وهو اكرم وما اكرم وتوكرم وتوكرم
ليستوي الباب وقوله فانه اهل لان يوكرما ظهار الهمزة شاذ لا لام والسلام
اسم المفعول وافعل التفضيل تقدمت من نحو الصفة المشبهة تقدمت من بعض احوال الهاء
ما يخلق ما هو اوان بابها التقرير فيها نحو من نحو مرح نحو فرح على فرح بكسر العين غالبا
وقد جاء من الضم من بعضها كنحو ندس وحذر وقلب بالضم مع الكسر وصفات على
سليم العالم وتكسر لمن صفات اخلاقه وحرة وصفة للانثى المكسور من الجبوت والاول
واحلى على افعل نحو اسود واحول والكل وهو كرم على كريم غالبا وصفات على
خشن وحسن وصعب وجبان وشجاع وغور وجنب من فعلت من فعلت
قليلة استغنا عنها باسم الفاعل وجاء كمر بصر وشيخ واشيب وضيق على فيعل
الجميع من فعل لفعل من الفعل وكسر ما في الغابر نحو فعل من علا الشيء يعلو وهو علو
يجي من الجميع الغرض فعل وفعل وفعل نحو ابوا وعطش وضدها على فعلان نحو جوعان
من جاع يجوع وشبعان وعطشان وفي باب الثلاثة بكسر العين يصلح لفعلها المصدر
ابنية الثلاثة اكثر منها عليها كسر والفاء مفتوح او مكسور او مضموم
والا زيادة فيها نحو قتل وفسق وشغل ومنها ما مع ذلك زيدت فيها ما والتاء

نحو رحمة وشدة من شددت الضاد الشدة ما وكذلك مصدر الاكثر وهو الذي
على لونه كبرت ومنها ما مع ذلك ما وتها الف التانيث نحو دعوى من دعا يدعو فرق وذكرى من ذكر
من ذكرت الحاجة والشدة بالضم ومنها ما مع ذلك زيادتها الالف والنون فقد كرم فتح الفاء والعين
لا غير نحو كتان من لوى يلوي اذا مطل وهو مان من حرمان اذا منعه يحرم بكسر وعقوان وقرو وان ومنها
ما فاؤه مفتوح والعين مفتوح او مكسور او مضموم نحو طلب وخنق ومنها ما فاؤه مكسور والعين مفتوح
او مكسور او مضموم نحو حسب وصعب وضم كبر ومنها ما فاؤه مضموم والعين مفتوح او مكسور او مضموم
نحو هدى ومنها ما مع فتح الفاء وكسر العين فتى او كسر الفاء والتانيث نحو ملكة وحرفة
ومنها ما فيه الف ثالثة زائدة مع فتح ما قبلها لا محالة وفتح الفاء او كسرها او ضمها نحو ثابت
وصراف من صرفت الدراهم وضرب كسر اذا اشتهت العمل ومنها ما مع ذلك زيادة التاء
نحو زاوية وزاية بالفتح من زوى الشيء وهو ضد بعيد اذا طلبه ومنها ما فيه التاء الثالثة واو
والفاء مضموم او مفتوح او مكسور نحو دحرج وقبول ومنها ما فيه تاء والفاء مفتوح فقط
نحو طلق الفرس من سرعة الاول وقد وصف البعير بكيف لفظ ومنها ما فيه واو وفيه تاء التانيث
والفاء مضموم فقط نحو صلوة من صلى الشيء بالضم اذا الحال فرسه ومنها ما على مفعل بفتح
فتح العين نحو اوكسر نحو مدحرج وجميع ومنها ما مع ذلك فيه تاء التانيث نحو مسيلة
وقد يقال ما وجد بعض من الابنية نحو قولهم ابنية من جملة الحذو كورات ولا ذكر ابنية من غيرها

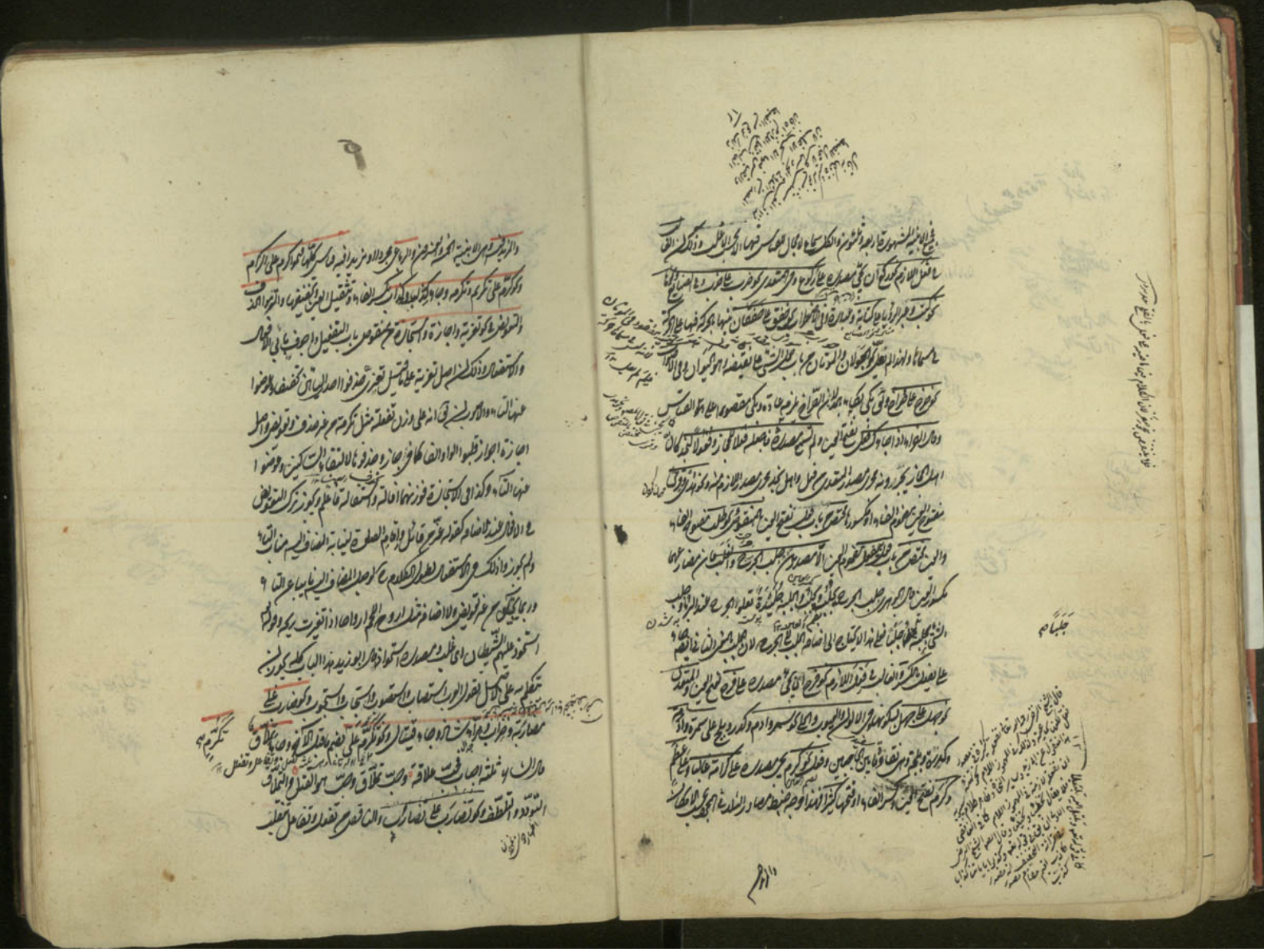

فتحة العين في مصدر ما كسرة نحو تمنى تمنيا وتحامى تحاميا وسوف يجي سببه الاعلال السابق
من نحو العزم ورود مصادر بها واضح فان الملحق بتدحرج كلها بضم ما قبل الآخر نحو
كالتفعلل والتفعلل والتفيعل والتفعول والتفعلل كما قلنا في التفاعل والتفعل
مثل التجلبب والتجورب والتشيطن والترهوك والتمسكن والملحق بدحرج على مثال ما ضم
بزيادة ما التي تثبت كالفعللة والفوعلة والفيعلة والفعولة والفعنلة والفعولة
والفعللات مثل الشملة والحوقلة والبيطرة والجهورة والقلنسة والشرنفرة والقلنسوة
والملحق بالمجرد كذا اما بحق من الملحق يزاد قبل آخره ما فيه الف وكرر بعد اول اصله
من غير تغيير آخر فيه الا في افعنلل فان الالف تقلب همزة وفي افعوعل من الواو تنقلب
ياء وفي افعنلل من الالف تصير ياء فهي افعللال وافعنلاء وافعلال وافعوال
واستفعال وافعيلال وافعلال وافعيعال وافعوال كاقعنساس واسلنقاء واحلولى
والانطلاق والاقدار والاخراج والاشهيباب والاشهباب والاحديدب والاعلاط
واما المصدر على وزن التفعال والتفعيلا كالتردادو والتجوال والتشيش والترمياء
هو للتكثير والمبالغة من مصدر الاسمي الرد والجلان والحث والرمي وهو كثير الاستعمال
يكاد يكون قياسا والتفعال الكثير شذ نحو التبيان والتلقاء ولم يجي غيرها
ويجي المصدر من الثلاثة المجرد الضم على مفعل بفتح العين قياسا ان لم يكن مفتعل

الترمياء على وزن عيلماء
مرماة
بكسر الميم

مبطرة اسم

الاول

وضرب وكسر مرضع ذكر شرف ذا القيفاة فقط واو كاحرم فتحه فانه بكسر العين من الكثرة والفتح على لغة سهما
والمصدر الميمي على مفعل بضم العين واما مكرم ومعول والاغير ثابتا فشاذ وان صح
عليها الثواء بجهاد المكرمة واحدة المكارم وهو تمنى الاعانة وما جاء من الفواعل
فنظرة الى ميسرة اي الى سعة وقال ذا اضافة ومثل ما في انه جاء المولك بمعنى الملوك وما فيه
كحلب لا يسأله بضم اللام فيهما فرضع الاجمع عند الكريم ومنه مثال المصدر الميمي القياسي في
الثلاثي من غيره سواء كان ثلاثيا زيد فيه او رباعيا مجردا او مزيدا فيه يجي المصدر الميمي
على زنة المفعول من ذلك الباب كمخرج يجي الاخراج ومستخرج يجي الاستخراج ومدحرج
يجي الدحرجة ومحرنجم يجي الاحرنجام والكل البواقي واما ما جاء من المصادر الميمية الثلاثي
على مفعول كالميسور والمعسور من العسر واليسر والمشرنقم يسير ويسر والمحمود يجي
الجلادة والمفتون من الفتنة فالله تعالى بابكم المفتون اي المفتون وذلك اذا لم تجد انيا
زايدة تقليل من المصادر الثلاثية الواردة على اوزان الصفات ما جاء على فعلى
كالعافية مصدر عافاه الله والعاقبة مصدر عقب فلان مكان ابيه والباقية كقوله عز
من قائل فهل ترى لهم من باقية اي من بقاء والكاذبة كقوله ليس لوقعتها كاذبة اي كذب
اهل مما جاء على وزن المفعول وكذا يجي اعزاز على الحقيقي مصدر قياس على ذوقه
غالب رعلى ذوجاج الضم كقوله تعالى نصف الرابع بعد فعلة على افعلال

زايدة يتضمن تحقيق المفتون بعد المفتنة

تم الجزء

وفعلان كغضبان بكسر الفاء والفتح غلطا بخفض والمرة من الثلاثي المجرد مطلقا وفيه على فعلة بفتح
الفاء قياسا كضربة وقتلة وبكسر الفاء لنوع اي الهيئة التي تكون عليها فاعل الفعل
حيث هو فاعل كضربة وقتلة في قولك ضربت ضربة زيد وقتلت قتلة عمرو
وقد يدل كذلك كنت على هيئة ضاربية زيد وقاتلية عمرو وما عداه اي كان ثلاثيا مجردا
او ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا اصلا او ملحقا به وفيها التاء فكرة وكذا النوع من
جميع المصدر المستعمل كخشنة والفارق بين ارادة المصدر المطلق وارادة احد هذه المعنيين
معه هو الوصف وما يجري مجراه كخشونة وخشنة واحدة في المرة او خشنة حسنة
او خشنة لطيفة من النوع وكذا في اقامة وجوهة وبطلة فان لم يكن ثلاثيا مجردا
رفعتها والمصدر كالكرامة والانكسار والانكسار الا انه جاء للمرة وذي الزيادة مصدر
احدهما اشهر فاوصية وكذا النوع على ذلك اكثر دون الغريب فتقول ادحرج دحرجة
واحدة وقاتل مقاتلة واحدة دون دحراجة وقتالة والفارق بين المرة والنوع
هو الوصف كما ذكرنا واتيته اتيانا وتقيته تقية ذلانه ثلاثي مجرد لا تاء فيه
فكان القياس اتية وتقية اسما الزمان والمكان هما الموضوعان للزمان والمكان
باعتبار وقوع الفعل فيهما مطلقا فاذا قلت مخرج بالمصدر الميمي فمعناه مكان الخروج
المطلق او زمان الخروج المطلق ومن ثم لم يعملوا في مفعول ولا ظرف غيرهما اذ ذاك

من الاطلاق الى التقييد وذلك خلاف وضعهما وتاولوا قول السابقة كان مجرى
الراسات ذيولها عليه فضيم تمقته الصوانع بان المضاف محذوف والمجرى مصدر
والتقدير كان اثر مجرى الرياح التي تثير التراب وتمحو الاثار ذيولها عليه هو الغني
ذلك الاثر جلد ابيض يكتب فيه زينة الصوانع للكتابة وانما صرح بالتاويل المجرى لو
كان مصدرا ولم يقدر مضاف لحذف لم يستقم حمل ضمير عليه ولو كان الزمان
لم يستقم نصب ذيولها به واذا عرفت حقيقة اسمي الزمان والمكان فنقول في
بيانهما انهما ما مضارعه مفتوح العين او محذوفها كيشرب ويقتل مع المفتوح
مطلقا على مفعل بفتح العين كمشرب ومقتل ومرمى ومدعى ومرضى مع مكسورا
عند غير الخليل والمثال مطلقا كيعد على مفعل كموعد وموعد بالكسر وجاء بالفتح
كالموضع الذي يذبح فيه الغنم ذلك اي الذي يذبح والمجزر لموضع جزر الابل والنبت
والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق لوسط الراس وهو الذي يفرق فيه الشعر
والمسقط لمسقط الراس وغيره والمسكن والمرفق للمرفق وهو موصل الذراع
والعضد مرفق يرفق والمسعد والمنخر لثقب الانف من منخر بكسر الخاء
وفيهن الفتح لان مضارعها مضموم العين وروي ما فيه الفتح على القياس وهي كسر
وبه قرئ الفعل قوله تعالى وكذلك اي جعلنا منكما والمطلع والمفرق والمسكن والمسجد

الراسات جمع راسة وهي الرابية او الهضبة ١٢

ظرف زمان يعمل فيه مفعول ظرفه واذا تعلق ظرف بفعل اي مفعول

قال الفراء والفتح فيهما يزوان المنحو فلنقص من اوزان الاسم الزان والمكان مفعل بكسر الفاء
وفتح الباقي واما مفعل بتشديد الفاء فتح العين فيه كسرا واما منخر منخر للباب بكسر الميم وهي
على المنخر بفتح الفاء وكسرها ومنسن من غير هذا الباب فلانه فرق على منسن بضم الميم وكسر السين
من نسن السكين وانسن فهو منسن والاخير قياسا ثابتا وانما صلاة عيد على شاذ بين الجمع لان مفعلا
يكثر غير موجود في كلامهم وكالمنطقة والمقبرة فتحا وكسرا ادخل هاء التانيث لتمييز الفعل
وانما هو مقصور على السماع وذلك انها غير جارية على الفعل ولكنها بمنزلة تاء ارادة وتشبيها
حيث لم يقصد بها المكان المطلوب انما اريد بها ما كثر مخصوصة كان منطقة الشتى هو موضع النطق
والذي يظهر انه في المقبرة والمنطقة تانيث الجارية وكذا التاء التي كانت جارية على الفعل حيث وكانا العين
ولكنها غير جارية على الفعل حيث دخول تاء التانيث كالمقبرة فتحا فوجه هذه الاسماء
الفعل حيث الحركة غير منظور فيه وانما المقبرة وجهها عدم القياس من قبل
ادخال تاء التانيث عليها وكذلك انهم انما ادخلوا عليها تنبيها على الوجه من وجوه المكان
الزمان والمكان الاعلى ارادة التبعية كما قالوا مسرة ومسعة ومدابة ومحياة ومقبرة
لا فرق بين مكثرة من غير تانيث القياس لهذه هيئات اسم الزمان والمكان من الثلاثي المجرد ما عدا
فعل لفظ المفعول من ذلك الباب كالمصدر الميمي الالة وهي ما يستعان بها في الفعل
والمشتقة من يجي على مفعل ومفعال ومفعلة كما يستعان به من الجلد ومقتاره

وكسره

وكسره لا يستعان بها في الفتح والكسر الى الكسر وهذه الاوزان الثلاثة قياسية لا يجوز
يجوز الشتق كل منها من اي اصل اشتق وان لم يسمع بل حيث لم يكلا نهما ان كان
قد ورد السماع في فعل معين يمكن ان يطلق تلك الصيغة على كل ما يمكن ان يستعان به في
ذلك الفعل كالمفتاح فان كل ما يمكن ان يفتح به البيت يسمى مفتاحا وان لم يكن الالة
المخصوصة بذلك حاضرة كالمسعط لا انما يكون في السعوط وهو دواء يصب في
الانف والمنخل لا يختل به والمذق لما يمذق به والمدهن والمكحلة والمرضة لما يكحل فيه
الاشتقاق وباجمالا الابنية الرباعيات مضمومات الميم والعين وليست عند سيبويه الا
الاول اذا المحذوف عنده مكسور الميم وفتح الراء ليس بقياس لانها اسماء لا لات
مخصوصة لا باعتبار استعانة بها في ذلك الفعل وهذا ما ذهب سيبويه لم يذهبوا بها
مذهب الفعل لانه اجري على الفعل لا كمنصف كمنصفة وهذه مخصوصة ولا تجري
مذهبه الا للالة التي جعلت لذهبه واصل الله مدهن وما غيره لم يسمه ذلك الوطا
بمذهبه بخلاف المكحلة والمنصاة كما قلنا المفعل هو الاسم المزيد فيه شيء على تفصيل
الذي يجيء الفعل اما في حقيقة ذلك الاسم تحقيقا عند القائل كنور وصل وعويلم
ومثل فريق ذاك او تهكما فيفيد التعظيم كمودة وكيمة والليتا والالتا للداهية العظيمة
حقيقة واما حده وذلك من الجمع كمودة وتهامات وهو من خواص الاسم وكذا

ما أخيره غير مقيد به ان يكون على ظاهره وانما المراد الذي وصف به الاسم كلمة في والاسم الذي
يراد تصغيره اما ان يكون متمكنا او غير متمكن فان كان متمكنا بضم اوله وفتح ثانيه وبعده ياء ساكنة
والا يتصرف في بنيته لغير ذلك كان على ثلثة احرف اصول نحو بيت وبنيت على بيت الذي
وزنه فعل وفرس الذي وزنه فعل فيقال في تصغيرهما بيت وفرس بحذف العين وتكسر ما بعد ياء
التصغير في ذوات الاربعة اصولا كانت او غير ثانيها كدراهم ودنانير وتكرم دراهم وتكرم
الثاني تاء التانيث والفيه المقصورة او الممدودة الالف الخامسة مشبهتين بهما او فيهما
رابعة والف الرباعي نحو طلحة وحبلى وحبارى وسكران واصحاب فان ما بعد الياء يكسر فيهما
بلزوم بعض مفتوحا نحو طليحة وحبيلى وحبيرى وسكيران واصيحاب وقضاء والتي تاء التانيث
في جوهرة فانها في فطرة على اللغات بكلا الياء اذا فتحت تاء فانك تكسر
ما بعد الياء نحو جويهرة وبخلاف الالفين اذا لم تكونا للتانيث نحو مرمى فيهما
حرفه وعلباء بالمنقوص فانك تكسر ما بعد الياء فيهما فتقول مريمي وعليبي وبخلافهما اذا
كانتا للتانيث غير الاربعة نحو حبلى وخنفسا فانك تكسر ما بعد الياء فتقول حبيلى وخنيفسا
وبخلاف الالف الخامسة اذا لم تكونا مشبهتين بالالفين نحو سرحان فانك تقول سريحين
بكسر ما بعد الياء وبخلافهما اذا كانتا مشبهتين بخامستين نحو زعفران فانك تقول
زعيفران بكسر ما بعد الياء وبخلاف الالف الرابعة اذا لم يكن بعدها نحو برثن فانك تقول

المنكرة

المنكرة قطعا كما في رجل اقصاء اي منكسر الانزاء حروف المصغر بعد التصغير ياء التصغير الياء
اي صلة حرف الالف الرابعة ان كانت هناك مدة في غير الرابع المستثناة على اربعة اصول او
غيرها فانك الف فقط عدم الزيادة لم يجئ اي اشتقاق التصغير وغيرها في غير الاصول الاربع
المستثناة الا اشتقاق فعيل وفعيعل وفعيعيل مثلث فلت فعيل وفعيعيل وذلك
النظر فيها على الوجه الاول على الزيادة اما اذا كان فيه فعيل نحو فعيعل فعيعيل
مع الزيادة فيفعلك وانما لم يزد فيه على ما هو الاشتقاق لانه لو زاد الاسم ان كانت
ثلاثة يعني ثلاثة ان كانت اربعة يعني اشتقاق ان كانت خمسة ارباعا
يعني الثالث كجوهر يصل وتكرم وتكرم وجوهر وجواهر ومفتاح واذا
صغرت الاسم على صيغة وزن مدة لفظة الاولى حذف الاخير لان التقاء ساكنين
فتبقى حرف وطبك بسفرجل وقيل ما اشبه الزائد فتبقى في جحنفش لان الميم
الزيادة وفي فرزدق فيزرق لان الدال الشبيه الاصلي وحروف الزيادة
الاخفش سفيرجل بكسر الجيم وهو كوثاب وثاب ميزان وموقف الى اصله لذهاب
المقتضي وذلك المقتضي باب وثاب بقلب الواو والياء الف هو محركها
وانفتاح ما قبلها وقد زال فتح ما قبلها في التصغير لوجوب ضمه والمقتضي بقلب الواو ياء
في اخره الى اصله هو ان يكون في الوزن هو سكون الواو بعد الكسرة وبخلافها يزول

ما التصغير المقتضي لقلب الياء واوا في موقف واصله مُوَيْقِف لكونه من الوقف وهو كما ترى
التصغير مزال السكون لاجل ثانيه هو فصل التصغير من الاسماء ثوب وثويب والجمع ثياب
ويحفظ بخلاف مثل قائم وتراث واددا في قبيلة الجمع الجمع فانك تقول في تصغيرها قويم
بالهمزة وتريث وادعيا بالهمزة والفرق بين التصغير ما كان قبل ذلك تخصص لقلب عين الفعل
في قائم وبايع بهمزة هو كونها اسم على مثال الفعل وهو باق بعد التصغير والتخصص لقلب الواو تاء في
تراث والهمزة في ادد هو كونها اسم على مثال الفعل وهو باق بعد التصغير والتخصص لقلب الواو تاء في
عبيد من تصغير عبيد من شاركه عبد في ذات المقتضي لتصغير لقولهم في تكسيره اعبد وفرق
بينهما بين الاول وجمع عبد والتكسير التصغير واو واحد حيث انها يرد ان الاشياء الى الاغلب في
اصولها وقيل حيث انهم قصدوا الى تمييز ادنى من الاسم بغير واسطة ولو قيل انما قالوا
عبيد من تصغير عبيد فرقا بينه وبين عبيد تصغير عبد لانه لكثرة مرة التقليل على الوجه الاول
اشبه ان كانت حروف الاسم الثلاثي او تصغيره مدة ثانية لا اصل لها فالواو ان لم تكن
اياما فلا كقيل مختصة كمضير مثل مضارب ومضيريب مثل ضيراب ومضوريب مثل مضوريب فلا يهم
فسطر والى تحريكها ولم يكن لها اصل يرد اليه وجب قلبها حرف لين وكانت الواو اقعد
لانضمام ما قبلها والياء اجدر حيث تطلق احد حروف اللين اذا كان ساكن وحركة ما قبله من
جنسه فلا الضمة فرقا لانفتاح ما قبلها كذلك والواو والياء ولو كان الاسم المكبر ويتوسط

ثيب م

ابدا م

ما سكن ثانيه على حرفين وقد حذف من تكسيره غير قياس كان الحذف اولى قياسي
يرد محذوفه في التصغير كيد على مثال الفعل يصل الى جدة وكل اسم لا فعل اذ
التصغير من خواص الاسم وكيد والكيد يرد فاء فاء فهما من الوعد والاكل وفي
وهذا اسم الاخوان فان التصغير لا يدخله كسيد وعيد يرد عينها فان اصل كسيد مدلل
استاه وهو مخفف منه واذا كوك عند ملاقاة ساكن كما في العصا
وفي دم وحم وحي وحيح يرد لامها فان اصل دم دمو وحيح حيو كما ذكر اصل او ذكر
الحركة على اختلاف الاقوال وجه اصلية حرف بدليل اجراح والمحذوف في عدة
قياس وهو الواو في عدة والكسر وكذلك باب ابن واسم بنت واخت وانثت على عوض
عن محذوف كشر لا يصلح الاسم هو لان بني مثل فيه وذلك كسر اصل ابن بنو بنو
واصل اسم سمو بكسر الميم وكسر السين او ضمها فاسقط عجزها وعوض منها همزة الوصل
بعد تسكين فاؤها للتخفيف فلو صغرتها على اصلها ولم تصغر ثانيها لم يكن ساء فيصل
وفتحت سقط همزة الوصل وبقي على حرف فيجب اسقاط الفاء ورد المحذوف صير بصيرا
بنيتي وسميتي واخت ابنت اصلها اخوة وبنوة باخيك وابنك اخر كناية
ومنها كشر اصلها هنوة حذفوا عجزها وجعلت تاء التانيث عوضا عنها والذي
يوقف عليها بالتاء فلو بنيت تصغيرها نحو هنا دون رد المحذوف لاعتدت بالكاف الاصل
السكون ما قبلها او تحريكه بالفتحة م

ما الاسم الفرق

عند ملاقاة الساكن بحركة

الاصل الفرق

بهم م

وهنت م

تاء التأنيث وهي في كلمة أخرى فجرى مجرى ترد المحذوف في تصغير أخيه وبنيه وبنيه
والمشبهة قلت بنيه بحذف الهاء فيها فقط عوض عن الياء الثانية وبعد الرد تقف
على تاء التأنيث لا تحركها ولا تسقطها لا وصلا ولا وقفا لأنها تقيد غير المعوض
منه إذ هو التأنيث بخلاف نحو قرة الوصل في ابنة نحو فإنها لم تكن تفيد إلا التعويض
والمكان لا تبدل بتلك الكلمات وكلا الجنسين قد زال في التصغير فجب أن يرد المحذوف
في التصغير وأجب أن يكون الاسم على حرفين ولم يعوض من المحذوف شيء أو عوض ولكن
ما يصلح للتعويض منه من الاسم منه فيه بخلاف باب مية وماء وناس فإنه لا يجب رد
المحذوف منها لأنه يمكن بناء فعيل من مية بتخفيف وكذا من ماء وهو المتصل من جانب
الوادي الذي ينشق على التهدم والسقوط وهو على ما قال صاحب الكشاف على وزن
فعل مثل كتف فقصر عن فاعل المخفف عن خالف والقصر بالفاء على وإنما من عينه واحد
هو ر وهكذا الكلام في ناس محذوف الناس لأن يمكن منه بناء فعيل فيقال فيها مية
وهو مويه وأنيس لأنها على مثال فعيل من الأنس قلت يمية وهو مويه وأنيس بالتقديرات
على ما ذكر الخليل والأكيد الفرق في هو مويه كما في قويم لأن المحذوف منه الألف فاعل كما قلت
فإذا رددته انقلبت واوا بعد الواو ويكون ياء التصغير بعد ياء التصغير الواو والأصلية
أو الألف المنقلبة عنها وعلى التقدير يجب قلبها ياء ثم الإدغام وذلك أنه إذا

ياء التصغير واو والألف منقلبة أو زائدة قلبت تلك الواو والألف ياء وأدغم ياء
التصغير فيها وكذلك الفرق المنقلبة بعد الفرق بعد الألف الواقعة بعد ياء التصغير نحو عطاء
تقلب ياء ويجري مجرى تحقق اجتماع ثلث ياءات وآت وبقي حكم ذلك الألف
فالأولى نحو عريقة وعصية وذريعة في تصغير عروة وعصا وذريعة لأنه وذلك أن الأول صار بعد
التصغير عريقة اجتمعت الواو والياء وسبقت إحديهما بالسكون وجب قلب الواو ياء وأدغم
الياء في الياء وأما الألف في المنقلبة عن الواو والألف في زائدة فإنما قلبتا
ياء لأنهم لما نظروا إلى تحركهما وطلبوا قلبهما واوا ياء ولي إلى قلبهما ياء لتحقق
العلة المذكورة في قلبهما من أول الأمر ياء وهذا الذي قلت من قلب الواو ياء إذا
وليت ياء التصغير قاعدة ممهدة وتصحيحها في باب سيد وصيد بل طلل لا يكاد
يخفى من اللام الفصحى وكل تحت مثال السيود وصيد قول سيبويه وأما بكيرة حيث لم يقل
أما كنوا سود فلئلا يلتبس بفعلوا وأما كنوا صيدوا على لفظ على الحاق في تحقق بعد
القلب ذكر اجتماع ثلث ياءات صرفت الياء الأخيرة لسيبويه والمراد
بذلك أنه لا يعتد بها ويجب قلبها كما قلبها لو لم تكن محذوفة ولو كان الأول
عليها ولو كانت بعد ياء التأنيث فتحت الياء الثانية لأجلها ولم يعتد بالمحذوف
وإنما يجعل نسيا على الأصح لقولك في عطاء وإدادة لطهارة وطاوية من الخواية

ومعاوية عطيّ وأدية وغويّة ومعيّة والأصل في تصغيرها عطيّي وأديّية
وغويّية ومعيّية بالياءات الثلث اما في عطيّي فالاولى ياء التصغير والثانية منقلبة عن
الف عطا كما قلنا في عصا ورسالة والثالثة منقلبة عن الفرع الواقعة بعد الف
عطا فانك قد عرفت انها كيف تنقلب ياء فحذف الياء استثقالا لاجتماع
الياءات وجعل الاعراب على ما قبلها فقيل هذا عطيّ بالرفع ورايت عطيّا ومررت
بعطيّ ولو اعتبرتها لقيل عطيّ بالكسر في الرفع على مثال قاضٍ وكذا الكلام في الياء
الاولى والثانية في أديّة واما الثالثة فانها منقلبة عن الواو التي هي لام الكلمة
وانكر ما قبلها وكذا الكلام في الياء الاولى في غويّة ومعيّة اعني انها ياء التصغير واما
الثانية فانها منقلبة عن الواو التي هي عين الكلمة وسبب قلبها ما تقرر في عوة
والثالثة لام الكلمة واما معاوية فانك تحذف الفها لكمال ذلك في تحقيره مثال فيصل
ثم تقابل معها معاملة غويّة فيجتمع ثلث ياءات اخر يجمع منه الكلمات الثلث
تحذف الياء الاخيرة نسيا وتفتح الياء الثانية لاجل تاء التانيث وقياس الحوى
لشاب اسود الشعر الشفة ان تحوى تصغيره احوى غير منصرف لان الاصل في
التصغير احيوى فعلى هذا واوه ياء فعلى هذا واو عروة صار احيوى بثلث ياءات
فحذفت الياء الاخيرة نسيا بناء على القول الفصحى فصار احيّ بالادغام

عليهن واذن فذلك لان التصغير يرد الاشياء الى اصولها وعرب شيء وحريش في
تصغير عرش وعريس شاذ وذلك لانهما مؤنثان فكان القياس عريشة وعريسة
والعرس بالكسر امرأة الرجل والسوءة الاست بخلاف الشوءة الدبر بغير ياء تصغير
في حقرب لان الزيادة كانها تقوم مقام تاء التانيث لتنقله لو زيدت تاء في مصغره
زيادة تاء التصغير وحقيقة حقيرب تصغير حقراب وهو الجحر الصغير ضاربا
لانهما مؤنثان غير ثلاثيين فكان القياس ان لا تثبت التاء في مصغرهما وكذا حذف الالف
الثالثة المقصورة غير الاخيرة نحو يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما اي فيقول
الانصار وهو لا يا علم موضع ولا يحذف الرابعة لانهم استثقلوا ثلاث فتحات متعاقبة
ولم يستثقلوا ثلاث فتحات متفرقة ولذلك تركوا ما قبلها مفتوحا نحو قطيطى كما مر
صار تقديره لا يا بعد حذف الالف ثلاث فتحات متعاقبة بحسب الاصل ان الهاء الواقعة بعد كسرة
التصغير تقلب ياء فتصير هذه الكلمة واحدة الياء من الياء تثبت الالف المزيدة
في مصغر مطلق سواء كانت رابعة او خامسة فصاعدة الحمراء وحميراء لانها
لما كانت بعض جملة ما هو من كلامك فاتبعته مطلقا ثبوت التاء في
نحو عائشة وعبد الله فانك تقول فيهما عويشة وعبيد الله
وكذا التقدير في اثنتي عشرة واثنتي عشرة ثنيتا عشرة وثنيتا عشرة واحدة الواقعة

بعد

بعد كسرة التصغير منقلبة عن الياء لكن الكلمة ياء كقولك في مفتاح ومكرم مفيتيح ومكيرم
الا ترى ان الواو في الثاني ياء قطعة عظيمة من الجبل وكل عظيم المقدار في منفصل فهو كردوس بكسر الكاف
والراء بتين والوكيزين جمع اذا اتم الكلمة ياء واما ان كانت ياء تثبت على حالها كقولك قنيديل
في قنديل وفي الزيادتين غير الاخر غير الكلمة كرجل الثلاثي تحذف احداهما فائدة ان
تفارقت الزيادتان من الاصل كمفتيح ومكيرم ومصيرف ومضيرب من مفتاح ومكرم ومصرف ومضرب
لما في مفتاح شهوة الضراب من السعير والعزة والمضاربة ومقدمة وذلك لان الجمع والتاء والالف
والدال انها اقل فائدة من الميم اذ الميم توضح المسمى والزوائد لا توضح ما يوضح من الاصل
والاتصال او حذف الفصل وغيرها وانما وصف الزيادتين بكون احديهما لو كانت اياما
وجب البقاء وكما تلتقي في مفتاح الالف والتاء لكنه كرر فيها ما كان في تصغير الترخيم
الذي ذكره بعد هذا فتقديره تفاوت الزيادتين من الافادة فان تساوتا فحيث
في حذف ايتهما شئت كقليبيد وقليبيد تصغير قلنسوة فان الجمع والواو فيها زائدتان
والافضل الاحد الاخير فان حذفت الواو قلت قليسية وان حذفت النون قلت بعد
قلبت الواو ياء المتطرفة بعد الكسرة ياء قليبية ومثل حنيطط وحيط في تصغير حنطط
البطر اذا الجمع الالف زائدتان من غير فتحذف فان حذفت قلت حنيطط وان حذفت
النون قلت حنيطط بعد قلب الالف ياء لانها مدة واقعة بعد كسرة التصغير ليست

بالاطلاق لسقوط ثم اعل اعلال قاض وخوف الزيادة التاء غير متعلق بالتصغير
كقيس مقيس اذا الميم والنون واحد السينين زائدة والنصف من الميم كما مر انما
قلنا غير صحة لان احدى التاءين لو كانت مدة لم يجب حذفها مثل مقيديم في
مقاديم وتحذف زيادات الاسم على طلق سواء كان تصغيرها على الاصل في فضل الا
يكون بناء فعيلان منه غير الحدة فان شبهها لا يحل بمثال التصغير اذ يكون صيغ بناء
فعيلان منه بقلب الالف ياء فالاول التصغير من مشتق فانه حذف منه الميم والواو
والصدق من الميم الفصل الدلالة فيه اسم الفاعل والثاني نحو مجيم من الجاني
ويكون التعويض عن حذف الزيادة بمدة بعد الكسرة فيما ليست في الحدة اذا لو كان فيه
مدة لم يكن زيادة مدة الاولى التعويض بزيادة الياء بعد الكسرة من مقتلم وان شئت قلت
مقيليم لو زهن كما سبق وتقول قشيعير بالحق مع قشيعير بدونها ويرد جمع الكثرة
لاسيما الى جمع قلته لسد وجدانه ذلك فيصغر نحو عليم من علمان يرد الى علمة فيصغر
او يرد الى واحده فيصغر الواحد ثم يجمع مصغره الواحد جمع السلامة على تقدير
ذلك الواحد من الواو والنون او الالف والتاء نحو عليمون وعليمات يرد علمان
الى غلام ثم تصغيره على غليم ثم جمعه جمع السلامة وكذا ايرد دور الى دار ثم تصغيره
على دويرة ثم جمعه جمع التانيث السالم فان لم يكن له جمع قلة تعين رده الى واحده

بالهاء غير مكسرة بالحق قبل آخره ياء وزيدت بعد الهاء الف عوضا عن ضم الاول وفتح الثاني من
فقيل ذيا وتيا فرادا وتيا وذيا وتيا وذوا وتيا وذوا وتيا وذو

الى قريش وفعيل في النسب الى التعظيم حتى من كانه وفعلي والرسة طليح حتى من خزاعة
شاذ كلها لانها فعيل لا فعيلة فكان القياس فعيلي بكسر الياء هذا حكم فعيلة وفعيلة
مؤنثا وذكرا في غير محل اللام وكذف الياء الزائدة من المعتل اللام من المذكر
والمؤنث وقلب الياء الاخيرة واوا لاجتماعهما اجتماعا اربع ياءات وثلث الضم
وفتح العين من فعيلة وفعيل بكسر كافر نحو كفتوي وقصوي وامرئ في غني حتى من
مطيفان وغنية وقصي علما لرجل وقصية والحي واحيه قبيلة من قريش وجاء
في فعيل بالضم الحي بين الياءات الاربع على الاصل بدون فعيل بالفتح
نحو غنوي فانه لم يجئ على الاصل لوجود كسرة قبل الياءات واقوي مع الهمزة
شاذ كانهم نسبوا الى اصلها وهو الاقوة واحي كحوي تنبيه مع انها
تفعيلة لا فعيلة جوز غنوي فهذا حكم فعيل وفعيلة وفعيل وفعيلة من المعتل اللام
واما فعول منه نحو عدو وعدوي على وزن فعولي اتفاقا وفي مؤنثه
عدوة قال المبرد مثله وقال سيبويه عدوي كما في صحيح اللام نحو شنئي في
شنوءة وكذف الياء الثانية من نحو سيدي ومتي ومهيمي من هيم
الحب الرجل اذا صبه بها فلا يلزم الجمع بين كسرتين واربع ياءات
وطاي بالالف شاذ اذ القياس طيئي كسيدي لانه منسوب الى
طيئ

قبل سيدي شاذ كان نحو مهيم تصغير مهموم من هم الرجل اذا اهتم راسه من الناس فقيل مهيمين
عند الجمع في التصغير وذلك لنسبة مهيم اذا اريد تصغيره وحذف الحرف الواو من كلا
تقدم الى مقدم وبعد زيادة ياء التصغير تصير مهيوما وبعد اعلال سيد تصير مهيم
مهيما مثل الاسم الفاعل كثيرا من هيم ظرف نسب اليهما جميعا على ذلك الاصل بقطع الاشتقاق
فنسبوا الى اسم الفاعل من هيم على الاصل المقرر ونسبوا الى مهيم تصغير مهموم بزيادة الياء
بعد الياء المشددة وحذف حرف الواو الحذوفة في التصغير وانما جوزوا زيادة الياء مع كسر ما قبل
واربع ياءات آخرها المكسور من غير ادغام كالاستراحة وقلب الالف الاخيرة الذي
والامة يكون عن اصلي والرابعة المنقلبة عن واو او ياء مكونها عن اصل لا لتانيث الا لاطلاق
واو اكمقصور من عصا واصله او لتعويض عن عصوان وحبلى من حبلي رجي واصله
ياء لتعويض عن الياء المحذوفة عن اللام وحبلى من الحبل والرابعة المنقلبة عن الياء
بقلب الياء في النسبة واتبع الالف في قلبها الواو كما في قلبها في الجمع لو كانت
عن واو فالرجوع الى الاصل اولى وان كانت عن ياء فلا استثقال لاجتماع الياءات
وكذف غير ما اخر غير ذات التانيث والرابعة المنقلبة عن الاصلية كحبلى في حبلى وهذه
رابعة للتانيث ومعزى في معزى وهذه رابعة لا لاطلاق وجمزى في جمزى سيرا سريعا
وهذه رابعة لتانيث الالف ثاني حرف متحرك ومرامي في مرامي اسم مفعول

منه الهمزات وهذه خامسة مبدلة عن عين اصلية وتصغيرها في قصوى زنبر ساكنة زائدة
وقد بقي في فصلي ما الهمزة رابعة عن اصلية وثانية سكنت وجاء آخران بعد الحذف حمراي
بقلب الالف ياء او اصلها في تقلب الالف واوا وزيادة الف قبلها وهكذا اسوداي اسوداوان
بحذف كسرة تحرك ثانية وتقلب الياء الاخيرة الثالثة المكسورة ما قبلها واوا و
بفتح ما قبلها كحمراي بتشديد ثم على اصل وتصحيح تصغيره برد الياء الهمزة فعدم موجب فيها
ثم قلبها واوا وفتح ما قبلها لتسلم بحجة ثلث ياءات واكسرتان وتحذف الرابعة على الاصح
كقاضي وتصغيرها قضيو وتحذف ما سوا اخر كمستشرى ومستشقى مشترى ومستشق كثرة حروف
انظر كسر والسوسي وباب يحيى ما كان الياء فيه خامسة الاخيرة ما قبلها ياء مشددة
مكسورة فاسم يحيى السبق اصل يحيى يحيى على تصغير يحيى فاسم الاول تصغير
بعدم رد الياء المحذوفة والحذف الصدر المشددتين وقلب الثانية واوا والثانية بعدم
الرد والنسبة الى الباقي وكذا ظبية وقنية لا قنى ودرقية وعكاظية وغزوة ورشوة
وحوزة على القياس لكنه سيبويه وذلك لسبب المعتل اللام بياء لكان او واو اذا سكن قبل حرف العلة
منه كان حكمه حكم الصحيح سواء فيه انه كرا لعرف طلبية الى هنا الكسا تكون على النسبة الى تمرة
بني زنبة ٣٠ وكسرة وحجرة وزنوني في الحلي وقروي في النسبة الى قرية شاذ وعنده اذا القياس زنبي
زنبيي وقريي كما قلنا وقال لو النسبة الى نحو ظبية وغزوة ظبوي وغزوي بفتح العين وقلب

الياء واوا في الياء في ما ثبت بعد به والقصاني باب ظبي وغزو ملا تاء في الياء
حكمه حكم الصحيح وبدا وتر بفتح الاول شاذا والقياس سكونها لانه مثل غزو وباب
طرى وحي ما كسر آخره ياء مشددة بعد حرف الصدر الاولى الى اصلها وفتح وقلب
الاخيرة واوا فقول طوي لانه مطوية وحيوي لانه حي حيث كرد الياء
ازيد كسرة وياء بين بخلاف طوي على النسبة الى الدواة المغازة كوي على النسبة الى الكوة
بفتح الكاف قلب الياء لانه الطب الى اجتماع الواو والمشددة مع الياء المشددة
وما آخره ياء مشددة او واو مشددة بعد حرفين كمنوي وعدوي تقدم ذكره وما
آخره ياء مشددة بعد ثلثة ان كان حرفي لا تكون زائدة قبل حرفي تحذف
احدى الياءين وقلب الاخرى واوا وفتح ما قبلها كمنوي وحرمي بحذف الياء المشددة
استثنى لا وهذا الفتح والسر كانت زائدة حذف كمرسي على النسبة الى كرسي وكما
على النسبة الى بخاتي اسم رجل وانما قيد بكونه اسم رجل لانك لو نسبت اليه وهو نكرة
وجب رده الى واحده وهو بخي فيفوت المقصود من التمثيل وهو بيان عدم تطرق
اختلاف الى الكلمة الا بتبديل الياء المشددة ياء النسبة وكذا غير منسوب لا تحذف
سواء كان مجي او علي اذا الطلب لا تترقيه والا اذا النسبة ثانية مصروفا لا تسم
ياء النسبة مع ياء الكلمة فيخرج الباقي على حركته على صفة منها اكرسا وما آخره همزة

بعد الفتحة اسم آخره الف ممدودة فهو كان مجانس لها فقلبت تلك الهمزة واوا كما في رداء
وكساء وهما رداوان وكساوان وهما في الاصل رداءان وكساءان والقياس صنعاوي وبهراوي
وحكم بالياء في حلولاء قرية بناحية فارس وحوراء وحوراء وقصراء قرية بنواحي الهند
الهروية عن الخارج كان مجتمعهم هناك وحكم بتهاتر والقياس صنعاوي وبهراوي
وحلولاوي وحوراوي وقصراوي ولم يكن في النسبة الى الهروي بناء على انها مقصورة فلم يكن
حذف الالف على القياس لكن كانت تلك الهمزة اصلية ثبتت على الاكثر كما في النسبة الى قرواء
القلب كما في قراوي والاصل فيه ان الالف للتانيث والهمزة اصلية غير مكسورة الهمزة
منقلبة عن واو او ياء والالف للالحاق فلم يجاز القلب والاثبات كما في علباوي وعلباوي
وكساوي وكساوي فيكون بهمزة كسيت وعلباء بالتنوين لعدم العلق وباب سقاية مما
وقع فيه الياء بعد الالف الزائدة وصحت تلك الياء لزوم تاء التانيث بعدها
سقائي بالهمزة لانه لا حذف منه التاء بالنسبة زال مانع قلب الياء همزة ولم
يجوز قلب الهمزة واوا كما في كساوي لئلا يلزم التغاير وضعه وصح في باب شقاوة
شقاوي بغير قلب الواو همزة وان زال مانع لئلا يلتبس بباب سقاية ولم يكن
الفرق لاجل استثقال الواو مع ياء النسبة كما استثقل الياء معها وباب
رداء وردائية للعلم بما يقع فيه الياء بعد الالف مقلوبة عن واو اصلي ويفرق

بين الواحد والجنس فيه بلغاء وعدوه فيه ثلثة اوجه الهمزة والواو والياء فمن رائي
ورداوي ورائي في الواحد والجنس اذا فرق بينهما بعد حذف التاء فالحاق التشبيه بصفاء
واصلت تشبيها بالتحقيق فيه ما قبل الياء في كليهما ساكن والثاني لان الساكن غير
صحيح بل يرى رائي فكوسر اجتماع الياءات ههنا انقل فيه بالقلب وما كان
على حرفين فيه كان متوسطا الاسط اصلا والمحذوف اللام لم يعد عوض المحذوف
همزة واصل رداء كساء المحذوف فاء لانه معتل اللام وجب الرد كما لو بقي والحوي
وشقوي في شقية لانه في شقية فاء اصل فيه الياء والحوي والشقوي
الاوسط حذفت العين بزنا ولم يعوض عنها همزة الوصل فوجب رد العين
لانه الاصل قابل للتغيير لان الحوث وشقوي في شقية وهما يكونون
فالف مظلم لوسط الوسط وغيره واصلها وشقية حذفت فاؤها واللام
العلة وجب رد المحذوف لان التاء التي هي عوض عن المحذوف تسقط في النسبة
والسر في الاسماء الموجبة استقلال اسم على حرفين ثانيهما حرف لين ولا ينقص
بذوفانها لا تستعمل مقطوعة عن الاضافة فهي حرف قبيل ما لا يستقل بنفسه بعد
رد المحذوف تعادل معاملة نحو فتى وفتى من فتح ثانيه وقلب لامه واوا
كراهة اجتماع ثلث ياءات وقال الاخفش وشقي بغير رد المحذوف والقلب والياء

على الاصل او وجهه انه لما حجت على اصله فصار رشية والنسبة اليه فعلة من التمثيل اللام كموقفية
فيبقى كذلك وهذا هو ضعيف لانه اثبت الواو وهو يوجب الرجوع الى فرعها رشية وان كانت
لامه صحيحة والمحذوف غير باق او عينا لم يرد ذلك المحذوف كعدة وزنة في عدة
وزنة فيحذف فاء وهو سهو في سبب والاصل سنة محذوف عينه فانه لم يرد المحذوف
كونه الباقي وحده الباقي على حرف ليس شيئا حرف ليس فلا صحة الى الرد وجه عدة والباقي
في عدة وليس برد الفاء والمحذوف فرد وانما هو عوض عنها واذا عرفت هذا فاعلم ان
الذي يحكم احدهما وجوب رد المحذوف وحكم احدهما وجوب عدم الرد فاما وجوب الرد فاعلم ان
ما سوى الجبر فرد الام من عدم الرد والرد كحذف ياء قاضي فان احد شرطه الاول وجوب
الرد مفقودة فيه وهي تحرك الاول شرط الاصل اذا اصله قاضيو بالكسر والياء وهو مفقود
شرطه الاخرى اي شرط الثاني وجوب الرد من عدم تعويض فرع الاصل وقد تفقد
كلتا هاتين الشرطين وهو اي هذا وجوب الرد كنحو حري وحري فان احدى شرطي
وجوب عدم الرد من كون المحذوف غير اللام مفقودة اما جواز الرد وعدمه فلان المحذوف
هو اللام من الحري واللام قابلة للتغيير بالرد وغيره والفتح العين فليس مفتوح العين كنحو عدة وجر
فلان العين كانت لعلل الاعراب فلا تسلب ذلك برد اللام عوض عنه بالحركة والجوهري
لكن ما اصله السكون مفتوح عينه وياء وحري فيهما على اصله وليس بعيد واثبت الواو

كما في ابن عقيل سيبويه لعيره وزنها بعد حذف ثاء الثانية مشابهة وعليه يجب بسبب كونها
بالنسبة الى كلمة لام النسبة الى كلمة ذكره ملك او هو مثل عصا فالالف الذكر بدل من الواو واما
الالف فهي للتانيث والتاء بدل من الام الفعل والاصل كطوى مشتق كرى واما بدل الالف
التانيث فهي بدل التانيث والالف لكن يقيد بما مع المضمر اذا قلت رايت كلمتها فيخرج عن علامة
التانيث فهي بدل الواو تاء تاكيد التانيث وقال ابو عمرو الجرمي ان ما عطفه والالف
لام الفعل تقديرا عنده فيشتمل والوكان الامر على ما زعم لقالوا النسبة اليها كلموي
فقط واما النسبة الى اخت بنت اخت فبنوي اخته او اخت الانثى لانها عوض عن
المحذوف وعليه كلموي كلموي وكلمتي وكلمتي وكلمتي وكلمتي وكلمتي وكلمتي
لا يجوز ذكر فاذا لم يحذف الالف التي هي علامة التانيث بقي على اصلها كحبلى وقد عرفت من مثال ذلك كبرى
الاولى والثانية لو كرت بسبب الصدر كحبلى وقد تبقى على اصلها كحبلى وقد تبقى بسبب الاستقلال
النسبة الى كلمتين مبنيان لكن لا يستدل الاول على ما قاله بنال ولذا ذكر خبر عنه
على اولى النسب الى عدد الاسم الجزء الثاني مع مقصودة فلو حذف احدهما افضل
العرف والمضاف فيكان الثاني مقصودا اصلا كابن الزبير طرحان لباب اسمه
زبير والى عمرو طرحان له ولد يسمى عمرو قيل زبيري وعمري ضمين الى الجزء
الثاني واما الجزء كون الثاني مقصودا في اصل الوضع يشمل مثل ابي جعفر للطفل

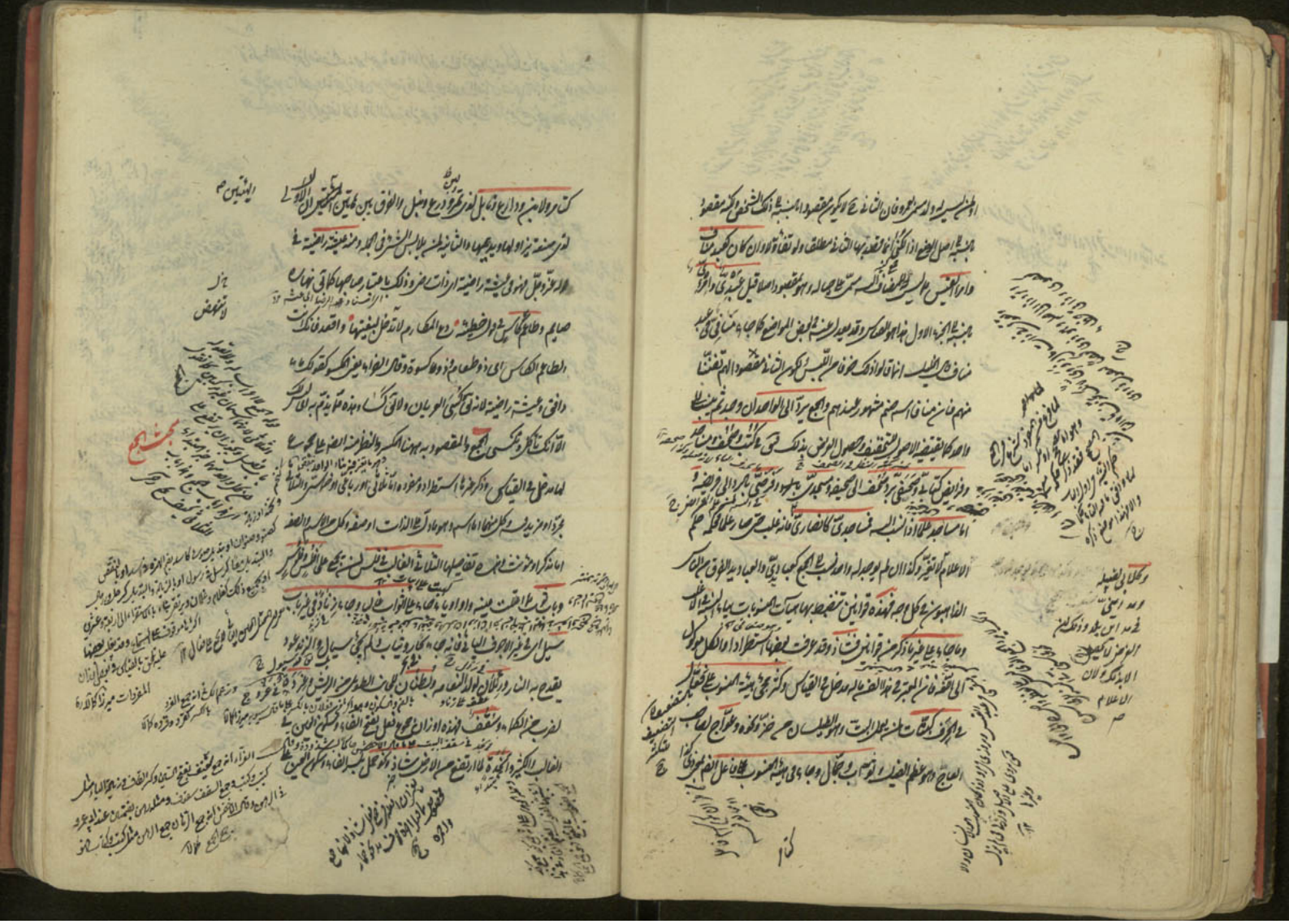

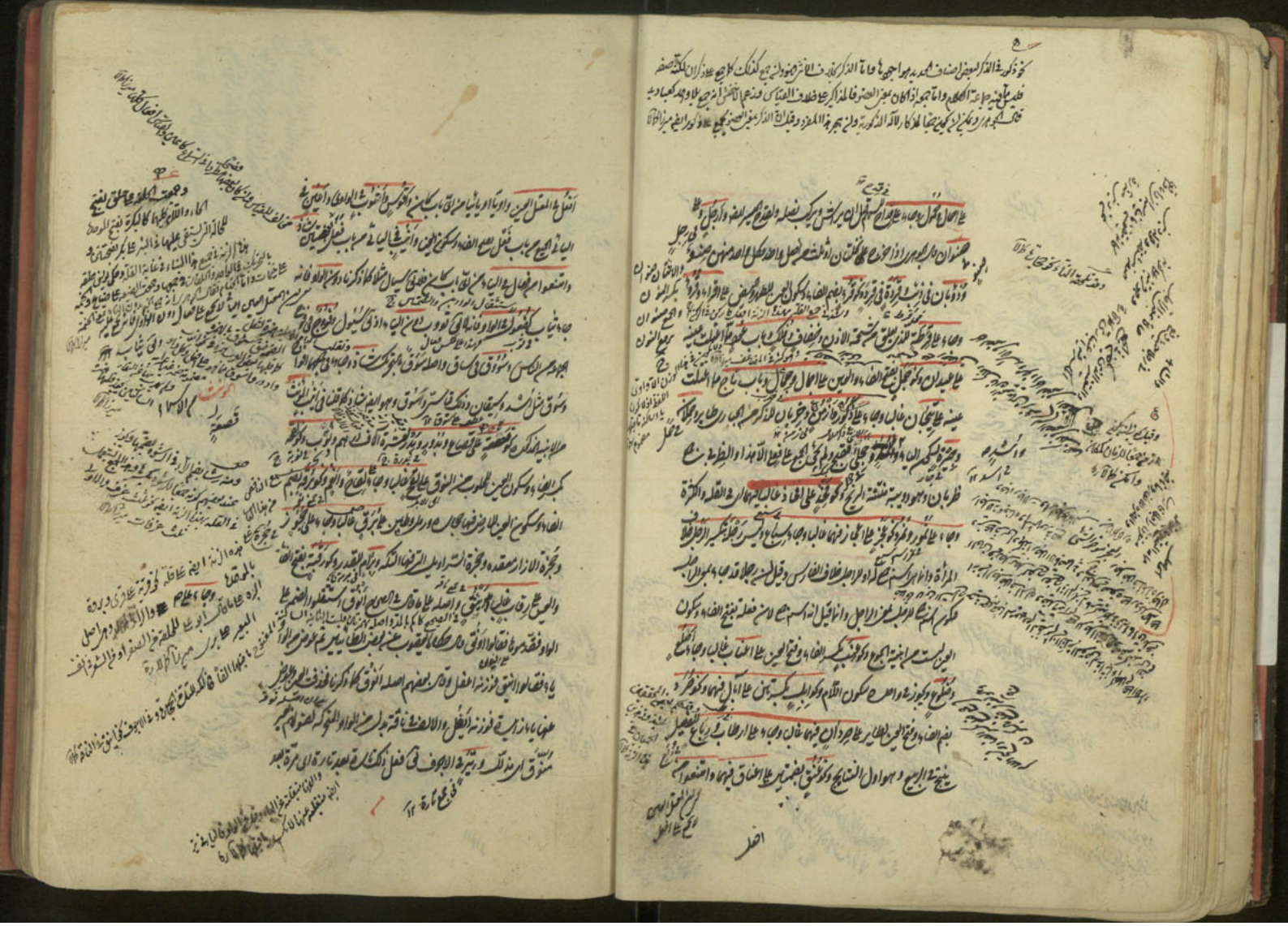

مرة وفي التعجب ان تبرا في مخ تارة مقصورة بتاء زاي حذفت الالف منه وثلثة قاف
وقيم وبدن بكسر الدال الثانية او بفتحه بمعنى قال الله تعالى والبدن جعلناها من شعائر الله على كاتبه
وقرئ بفتحتين ولو اقتصر كلام مصنف الصحاح وكوكبة بفتح الفاء وكسر الواو
على المعروف بحذف الفاء من غير تغيير آخر كوكب وكلم وقفة وقفة وقد عاصر الفصل
بكسر الفاء وفتح العين على السرعة مثل قيل غير مستمر الى في كلمة وخلفة وهي الواحد من الرفق
الواحد كلم وخلف والجمع متحدة وقفة على ذلك لا سيما وغيرهم يقولون فيها خلفة
وقفة كتمرة متحدة وقفة الحقيقة بها فعلة لا فعلة واما غيرهم من كوكب وخلفة فلا يجي على
وزن تمرة الا عند بني تميم وكوكب بضم الفاء وفتح العين على كوكب بحذف التاء الفصل
التحت من الطعام وعن الطعام والاسم التحفة واصلها وتحفة من الوضاءة ولذلك
كالرطبة والرطب لا من الرطب كالتمر والبر وكذا التمر والتهم مؤنث كالتوف تصغير
رطب رطيب وتصغير تحفة تحيفات بالدال والحاء ثم بجيم بالالف والتاء واذا الحجة
تمرة مفتوح الفاء ساكن العين قيل تمرات بالفتح فرقا بين الاسم منه والصفة كالتمر
الاسم اولى بتغيير الحركة وتقلها والاسكان على مزاج الشيء والمعتل اللام
بهذه المسئلة المزلة كنور كوة وزكوات وظبية وظبيات بالفتح والمعتل العين
ساكن الثقة بكوة بيضة وبيضات وجوزة وجوزات المستقل الحركة على الياء

والواو

والواو وتغير البنية ان قلبت الفا وبدل استوين بالصحيح والمعتل العين على التحريك والالتفات على
المعتل اللام بحركة الياء والواو وضرب الحرف تلوم اخر بيضات مراتع مثاب والرابع
من براع يروع فتصيف غدا يضيف والثاني بالياء في اول المثل وباب كسرة بكسر الفاء وسكون
العين على كسرات بكسر الفاء والعين على الاسم والصفة وخفة الفتح والثاني
الاتباع والمعتل العين مطلقا والمعتل اللام بجواز السكون العين فيهما وفتح كلمة ودويات فانه
الحرف الاول من واو يوم انقلب الواو ياء بكسر نهر وانكسر ما قبلها والياء الثانية سرى
مبدل الراء ويجيء بيضات والمعتل اللام بجواز ذكر رشوة ورشوات اما الفتح والمعتل
العين فلعدم فتح حرف العلة مع كسرة ما قبلها غير مستقل اما الاسكان فلكونه اصلا بنسبة
الى حرف العلة واما الفتح في المعتل اللام بجواز فلان حركة الواو فتح ما قبلها وكسرة ما بعدها
جائزة مثل عصوان والاسكان فلان الاصل واما المعتل اللام بالياء نحو قضية فانه يجوز في
جمعها كسر العين الفاء بالياء المقصورة مع كسرة ما قبلها في آخر الاسم كالحرف الصحيح كورات
القاضي كقوف الواو ياء فانه يجوز رشوات بكسر الشين لامتناع حركة الواو مع كسرة
قبلها ولهذا انقلب الواو ياء اذا انكسر ما قبلها نحو حجة مضموم الفاء ساكن العين على
حجرات بالضم والفتح لا الفتح خوف من المذكور والضم لاتباع والمعتل العين
واويا لانضمام ما قبلها والمعتل اللام بتسكين العين فيهما وفتح نحو دولة ودولات

فالسكان على الاصل والفتح لحقوق الذكر مع خفته لتحركه على الواو اذا كان قبلها فتحة
والضم والكسر قيل انهما في الكل والفتح في الحرب وبعضهم لم يفرق بينهما وكذا في رقبة
ورقبات ورقبات ولم يجز فيها الضم استثقالا واما اذا كان الاصل الضم وهي ساكنة
الفتح فقط فاذا وقع الواو بعد الضم يكسر مستثقلا استثقال وقوع الياء بعد
الكسرة فيجوز الضم والفتح لان وقوع الواو بعد الضم ليس

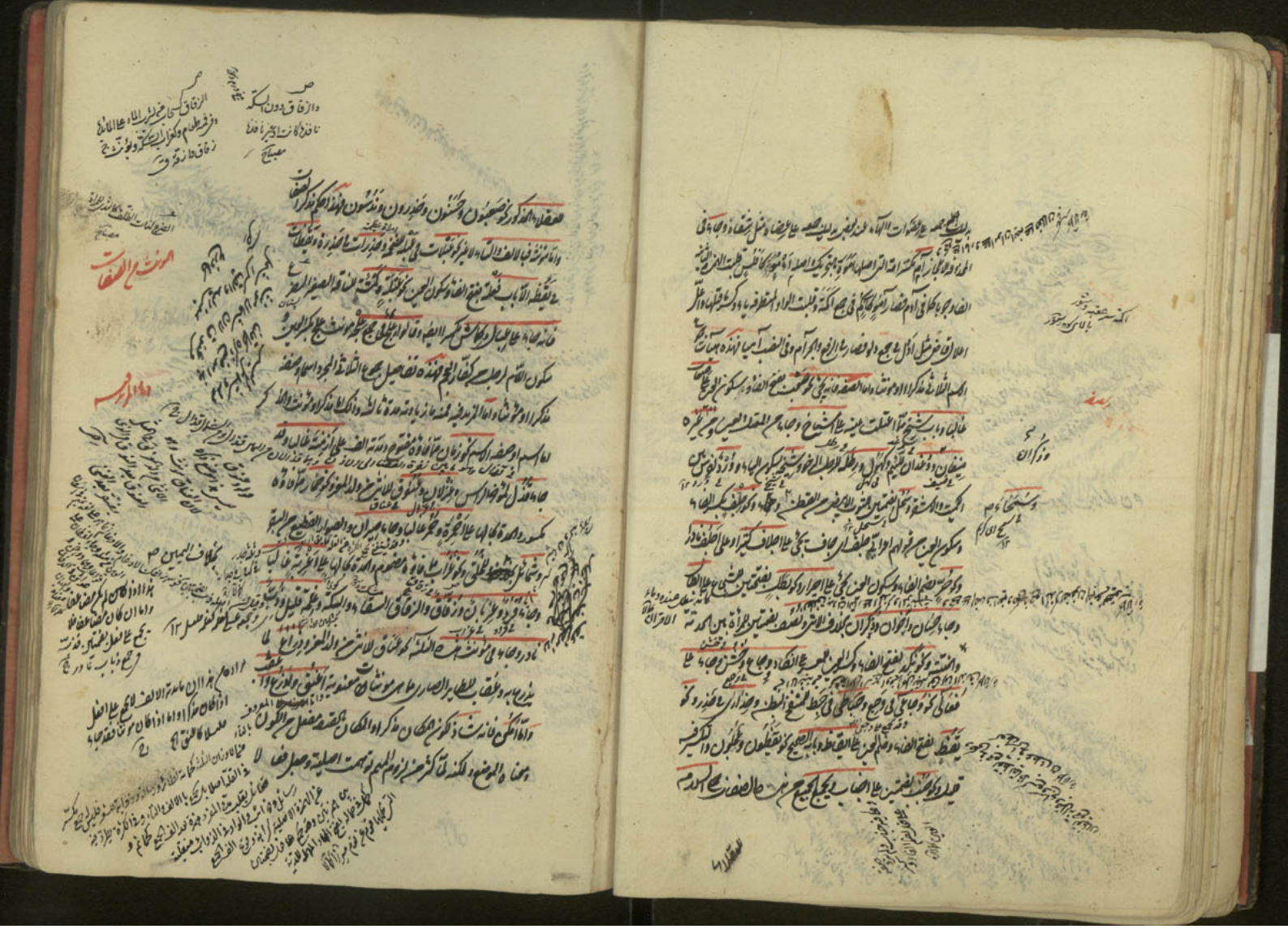

ثم تشتق منه كمؤمن وعبد وكور غيث لدرته ياء والفاء مفتوحة البتة على الزغبة والنقف

وتقفان غالب وجاء النصيب وقضيان الجوالة الناقة اذا فصل عن امه والفاء الصفاء الاسك

الواحد الفيل على الذكر والنصف طويل ورجل جاء مرض عنقه كخرير كما كسر ويكون

في تقليم

محمود مامدته واو والفاء مضمومة على الميت والجمع واجاء وتقبل الجمع الذي تقعده الاسك

والظرف في الجوالة وثانيه بلد الاماء الصفة كمؤمنان مامدته الف والفاء مضمومة

على الجبن وضع في اراق مخ الدم ان ما بره فاذا قيد بعد الدهر وجيا وجمع الجواء

الموس وكذلك رغاف ثمرة واحدة كالان غرفة والكثيرة الجمع على الكثير ويجان الصيف

وكسر في جمع شيان في رجال وفي الواحد شيان في كتاب كمؤمنين ع فاؤه مضموم واحدة

بن لان على شجعان وشجعان وكور كريم مامدته ياء والفاء مفتوحة لا غير على كرام والكرام

والدر وحيان في شيء وهو الذي يلقى منه وكمؤمن ذلك الاطلاق الصافي السنة والفاء

والخف السنة السابعة وخفيان والشراف والصرف والاشجع والاوقاف

صبور مامدته واو والفاء مضمومة فقط على صبر غالب وجاء على اوداء واعداء وجمل

بعض مفتوح اذا كان فيه زرع جنسه آفة وداء به فقط كبرجي واسرى واقتلى واجاء

اسارى واخذ اسرا وقتلا ولا يجمع على الصحيح فلا يقال جريحون والجرحى يقيمون

غير فعلا الاسل وهو الذي يعرف على فاتر يجمع على السلامة بالواو والنون كمؤمنون

وظالمون واذا لم يجمع الذكر جمع فعيل بمعنى مفعول على واو والنون جاز للانثى الجمع

بالالف والتاء فلا يلزم نحو مريضة على الاكل وكذا مريض يجمع مريضين مع انه فعيل بمعنى

فاعل اذ يقال مرض الرجل فهو مريض يحول على جرحى اشتركا في اصابة الالم واذا اجتمعا

عليه اي على فعيل بمعنى مفعول كمؤمن وكمؤتى وجرحى في مالك ميت واجرت مع الفقه

اياه في الزنة ملا والفقه في اصل المعنى هو اصابة الغرض فهذا اجدر لموافقته اياه

في الزنة وفي اصل المعنى جميعا وعلامات على الجمع لفظه الجمع لفظه في الصدر المتنبي

مع مخالفتها في الزنة جاز كما جمعوا ايامى ايم بتشديد الياء لاجل الزنة لان وجود

والمراة الزوج ايامى في يتيم وهو من الانسان من لا اب له ومن البهائم من لا

ام له من الحد ما لا اخت له على وجه جاء على وجه ان يؤخذ الاولين فعيل وفعيل

ومفعول الاخير من فعيل لتوافقهما في اصابة الآفة وخالف الجوهري في ايامى فقال

ان اصله ايايم فقلبت الثانية اسم او صفة الاسم كحمامة ورسالة ودواة

ونحو سفينة وكور كرية تكلما على فعائل الصفة كصبورة صبرة الصحاح على اجراء

وجاء بخ واجاء خلفا وجمل نجيب خليف اي خرجه جمع خليفة كثرة نجي

فيعمل على فعلاء كذكر وانثى والحمل على الاكثر اولى وكذا عجوز على الجمع

تفصيل عاز بزيادة مد ثالثة ومن الزيادة عاز بزيادة الف ثانية وذلك على

الحاشية

اسماء صفة والكسر مذكر او مؤنث نحو كامل وهو ما بين الكفين على كواهل جماله
نحو ان بي ها الجيم والراء المهملة لا كسيك الها من شقة الوادي وجبان
لا ها الحق المؤنث نحو كاتبة وهي من الفرس حيث يقع عليه مقدم السرج على
كراته وقد نزلوا فاعلا منزلة افعل منزلة فاعلة تاء التانيث لاشتراكهما في زيادة
علامة التانيث على فاعل فقالوا اصبع وفواقع ودواهم وسوابق في اصبع
وفاقع ودامغ وسابغ وانما قلبت الالف في فاعل وفاعلة واوا لشبهها بالمكسر
بالتصغير والقاصعاء جحرة من جحر الربوع الذي يقصع فيه اي يدخل فيه
والفقاقاع اصل جرية الزبد وتطلق على عنزة وموضع يرقص فاذا القي من قبيل
القاصعاء ضرب الفقاقاع براسه فانفلق اي خرج فاقلقاه بتشديد اللام اي
جرية الزبد يخرج منها التراب بجمعه والسابغة المشية التي تخرج مع الولد ودوام
اصله دوايم ادغم الميم في الميم وسوابق اصله سوابي اعل اعلال قاض الصفة
مذكر او مؤنث الذي يخرج اهل على الجمل في الجهال عالب وشقة كثيرة او على قطعة
ودعاة في العقل الام واصلها قضية ودعوة على وزن فعلة بضم الفاء وفتح
العين واللام قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وعلى نزل الصوم الذي اشتق
منه ذكر الكاف او انثى وذلك في السنة التاسعة وربما جاء بزيادة التاء منه

وشواء وجبان بالجار بكسر التاء وتخفيف الجيم وشعوب بضم الشين الف فاعلة
فتاء ذلك من فواعل انما هو جمع فاعلة مثل ضاربة وضوارب او جمع فاعل اذا كان صفة
لمؤنث مثل حائض وحوائض وكان لغير الآدميين مثل جمل نازل وجمال
نوازل فاما ذكره العقيلي فلم يجمع عليه الا فوارس وهو الكثير فاما فوارس
فلانه مثل لا يكسر والمؤنث فبعد بهذا عن الصفة لان الفرق بين المذكر والمؤنث
بتاء هي من اصل الصفات فهما كالاسم وفي خاصة ذلك في الهو الكثير جرى
على الاصل الذي يجيء في الاسماء لا يجيء في غيره واما فوارس فقد جاء في قول الشاعر قال
الفرزدق واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الابصار
والنكس المطأطئ راسه المؤنث كمؤنثه على الوانه وتوهم ذلك ايضا
يختص بما لا ذكر له فلم يفرق لذلك بالتاء وهي المزيدة في انثى المؤنث الالف
والبقية وذلك اضاف اما كانت الالف مقصورة وهو اسم فيجب بجمعه بالتاء
ونحو حمراء وما هو اسم ايضا ولكن الفه ممدودة على صحراء قال ابو هريرة اصله صحاري
بالتشديد وقد جاء ذلك في الشعر الا انك اذا جمعت نحو صحراء ادخلت بين
ها والراء الفا وكسرت الراء كما كسرت بعد الف الجمع في كل موضع منه
وجاء فيه قلب الالف الاولى التي بعد الراء بالكسرة قبلها وتقلب الالف الثانية

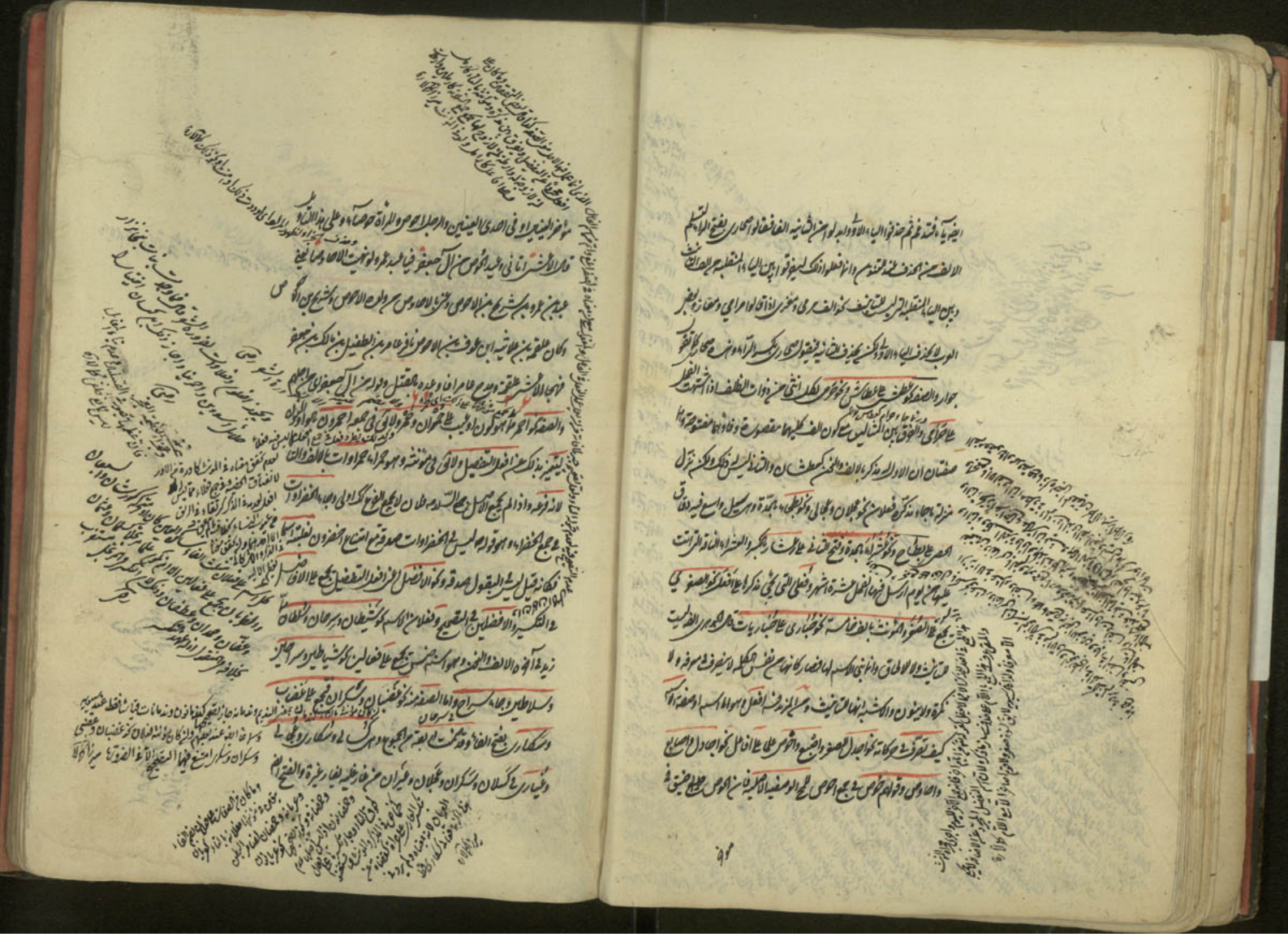

جايز في الجميع الا انه اختير فيها الضم وقد تقدم ان فعلى صفة يجمع ايضا على فعالى بفتح
فكساران كسار مثل سوداء وسكارى وسكارى مثل قتيل وقتلى وصحراء
المزيد فيه فعيل نحو بيت وبيت وبين ارطاة عظاة وعظاة وعظاء ولا يجمع فعيل
بكسر العين الا حرف واحد وهو الصديق وصديق لان حرفا واحدا
ما بل عينى الشيب العين الشيب طلوعه وسقى عاين ومعاين اذا كان له
وقيقة وذكر عيب وكوشر البون وحسان وحسان بضم الحاء والسين
حسانة ويستقبون مكروهون ومكروهون ومكروهون وغيرها من الصفات
الموضوعة للمبالغة لغير المبالغة الثلاثة المجموعة وغيرها سوى فاعل كلها استغنى فيها بجمع
عن التكسير وجاء اعوار في عوار بالضم لجبان وطلاعين في طلعون وشاتيم في شتوم
وميامين في ميمون وميامين في ميمون عن السيد الجلالى استغنى بمضاف اليه في مظفر و
مناكير في منكر وطفيل في مطفيل وبرى الفضيه موطفيها وشتى ان تى شدن من
انشدت الظبية اذا شدن ولدها اى قوى وطلع قرناه وهذا تمام ثبات الجموع
الفيه كسيه وغيرها الثلاثة المجموعة جمعا او مزيدا فيه واما الرابع فيجمع نحو مصنوع وغيره من
الهيئات مثل دراهم وزنبيع وبرشن وقطر على فعال نحو جعلوا قبائل وكوكب
ما زيد فيه تاء رابعة عاقرا طيس وما كان عاقرا تاء او ياء رابعا ملحقا او غير

اعلم ان حرف العلة اذا سكن يسمى
حرف لين ثم ان كان ما قبله من جنسه
حرف مد فظاهر حرف مد وحرف لين ولا
يتغير والالف حرف مد ابدا والواو
والياء تارة حرف لين كما في يول
ويبيع والاخرى حرف مد كما في يقول
ويبيع وثالثة ليست هي ولا لين ولا حرف مد
بل هما بمنزلة الصحيح وذلك اذا تحركا
كما في وعد

واياتم الله

فان ذلك في جمع الكثرة واعلم التقاء الساكنين يغتفر في الوقف مطلقا
سواء كان احدهما حرف مد ولين او لا كقولك زيد عمرو لان الوقف محل تخفيف
وتسقط في غير الوقف يغتفر في احدهم اذا كان قبل الين سواء كان مد ام لا كقولك
في كلمة ثم حرف تعريف في التصغير خاصة فانه زيادة التصغير والصاد والواو ساكنان والفاء
فان الالف واللام الاولى ساكنان وتحرك التنوين في مجموعهما تمام وفي الثوب الواو
والدال الاولى ساكنان وانما اغتفر هنا الين الساكن الاول وكون احدهما مدغما
فيه بمنزلة حرف واحد مع انهما في كلمة واحدة فيمتنع جمع العين بالجزم فكما لزم لجمع الساكنين
ساكنان بخلافهما لو جاءا في كلمتين كما اذا قالوا اتهم وبايا تهم التي وما حصل عليكم والاصل
من حرج فهناك يجب حذف العين وتحريك الفاء في نحو ميم وقاف وعين زيد انسان
ما بين العدم الكريم وقيل انها حرف لين وقفا لا مد وصلا للفرق بين بناء العدم
المقصود للاعراب هو الكريم وبين ما بني لو جود المانع وهو مشابهته بني لا صل ولم
يقصد بالعكس لقلته فبني لعدم المقتضي وكثرة فبني لوجود المانع ومنهم من زعم ان الكسر
فيها حال الوصل ايضا عارضة الوقف واغتفر ايضا في نحو الحسن كنت الامين
الله واتيم الله يحيك جاء خلف همزة الاستفهام على حرف التعريف الى على همزة
الوصل المفتوحة وانما اغتفر للالتباس الخبر لو حذفت همزة الوصل وهي كقولنا اتم

والم تر بحذف الياء في الخط في جميع ما في القرآن الا في موضع واحد وهو قوله تعالى ألم يأتكم رسل منكم
الآية لذلك فلكثرة الحذف في الخط وقوع الساكن الثاني فانه قد لا يكون ساكنا بل
حركة ما قبل الياء منقلبة عنها وحذف الثاني يخل بدلالة اذ لا دليل على وجوده والحركة على
الساكن الثاني في نحو خلف الله واخشوا الله واخشوا الله واخشوا الله يا رجال واخشين يا
امرأة غير معتد بها لعروضها فلهذا لم يراعى الساكن الاول بل الالف الاخيرة التي هي خلف
فقط واما في اخشوا ان اصله اخشيوا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت
لالتقاء الساكنين كما حذف في اخشين لان اصله اخشيين وانما لم تقلب الحركة على الراء في نحو
خلف الله لانها انما تجيء بها لغرض وهو ان الساكن بعدها في كلمة اخرى منفصلة عنها في نحو
الله فقط واما في نحو اخشوا الله فلانه لولا تقدير الساكن الغير البارز كالمنفصل لحذف نحو
خافا وخافن لشدة اتصال الضمير بالفعل ولولا تقدير الساكن الغير المعتد به لانفصل هذا اذا
كان اول الساكنين مدة فان لم يكن اولهما مدة تحرك الاول بحركة الثاني اذا كان الثاني
فيه الياء والذال ولم يلزمه الاصلاح الا في بعد ادخال الجازم صار لم ثم فرض كانه
لم يحذف منه شيء فالتقت بحركة اللام فالتقى الساكنان واو الجماعة وحذفت
الالف على ما ذكر فسبق لم ابل الحس في موضع الاشتباه وهم الحق به ما السكت الوقف
فالتقى ساكنان اللام والهاء فحركوا اللام وهذا موضع الاشتباه وهو الم الله والساكنان

الفيل

الم الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان ان الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ربنا انا نؤمن بك وبما جئت به فاكتبنا مع الشاهدين ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد

التقى ساكنان الالف

فالتقى ساكنان فحركوا الثاني لئلا يفوت الغرض من الادغام وهو التخفيف بالجمع بين مثلين
اردد ولم يرد على الاصل من فرار ادغام لا من شرط الادغام لئلا يكون الثاني ساكنا وقرأ
حفص عن عاصم ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون
بسكون الفاء في ثلاثتها لم يفهم انه من باب حرك الثاني في الالتقاء بالسكون فقال انه من باب
وتقي زيد فرارا بالسكت فصار تقه مثل كتف وبعد اسكان القاف والهاء بالسكت
الثاني في كلمة واحدة وجه كون بعض القراءة من هذا الباب ان السكت عند الوقف
بالسكت لا يجوز اثباتها وصلا ولا تحركها اصلا لو جاز ثم حركها هنا لكان الاتيان بها بالفتح
كما في الطلق على لغة من يجعل الهاء كهمزة الوقف ان الهاء كهمزة الوقف
الوقف من تقه كتف بالتخفيف على مذهب كتف فلا التقاء ساكنين لان تحريك الهاء اصلا
فيها كتحريك الالف لالتقاء الساكنين لانه الجزم في الاخبار عرض عند الجزم في الاخبار فلما
ثبت في هذا التقاء فرط اجتمع الى تقدير عدم الكسر كان الكسر بذلك الاولى فان خولفوا
الاصل فلعارض كوجوب الضم في يوم الجمعة مثل فلعلكم اليوم اعادة لها الى اصلها اذ الاصل
في الميم ان يكون مضمومة ويدل عليه قراءة اهل مكة بضم الميم في الميمات بواو
بعدها نحو عليكموه الا اذا وصلت بعدها واقفة بعدها مثل عليهم الله او بعدها ضمير مثل
في قلوبهم العجل فانه تكسر الميم حينئذ وكوجوب الضم في هذا ذا قيل هذا اليوم
تنبيها على حركته الاصلية وهي الضم لانها مخفية منه كما اختيار الفتح والميم من نحو الم

الله ثم قطعه على التفخيم في اسم الله وكجواز الضم في الاول اذا كان بعد الثاني منها صحة
اصلية في كلمة اخرى في الساكن الثاني نحو قالت اخرج فان الراء مضمومة بعد
الثاني في الساكن صحة اصلية في كلمة وقالت اخرج لك اذا الزاي مضمومة
لا يجب بالضم لغير ضرورة ولا التقاء لو تكسر بها العارضة وانما الزم مصير لضم الشرط
ليتصور امر الاتباع بذلك كما في ارتم فان ضمة الراء ليست بالاصالة بل
بتبعية الميم ولذلك تقول رأيت امرأة بالفتح ومررت بامرأة بالكسر وقالت ارمه
ارموا كما لا ضم الميم منقولة من الياء المحذوفة اذ الاصل ارميوا بكذا في الاصل
الحكم فان ضمة اي وان كانت اصلية لكنها ليست من كلمة الساكن الثاني اذ الام
الموقوف كلمة برأسها ونحوا اختياره عن اختيار الضم في نحو اخشوا القوم اشعارا
بانه واو الجمع فكسر لو استطعنا من الضم من غير مشاورة وانما المختار الكسر اذا
بان الواو فيه ليست بضمير وكجواز الضم والفتح في ردوا ولم يرد بعد الكسر الذي هو الاصل
فالضم لاتباع والفتح للتخفيف هذا اذا كان ما بين المضاعف مضموما فان كان
مفتوحا او مكسورا فكذلك على الاصل والفتح للتخفيف والاتباع في
مفتوح العين كمذوب نحو ردوا القوم على الاكثر ما لقي المضاعف ساكن بعده اذ
المختار فيه الكسر على الاصل لانك لو فككت الادغام قلت ارددوا القوم بالكسر

لا غير وكوجوب الفتح في كورة ثانية لا من الهاء لحفظها من الحذف كالعدم فكان الالف واقعة
بعد الدال والضم في رده على الاصح لان الواو الساكنة في التلفظ جهة بعد الهاء
كانها واقعة بعد الدال لحفظها الهاء والكسر في رده نفعه سهما الا خفش من يقول
وليس بمنكر لانه الواو تنقلب ياء وكسرة الهاء وغلط تغلب في جواز الفتح
في رده قياس على رده لان الواو بعد الضمير موجودة في اللفظ والهاء حاجز غير
فصيح حسين للاصح قياسهم وكوجوب الفتح في نحو من ضم الام نحو غير الرجل لتخفيف
لكثرة استعمال من الام التعريف والكسر ضعيف عكس حرج ابنك فان الكسر مثله والضم
على الاصل والفتح ضعيف لانه لم يكثر كثرة من مع الام التعريف فلا يناسبه العدول عن الاصل
للتخفيف وضم من مع لام التعريف كضم من مع سرت على الاصل لانها لم يكثر كثرة من مع الام
وعلى الرجل الضم ضعيف لخروجه عن الاصل وعن مجاوزة التخفيف وعلى التقاء
الساكنين المتنقلة وهو اللازم عن الوقف اي ان يكون الاول الفا والثاني مدغما
في كلمة هذا الشقر الشقر ومن الشقر وخذ الشقر واخرته بتحريك الساكن الاول بحركة الوقف
عليه لا لطلب بل اذا كانت الحركة ضما او كسرا وداية وشابة تقلب الالف همزة
اعتنا في الوجه عن التقاء الساكنين بحذف نحو تا مرني ما كانت المدة غير
الف لانه تحريكها مستثقل الابتداء اما لا يبتدا بحرف ما شبهه ذا الحس السليم
الطبع

هذا الشقر ومن الشقر واخرته

ايات ذلك في
الشد

الله ص

معهما ص

ثانيه

كلام علم السيرة في الوطاس ضاع

هنا وصل مكسور في جميع تلك الصور لانها جرت بها لدفع الابتداء بالساكن ذا ثبت الكسرة
لما بينها وبين السكون من التقاء الساكنين الا انها يعود ساكنة ضمة اصلية
فانها تضم الاتباع نحو اقتل واخرج اخرجت بالضم ذا زال ذا في الاصل مضمومة والاصل
بعد ضم الكسرة ونحو انطلق به فيها بالسيم فالالف مضمومة بالسكون الذي هو الالف
اصلية كذلك في الضم واذا انضم على الميم في اصله والالف الاولى لام التعريف والميم لام التعريف كما الرجل
وامر جلد واعشر فانها تفتح كثرة ذكرها مع لام التعريف وشبهه بها ميمه وانما الفتحة
لانه استثقل الالف المقدم فصار حرف مد قبل عدم الحرف فسقط همزة تشبيها
بالواصلة على لام التعريف وعلى الخلف ان الالف على وزن مثل مجموعها موضوعة للتعريف
وانما يحذف الهمز في ملدرج كثرة الاستعمال ولهذا ذهب بعضهم مثل امرئ كيف ان
وابن دريد وسيبويه في اعينه فقالوا ان الفه الف قطع وهو جمع كاين وانما خففت
همزتها وطرحت حركة الوصل لكثرة استعمالهم لها وانما سيت هذه الالف همزة
الوصل لانه بعد ما يتصل بما قبلها بحذف همزة القطع لانه بعد ما
صار يقطع عما قبلها وابتداء وصلا لحن لانها انما جيء بها لضرورة الابتداء
حيث يكون الهمزة في حال الوصل فيكون ابتداء خطا وشذ ابتداء بها في الضرورة
كقولهم كلما سرحا وزلا تنابر شاء والتزموا جعلها الفا لا بين بين
لا وضع نحو الحسن عندك ايمن الله يمينك ما كانت همزة الوصل مفتوحة

بل الساكن المتنقل بحركة الالتقاء الساكنين وقد جاء بين بين ابن الحرث
وبين الالف في قوله الله ما ادري اذا يممت اقصدا اريد الخير ايهما يلقيني الا الذي انا
ابتغيه الله الذي هو يبقيني وذلك لاستقامة الوزن وهي غير الوزن فرارا من
التقاء الساكنين والاصل في الالف الساكنين المتقدمة في الاصل وما
لن كانت همزة الوصل غير مضمومة مستقلة في الاستفهام لعدم الالتباس كما تنبك بار
استخرج اهاء اسكون ثاء هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو
مع ما اتصل بها همزة الواو والفاء ولام الابتداء بمقصود كتف فصلوا بما معاملتها
طلب التخفيف لكثرة الاستعمال كلام الامر كقوله تعالى وليوفوا نذورهم يعرض لها
السكون اذا اتصل بها واو العطف او فاء نحو فليتنا ما قلنا وشبه به الهمزة والهمزة
لم يلتفت في كثرة الاستعمال مسلم وهو وهي وانما تهاكه نها على ما زنتها ولم يلتفتوا
بسكون اللام شبه بجزء ليوفوا الاشتراك في اتصال حرف العطف الى الى على الجهة
بها وكذا ان يتصل هو بكسر الهاء قليل لفوات الشبه المذكور مع الشبه الزنة
المتصل حرف العطف الدال على الجهة والله اعلم الوقف قطع الكلمة
اسما كان او فعلا او حرفا مما بعد ما يتصل عنه بحركة اتصالا يسيرا واضح لانه قد
يقف عند حركته وهو غير واقف كلمات واحدة اثنان ثلاثة اربعة اولهذا

الوقف

ولو فرضا

اوخير ص

لمشترك ص

معهما ص

ال كن ما يحتمل تثبت وكانت
غير صورته كيم ثم وهو هي ك
كيمين هو وهي غير صورته

لو سكن آخر الكلمة ووصل بالبعد بها من غير سكتة تؤذن بوقفهم لم يعيدوا وقفا ولو حركها وقطعها
عما بعدها قيد وقف ولكنه احتفظ فترك حكم الوقف وفيه وجوه مختلفة في حسن العلل
فمن بعض الوقوف حسن من بعض وحال الوقوف متفاوتة بحسب ذلك تختلف الاحكام
وغير مرتب شهادة الاكثر واحد عشر الاسكان المجرد الروم الاشمام
ابدال الالف ابدال التاء زيادة الالف الحاق تاء السكت
اثبات الواو والياء وحذفهما ابدال الهمز التضعيف النقل الحركة
فالاسكان المجرد عن الروم والاشمام انما هو في المتحرك سواء كان قبل الآخر
ساكن او لا وسواء كان الكلام منونا او لا وهذا هو الاصل لان سلب الحركة ابلغ
في تحصيل غرض الاستراحة وقد يعدل عن ذلك في بعض المواضع لخصوصية تلك المواضع
او لتحصيل غرض آخر كما سيتلى عليك والاشمام ايضا في المتحرك وهو ان تأتي بحركة
خفية كأنك تروم الحركة ولا تشبعها بل تخلسها اختلاسا تتبينها
حركة الاصل مع تحصيل بعض الغرض من الوقف وهو في المفتوح قليل لخفة
الفتحة وعسر الاتيان بها خفية فلا تكاد تخرج الا على حالها في الوصل
والضم فان شبه الشيء بالشيء ما وسمع ثم لم يقرأ به احد من القراء في المفتوح
وانما ذكره سيبويه عن العرب والاشمام في المضموم وهو ان تضم الشفتين

الحال م

الاوم لون ضعيف ١٢

بعد الاسكان وليس بصوت يسمع ولهذا يحس بها البصير دون الاعمى كأنك
تشمه الحرف الحركة بان تهيئ العضو لنطق بها فيدل على الحركة الاصل من غير نطق بها
هذا المشهور الاداء لا يدل على تعيين الحركة الاقية والاكثر على ان الروم والاشمام قبل الاسكان
تحريك لا نهما لبيان حركة الحرف الموقوف عليه الحركة اذا ثبتت وان كانت الحركة لا تثبت
وهي مقدرة ثم لو وقفت على ما ليس بآخر كالمنادى المضاف وثبت جواز الروم والاشمام فيها
وهي حركة نحو لو كيف اذا الحركة اما في الاصل وكذا الهمز فيهم ميم الجمع وصلها بالواو ويقف بدون
الواو اذا اليم ليست آخر الكلمة عند من يقف على غير الروم والاشمام لانها مختصان بالآخر
والحركة العارضة كحركة الواو والياء اذا لم يلزم حركة بنفسه بل لالتقاء الساكنين كرد في الوصل
وابدال الالف ان يكون في منصوب المنون نحو رأيت فرسا وفي اذا الا صورة منصوب
المنصوب المنون ونحو اضرب من المنون الذي الحق به النون الخفيفة تشبيها بالمنون في الوقف
الرفع المنون والمجرور المنون في ابدال الواو والياء هي منونها فان ذلك غير مرتب
على الوضع بل يوقف عليها مثل هذا فرس ومررت بفرس لتقلب الضمة الكسرة مع الواو
والياء وفتحة الالف مع الفتحة منهم من يبدل فيها الف فيقول فرسا وفرسا ومنهم
من لا يبدل في المنصوب الف فيقول رأيت فرسن ويوقف على الالف في باب عصى ورحى
ما في آخره الف مقصورة بالاتفاق كنهم اختلفوا بعد ذلك بعد سكونه هو

بالاسكان م

الصحيح ان الالف في النصب مبدلة من التنوين واما في الرفع فهي التي كانت قبل الوقف
لان الاصل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح وقد عرفت قانونه وقال المبرد الالف ما
على حالها في الاحوال الثلاث لانهم يمثلون في نحو ضرب ومثلي في الوقف رضا وقضا وجرا
ولو كانت الف التنوين لم تمثل وايضا كتبوا المثلي بالياء ولو كانت الف
التنوين لوجب كتبها الفا واجيب عن الاول بالفرق والكتابة على الرسم المذكور والتنصيص
الحاق ما من الف التنوين في الاحوال الثلاث لان التنوين واقع بعد الفتحة عن جميعها فوجب
بانه وان كان الفتحة الا انه في التقدير ليس كذلك والمعتبر هو التقدير بدليل ضم الهمزة
ثانيا الفرق وكسرها في ارمو اوقلبها الفا قلب الالف المبدلة من التنوين نحو رأيت زيدا
وقلب الالف غير ما سواء كانت للتأنيث كحبلى او للاصل نحو هي يضرب بها الهمزة
في الوقف ضعيف وذلك قلب الالف نحو حبلى مما هي للتأنيث همزة او واوا او ياء
وقفا ووصلا مثل نحو حبلاء او حبلوا او حبلى ضعيف وانما فعلوا ذلك لكمال الالف
خفيته فاذا وقفت عليها خفيت غاية الخفاء حتى تظن عدومة فابدلوها
بما هو اخفى منها واظهر منها وعذر من قلبها الف ايضا تشبيه بذلك وابدال تاء
التأنيث الهاء الفعلية تاء انما يكون في نحو رحمة على الاكثر فرقا بينها وبين التاء
من نفس الكلمة كوقت وكاخت وربما يوقف عليها بالتاء وقد

المعتل م

كذلك م

الوقاة الاصل ١٢

تشبيها بالمبدلات من التاء في الوقف عليه بالتاء وقد قرئ بها
وانما الكثير الوقف عليه بالهاء
قرئ بها جميعا وجه القليل ان يحمل اصله الهاء على الاكثر فرقا بين التاء الفعلية والاسمية
والفتح ما قبلها ووجه الكثير ان يحمل اصله الهاء لانها اخت الهاء وبعد صيرورتها تاء
الفا كتحريك الساكن وهذا امر تقديري فان بها الاسم بعضا منه
فلذلك قوي امرها وفي الضاربات تشبيه تاء الجمع تاء التأنيث الاكثر
صح الوقف عليها بالهاء ضعيف وانما العقوبة هو الوقف عليها بالتاء لا الهاء
على الجمع والتأنيث الجمع نظر هو ابطال صورتها في الوقف بخلاف التاء
في المفرد فانها تدل على التأنيث فقط وعرقاة ان قلبت تاء في النصب
فيها ايضا الوقف عليها كونها مثل سقلاة والا اي وان لم تقلب في النصب كالجمع
قولهم استأصل الله عرقاتهم اي اصولهم فبالتاء كونها مثل كسرات
والا اي من الوقوات تسكن وتكسر واعلم ان التاء التأنيث الفعلية كقولهم ضربت وقرت
تلحق الحروف كثمت وربت للوقف عليها مثل منها بالهاء وان تاء التأنيث
الاسمية لا تقلب تاء الا في الوقف او عند اجراء الوصل مجرى الوقف فلا يكون
الا ساكنة واما ثلثة ارابعة فيه حركة الهاء مع ثلثة فلانه فقط حركة همزة القطع
اعني فتحة اربعة على الهاء وانما اجري الوصل مجرى الوقف فلم يحرك
عليها وانما ذلك نقل حركة ما بعدها اليها بخلاف اكم الله فانه قال اكم الله

تاء وصل م

بالم الذي ليس كان فرقا لسقوط الهمزة من الدرج فوجب تحريك الاول وكان الاصل
هو الكسرة لالتقاء الساكنين فتحوا الميم [illegible] الفتحة من المنقول اليه همزة
الوصل في الله كما يمكن ان يسبق على الدهم وزيادة الالف في الوقف انما يكون اذا
وقف على انا بيانا لتحركه لانه انما بني على الحركة فرقا بينها وبين ان الناصبة ثم
وقف على اولئك لكنا هو الله ربي بالالف فان اصل الكلمة لكن انا هو الله
ربي اي لكن انا هو الله ربي نقل حركة الهمزة الى النون المخففة
مركبة وحذف الهمزة ثم ادغمت النون فصار لكننا بغير اشباع فتحة النون
وانما صير الى هذا التقدير لانه لا يمكن ان يقال انه على اصله مشددا اذ لو كان
كذلك لم يكن خبر الشان الواقع بعده على صيغة مرفوع متصل على صيغة منصوب
منفصل مثل لكنه الله ربي وايضا لا يمكن ان يكون اسم لكن خبر الشان لكونه
واجبا بعدها وهو قوله هو الله خبرها فان حذف خبر الشان منصوبا منفصلا
الا ان اذا خففت كما في النحو واثبات الالف انا وصلا ورد في كقوله
انا سيف العشيرة فاعرفوني حميدا قد تذريت السناما واما قراءة ابن
عامر لكنا هو الله ربي باشباع فتحة النون وصلا فقوية لان الالف في
انا الاصل [illegible] بالكسر المشددة على اصلها وجاء في الاستفهام وفي

على التفخيم عليم وليت ص
قرأ اسم الله ثم ١٢
الشان ص
في النون ص

انا ابدال الالف في نحو مه في الوقف وانه وذلك تعليل الملحق
السكت في الوقف ويراد به التوصل [illegible] السكون لازم في كورة وقرية
امر حزاز يريد وفي بقي ومجي نحو مثل مه في مجي ثم حبت في مثل ثم انت
على هو حالة الوقف على حرف واحد وليس قبله شيء الا كان قبله شيء لكن لم
يكن كما قبله على الكوفة اتصل هو به اسم مستقلا بنفسه نحو في قوله
الا فرادي نحو مجي ومثل فان كلا منهما اسم مستقل بنفسه واصل الكلام حبت
مجي ما وانت مثل ما اي حبت مجي اي شيء وهو سؤال عن صفة المجي اي حبت
على اي صفة وانت مثل اي شيء فاخر الصفة والمبتدا لان الاستفهام له
صدر الكلام ولم يكن ما في المضاف عن المضاف اليه فبقي المضاف مقدما
عليها وحذف الف ما لاجل ما ذا الاستفهامية تحذف الفها اذا دخلت مضافا
اليها فرقا بين الاستفهام والخبر واما وجب الحاق الهاء في مثل هذه الصور
لئلا يلزم الابتداء بالساكن او الوقف على المتحرك وجاز في نحو لم يخشه ولم
يغزه ولم يرمه وغلامه ظبيه فعند من يحرك الهاء المتكلم وغلامه وحمامه
والاكثر على تحريكه غير الهاء الاخيرة ولا شبهة بها وذلك لم يكن على حرف واحد
او كان ولكن اتصل بما قبله اتصال الجزء كياء المتكلم لكونه غير مستقلا

الى بقاء الحركة والوقف كما
زاده ابن هذه الوصل في الابتداء
ليتوصل بها الى الكلام ص

اخوانا فانا ابيعوا
ما لا يفتقر غيره الى نفس الشاب وانه نهاهم فيها في نحو لم يغزه يا رجال ولم ترمه يا امراة
وصنعوا في قوله لا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السموات والارض وما تخفون وما تعلنون
والياء في مثل في الصور حذف وحذف ذلك لمخالفة الاصل الكلام لاجلب تناسب الفواصل
والقوافي خرجا شرفان تناسب اللفظ انما يراعى بعد توفية حقه المعنى وهذا الحذف او
جزء يغزه ويا رجال ترمه في الفواصل والقوافي فانها جزء كلمة الا في نحو اذا
حذفت كانت بقية الكلمة دالة عليها وحذف الواو والسكون قبلها هو ضربه وضربهم
فيهم الحق الواو جاء وصلا فيقول ضربهو وضربهمو واجب في الوقف فيقال ضربه
وضربهم كما يقول هو لا يلحق واعلم ان الحق الواو بضمير المذكر حالة الوصل مفردا او مجموعا
اذا اتصل بالاسم او بالفعل او بالحرف كغلامه وغلامهم وضربه وضربهم ومنه ونهم وربه
وربهم جائز مطلقا والاحسن فيما قبل الهاء منه حرف لين هو الالف في مجموعها بالواو
وعلامة وكذا ان كان المتصل بالهاء حرف ساكن كونه وعنه وفيه وراء ذلك الاحسن
هو الالحاق نحو غلامه وضربه وربه بهذا في غير المفرد واما في الجمع فالاكثر هو الحذف
الهاء في نحو ثم وذو فيقال لها هاء وصلا ايضا واجب في ثم ثه وبهذه بسكون
الهاء لان كما يقول مر بسكونها في الوصل الهاء وابدال الهمزة هاء من جنس حركتها انما يكون
عند قوم ثم ان كان ما قبل الهمزة مفتوحا ترك على حاله وان كان ساكنا سواء كان

الردف
الحذف
الوقف

قبل هذا الساكن فتحة او ضمة او كسرة فقلت حركة الهمزة الى ذلك الساكن مثل هذا
الكلام بفتح اللام وسكون الواو في الوقف على الكلمة وهو الحديث والخبء بضم الخاء الاسم
اصله خبء بسكون الباء وهو ما خبئ والبطء اصله البطء بسكون الطاء
والرد لان اصله ردء بسكون الدال وهو المعون وابت الكلاء والبطء الرد
فتح ما قبل الهمزة في الهمزة الاولى على الاصل والا في البواقي فنقل وررت الكلمة
بفتح اللام ايضا على حالها والخبء والبطء والرد بفتح كسرة الهمزة على ما قبلها
والفرق بين هذه الامثلة ان الاول ما قبل الهمزة فيه مفتوح فلهذا ابقيت الفتحة
على حالها وفي الباقي ساكن الا ان ما قبل ذلك الساكن مختلف فتح وضم وكسر او الحكم في الكلمة
واحد عندهم والايمان بقولهم هذا الرد هو الشطر من ان هذه الهمزة الساكنة
مفقود ان لو وضع هذه الهيئة وهم يقولون هذا الرد وهذا البطء فيقلبون
الكسر والضم فرارا من الهيئة المستثقلة المهجورة في كلامهم وان كان
قبلها ضمة كما اكثر نحو هو نبت فيقلبونها واوا نحو اكمؤ وان كان قبلها كسرة
كما في اهنئ من هنات الرجل اهنئه اذا اعطيته فيقلبونها ياء نحو اهنئ
على الحقيقة على ما يكون السكون الوقف مطلقا سكون همزة لوم وسر والتخفيف
انما يكون في الصحيح بالهمزة المتحركة ما قبلها ان لم يكن متحركا كضربت لم يجز

جمع كما ص

لا يكون افراده وشبهه الاستفهامية اذا اتصلت بحرف الجر وسقطت الفها كلام

ولا شبهه بالحرف ص

واما جواز الالتقاء فلان حركتها غير اعرابية فينبغي ان يترك على ما هو مقتضاها من عدم التغيير

واما جواز عدم الالتقاء فلانها ليست على حرف واحد او ليست كحرف واحد فلا يلزم المحذور

المذكور من الابتداء بالساكن في بنات كي فانه يفتح فيها حركة اعرابية مثل جاءني زيد او حركة شبيهة

بالاعرابية كما في من فانه بنى على الفتح لشبهه بمضارع وباب زيد والرجل من حركتها

تشبه حركة الاعراب حيث عرضها في الندا والمنتهى واما لم يجز الالتقاء بها لانه

انما الصورة لزوالها من مطلق التنوين فلا يجوز زيادة حرف لاجل الالتقاء

حركة الاعراب لوجودها لا لوجودها ولكونها لانه ازيد من حرف على حرف من الاكثر فلا يلزم

الابتداء بالساكن في حركتها وهو الاداة مقتضى يجوز الالتقاء الساكنين في الوقف

بيانا لما الالف مثله وازيداه وشبهه الا اذا التبس بالجمع الصحيح او جمعا

وصلاة فانه لا يجوز حذف الياء والوقف بالسكون على ما قبلها اما يكون مع الالف

وفي هذه الثلاثة ص

فقط على قول الاخفش

الاخفش في نحو اخشى اي نحو اخشى

وحده او مع ما قبلها آه آه آه

المعتل اللام مما قياسه مفعل بفتح الميم والعين لكن اسم الزمان والمكان من المنقوص الثلاثي
والمصدر الميمي مطلقا كذا اذا كان عاريا من المفعول لانه اسم الزمان والمكان والمصدر الميمي
من غير الثلاثي المجرد يكون على وزن المفعول من ذلك الباب مقصورات ايضا كمثوى
اسم الزمان او المكان او المصدر من الثلاثي المجرد وكل من غيره لان نظائرها
من الصحيح متعلق بمخرج والمعتل اللام من فعل فيه افعل او فعلان او فعل كمثوى والمصدر
للعطش والطوى المصدر المطوى مقصورات ايضا لان نظائرها من الصحيح الحول والعطش
والموعظ والوقف لانك تقول حولها وعطشا وموعظة ووقفا وهو جمع بان كالقول عطش
وهو عطشان وكون الباب بالكسر فهو مثل فرق اذا خاف فهو فرق والخزاز
بالخاء المعجمة وفي بالكسر اسم الجمع به فهو مثل طوى فهو طي والاصوب تقصره
وجمع فتكة والفتكة كموى وجمع جرة وجرية مقصورات ايضا لان نظائرها
قرب وقرب جمع قربة وقربة السقاء هي القصوى القياس كل مؤنث لا فعل
التفضيل كالكبرى وكل مؤنث غيرها الفصلى الصفة كسكرى سكران وكل جمع لفعيل
بمعنى مفعول اذا انضم معه آفة كموجوعى وكل مذكر لعقلاء المعتل لام من الالوان
والحلى كالحوى جمع حلية وكل مؤنث بالالف من انواع المشترى القهقرى الحبلى وكل ما
يدل على مبالغة المصدر من المكسور فاؤه والمشدد عينه كالتقيا والخليفى من الضاب والقصر

والحلى صح

كل مفرد معتل اللام لافعال كندى وانداء وشقاء واشقاء وجاء مشاء واشقاء ونحو
الاعطاء والرماء والرشاء او الجنطى من المصادر المعتل اللام مجردا لانه نظائرها الاكرام
والطلاب والافتتاح والاجتنام واسماء الاصوات المعتل اللام المضموم او المكسور كالعواء والعوت
الذئب والشغاء صوت الشاة والمعزى والمثل كلها محذوفة وذلك لان نظائرها السباع
والصراخ ومفرد افعلة معتل اللام كرب وربا ومفرد الكرية والقضية محذوف لان
نظائرها جاء وقد ال مفرد الحرة والقذلة واندية لانها على الندى المطر وهو مقصور
وقيل انها جمع ندا وجمع ندى فلا شذوذ ويجاز تحمل المسائل من المقصور والمحذوف كما
كالمعصى والرحى والقضاء والاباء فلا يسلم نظيره في الصحيح على علم والاباء بالكسر مصدر
قولك ابى يابى بفتح القصب ذو الزيادة وهو فيها عشرة بحيها قولك اليوم
تنساه على ما حكى ان تلميذا سأل شيخه عن نحو ذو الزيادة فقال الشيخ سالتموها
فظن التلميذ انه اراد عليها اجابهم به من فقال ما سالتك الا هذه الكرة فقال
الشيخ اليوم تنساه فقال والله لا انسى فقال الحق قد اجبتك مرتين او ثلاثا
هويت على ما حكى ان البرد سال الجاحظ عنها فقال هويت السمان فتشتهي وقد
كنت قد ما هويت السمانا فقال اسالك عن نحو ذو الزيادة وانت تنشد في
الشعر فقال اجبتك مرتين واحسن ما قيل فيه لفظا ومعنى وله سالت نحو ذو الزيادة

شاذ صح

عشر مهو عشى كاصه
الصغار لم يصر
في الاصل

بنت ذو الزيادة
او سالتموها او انتهى مولاه صح

عنه سهوا فقالت ولم تجعل بان تسهيل وقد يكتب منها كلمات اخر كنوا او كنوس اصل نمت
ولم يا تنا سهو وهم تيب دلون وما سالت يهون والتمسنا هو اي الى غير ذلك مما لا يطول
ذكره اي لم تكون الزيادة غير الالحاق الذي بتضعيف التضعيف الذي لغير الالحاق لانها
لانها تكون ابدا زايدة وانما اخترنا حروف لاصل الزيادة لكونها اسهل على اللسان وانما
قلنا لغير الالحاق الذي بتضعيف لان الزيادة للالحاق الذي بالتضعيف قد تكون منها وقد تكون
من غيرها كنحو شملل جلبب اما الزيادة للالحاق الذي ليس بتضعيف فلا يكون الا من حروف
كنحو جدول وزرقم وغير ذلك وكذا الكلام في التضعيف لغير الالحاق فان الزيادة
ايضا قد تكون من حروف وقد لا تكون محمد علم وجرب واصل الزيادة من غير التضعيف
لا يكون الا من حروف الحروف والزيادة بتضعيف سواء كانت للالحاق او لغيره فقد تكون منها
من غيرها تحرز زيادة الحروف لاجل الالحاق انها انما زيدت لغرض فعل مثال الزيادة
بان كيد لحروف الزايدة المزيدة مثلا بالحروف الاصلية الملحق به ليعامل معاملته وذلك كالتضعيف
وغيره فتقول قردد فكان الطيف الرقع ملحق بجعفر وكذلك قرادد وقردد مثل جعافر
وجعيفر وانما حكم بان دال قردد للالحاق لانه لا يكون زيادة الا مرة ثانية مثل جعفر وتحو
مقتل فرملحق بجعفر وان صح فيه مقتل ومقتيل لما ثبت من قياسها من قياس زيادة الميم
لغيره اي لغير معنى الالحاق وذلك ان الميم تدل على المصدر او الزمان او المكان فلهذا

وقد يكون

لم يكن مثلها للالحاق وهذا الدليل على شامل لكل ما زيد وتشمل المعنى آخره غير مجعل مثال الزيادة
سواء كانت الزيادة في الاول او في الاوسط او في الآخر او الزيادة في الاول
وبعد آخره يعرف به انها ليست للالحاق وذلك لان الالحاق لا يكون في الاول من الفعل وفعلل
وفي ملحق الكلمة من غير ملحق بها وجه لذلك الذي قلت من ان الزوايد فيها لمعان اخر غير معنى
الالحاق وهي مرادة عند ذكر معاني الابواب
الالحاق والمجرد مرادة عند ذكر المصادر وجوه فان الاخفاء والتضعيف والالف على
غير الفعلل مع ان مصدر الفعلل الملحق بجعفر يكون على وزن مصدر الفعلل الملحق به والتضعيف
الالف لا لاصالة الالحاق وهذا لكم حشو اما يلزم من تحريكها قبل ياء التصغير ان كانت ثانية
وبعدها ان كانت ثالثة وان كانت رابعة كانت آخرا في التصغير والجمع لانها اذا
كانت رابعة حشوا من الالحاق فقد كونها الالحاق بخماسي فيجب حذف الالف ولكن
تكسيره وتصغيره وجمع تصغيره عرفته للاداب الحفظ اذ لا يكون ان يجعل اعرابه تقديريا
لانها وقعت موقع حرف اصلي بل لانها اذا كانت ثالثة وذلك اذا عرض لمثل
ما عرض في الزيادة التصغير وهو انقلابه كلمة مثلا بثبات حرف الذي وقع الزيد موقعه
على حاله في نفس لا يعرض لتغيير الا باعتبار ما وارد اذا وقعت مثل الالف
للالحاق آخرا فانها حينئذ يكون قد وقعت موقع ما هو عرفته التصغير وهو الحرف الاخير
الملحق به فلا بد من بقاء الالف على حالها كما في علقى وبقلبها همزة كما في علباء

والشك في الكلمة قد يقع الالف للالحاق في الفعل حشوا نحو تفعلل لا مزيدا كان
الفعل مضطربة الالفات في عروض التغيير لها بين كونها اوسط او اخيرا واما
لا يقع الالف بلا اصالة الالحاق في الاسم حشوا بالتبعية فانا اذا حكمنا بكون الالف في
تفعلل للالحاق لزم الحكم بكونها في مصدره واسم فاعله ومفعوله ايضا للالحاق واقد
قيل ان الالف لا يقع للالحاق البتة لانها لا تقع اصلا في الابنية لانها لا تكون فاء ولا عينا
ولا لامين لانها كالالف لا تقع اصلا ينبغي ان لا يقع هكذا ان اصل الفعل على الحق بجميع
الاصل في الفاء قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وكذا علياء والحق بسرواج الناقة
الكثيرة الحم الهن منقلبة عن الياء التي في درحاية تصغير السمين ولما يقع التاء البناء
الكلمة على التذكير فعلى هذا ينبغي ان لا يجعل الالف في تفعلل للالحاق بتفعلل لان
الالف في مثله غالبة في افراد معنى كون الفعلين بين اثنين في صاحد هذا لا تقدم
في اول الكتاب كيفية وزن كل بناء اسما كان او فعلا ثلاثيا او غيره مجردا او مزيدا
فيه والغرض من هذا الباب معرفة الحرف الزائد من الحرف الاصلي في الاسماء والافعال
ويعرف الزائد بالاشتقاق وهو ان تجد بين اللفظين تناسبا في المعنى والتركيب فترد
احدهما الى الآخر فاذا اوردت الكلمة المشتقة فيها بعض الحروف الزيادة وكان ذلك
البعض غير موجود في الاصل المشتق منه حكمت بزيادة ذلك البعض كالحكم بزيادة

الالف من ناصره الواو والميم من منصور لفقدانها في الناصر وعدم النظير بان
يلزم من الحكم بالاصالة بناء غير موجود في كلامهم وغير الزيادة فيه بالنسبة الى الحرف الاصلي
فلان الترجيح الاصل بلي الزيادة والاصالة لهذا الصنف وهو الاشتقاق المحقق مقدم على
اسباب المعنوية لان ذلك حكم بثلاثية فعلل في السرعة لان الاصل في الكتب والسراعة
وشمل مثل دحرج وشملل بالتكرير وشملل بالتكرير وشملل بالالف من غير تكرير الكل كما لا يدل
لغة الكتب لان هو فالاصلية تدل وعشش القدس عشش وعشش هو الطير
ع الرسم الغزة اي الخيل في نوعه
كالحلي فرد الدابة من حرس الاسد وقلب اذا دق منها فكان الجوهري مع كل
يقع عليه وتفعلل اسم للبلاد وحطط فيه الحصى الصغير لانه من الحط وهو الحرق
من الدرع الآية من دحرجت الدرع اذا قلبها من الحديد الحديد لانه من الحرج
وهو ما يسيل لانه من الحرج وهو الدق وزرقم وهو شدة الزرق وقعاسر الرجل
العظيم كونه من القعس عند الحرب وقرنابس الرجل الشديد من القرنبس وترمس يكون
الآس بالترمس لانه من الرمس بتحريك الصوت فاوزان من الثلاثيات فعلل بفتح
الفاء والعين وسكون اللام وفعلل بفتح الفاء وسكون العين وفعلل بفتح العين وفعلل
بفتح الفاء والعين وسكون العين وفعلل بكسر الفاء وفتح العين وسكون العين وفعلل

ثم الف الواو في الواو كما في زعم بمعنى وهم الجوهري اذ يلزم منه تخلف العكس عن القلب
وجوابه انه كلام على حاله بهمزة الوصل استبعاد كون فاء الكلمة منها مع حسن واحد وقال
بعضهم اصله فعول من راك بهمزة الفاء ادغمت الواو في الواو ثم بين الكلمة فصار اول
بمعنى الحكم الاول والاول على هذا القول فاء مؤنثة وجمعها على القدر يلزم ان يكون فعلة
وفاعل مثل جوهرة وجواهر وليس الفعل الشيء الا كان الفعلان لا فعلة كقضيب
وضوع كونه مشتقا من قعل يقع اذ يرى ان الفعلان لا فعلة مثل عطشان
وهو الذي الشباب الحي الفتى بالتنوين مع مؤنثه وذلك يدل على انه افعل بزيادة الهمزة
الواو ولا يلزم ان تكون الهمزة اصلية والالف في آخره للالحاق وهذا اصرف لانه لو كان كذلك لزم
في افعاه كما في عنفقة والبيت بمعنى يقصي الرجل الفتى اي اصار كالفتى في الشبيه بالشيء
كونه من اصله وفتيان اليوم لا يعرفه كان افعلانا لا فعلانا مثل صلصال لان الجوهري
اشتقاق علم الشيء تحقيق اسم من اسماء الدواهي كان فعليلا لا فعللا لوضوح اشتقاقه
من حقق اذا اضطرب وتحرك بالنون بغير ذلك وكان فعللا لظهور كونه مشتقا من الحقر
بالسكون التحريك في التراب سمي لشبهه والنون والالف فيه للالحاق بسفرجل لقوله ام
عفرناة اي قوية هذا اذا رجع اللفظ الى اشتقاق واحد فان رجع الى اشتقاقين كان
كالرجل شبيه بشجار الرجل بالكلية البعير ويدفع به الاوتاد بحيث قيل بعير آرطى

بفتح الفاء والعين وكسر اللام وفعلل بكسر الفاء وفتح العين وكسر اللام وفعالل بضم الفاء وكسر العين وفعالل بكسر الفاء وكسر العين وفعلل بضم الفاء وكسر اللام وفعالل بضم الفاء وكسر العين وفعالل بكسر الفاء وكسر العين وفعلل بضم الفاء والعين وكسر اللام وفعالل بكسر الفاء وكسر العين وفعلل بضم الفاء والعين وفتح اللام وفعالل بكسر الفاء وكسر العين وفعلل بفتح الفاء وكسر العين وفعلل بفتح الفاء وكسر العين وضم اللام وفعالل بكسر الفاء وكسر العين وفعلل بفتح الفاء وكسر العين وفتح اللام وفعالل بكسر الفاء وكسر العين وفعلل بفتح الفاء وكسر العين وفتح اللام وفعالل بكسر الفاء وكسر العين وفعلل بفتح الفاء وكسر العين وضم

ترتبت في آخره من حيث فتق بها الاشتقاق من غير شبهة في ذلك الصلة التي وزيادتها وكثرة

بنية لها بيت ص

الله تعالى في الجنة قيل انها فعيلة من السرة وهو الجماع والاصل ان كثرة الاسرة

السرة عن مرتبة الى مرتبة وانما سميت سرية لانها الاجنبية قد تغيبه في السر خاصة فكان لها

على السنة الله هو الحقيقي والى اهل السنة وهو الى كان الاخفش يقول انها مشتقة من السرور لانها

سرية بها التي تسررت جارية اسررت الشيء كما قالوا تظننت وتظيت فوزنه فعيلة والاصل فعيلة

ابدلوا من الراء وقلبوا الواو ياء وادغموا وكسروا ما قبلها وقيل اصل السرية اسرارية اي اخفاء

ووزنه فعيلة ابتداء والتي الاول لقوة الواو كما قالوا عفط فهو عفيط وعدم فهو عديم

وقيل انها من الاسر وهو الشد قيل انها فعلولة من سر الرجل القوم يسرهم اذا اتصل

من الاولى ص

بهم اي من شأن القوم يسرهم اي يتصل انها فعلولة بضم الفاء وسكون العين لانها تقل على الالسن

فيخفف بالاول وهو حاجز الجزء والعرب تصلب عنده فاذا زيد يكسر الفاء وضم الواو فتحت الفتحة

الى الفاء لكي لا تنقلب الواو انها مفعلة ايضا بكسر الميم لانها تسر الشدة والاصل فاء يسر

رضع ص

الهمزة تكسر الياء وبعد نقل الحركة وقلب الياء واوا وادغامها وانضمام ما قبلها يصير موزونه فعوله

في الاول الياء اذا وقعت عينا محضة وما قبلها تقلب واوا لانه يستثقل الضمة كسرة لتسلم الياء كما هو

مذهب سيبويه والاول من هذه الاقوال اصح لان الاصل هو الفاء فيكون يسرة بكسرة بعد القلب

والتعب فانها قد لا يكون ولو سلم كون ذلك زائدا فالاصل عدم بكسرة وقول الواو بعد الجميع

لقوله

ثم بعد ذلك من مرتبة الى مرتبة والاشتقاق لا يكون الا من الاصل وزيادة تهاء وكثرة

الاول ذكر من صورة فقال فصل ينبغي ان لا يكون على مثاله بزيادة بعض الحروف الى اصل بعضها لا يكون

من شيء كلها من المحقق من ان الاسماء الموجودة يكون عليها بالاصل والزائد الصيرورة تهاء منوب

من جنس كلامهم فتميز فيها بالتقصير القياس على القدر كونها من شيء فاذا زيد فوزن يخفق فان

الفتحة بحقيقتها اذا من موزنا بالتحقيق على حكم قولهم كتاب فلا ترة من شيء اخوي فتفعيل

ووزنها لا في اصولها على هذا التقدير ح ان ق والا لكان بذلك لقدره ورد ذلك استعمال

العلمي والمدور فتفعيل الا يجتمع زائدتان في اول الكلمة هذا الضرب الاسماء وانما

يكون ذلك في اي ريد على الفعالها كمنطلق فان التقدير يجي تحقيق وتحقيق تصغيرها

فتفعيل ووزنها على هذا بالتسهيل لان حذف الحرف الاول في تحقيق وتصغيرها يدل على

زيادتها فتفعيل كون الميم اصلية والا لاجتمع زائدتان في اول الكلمة وذلك ممتنع كما مر والا لزم

على زيادة يخشى الى وزنها والا يعتد بالتحقيق والتصغير فان التقدير تسهيل على الاكثر فالتي

فتفعيل ووزنها اذا التقدير انه لم يعتد بتحقيقها ولا بالتحقيق فلا يكون من اصل على زيادة الميم والوزن

والاصل عدم الزيادة والتقدير ان تفعيل ثبت على الكلام فلا يلزم من صحبها على تفعيل كوزن

من عدم النظير وغيره والا يعتد بشيء من ذلك وصحة تفعيل اذا لا يكون تفعيل لعدم النظير ولم يكن

دليل على زيادة ميمه وزنه مكسور الخامس الثاني زائدتين لان الزيادة جاهلا اقرب من الاول

الاول

اي وان لم ص

اي وان لم ص

اي وان لم ص

جزءا في الآخر فيحتمل الزيادة والاصالة فيحتاج الكلام على المعلوم هو الوجه وكذا الكلام في زيادة
نون قنفخر بكسر القاف وضم الفاء مع انها على وزنه قرطعب وقرطعب وقرطعب
قنفخر وقنفخر بضم القاف وفتح الفاء على وزنه الاصول وكذا الكلام في زيادة همزة
الفجوعلة وتجوز مع انه على مثال سفرجل فان مع الخروج عن الاصول يحكم باصالة الهمزة
فوزنها افعنلل والفعلول هذا اذا لم يخرج احد زنتي الكلمة عن الاصول لو حكم باصالة الهمزة وزيادة
واما ان حكم بزيادته فقد خرج الوزن عن الاصول فان خرجت عن الاصول عن ان كان له
نظير فزيادته ايضا بالاولى والا فلا وان اوزان الزيادة غير مضبوطة كنون مرجس وحمقاء
عقصيرا والعظيم البطن فانها تحكم عليها بالزيادة اذ ليس على الكلام فعلل بكسر الفاء والعين وكذا
فعلول وفعنلل فلكل من هذه الاوزان نظير فعلول اولى على انه قد قيل في فعنلل كنون
للعظيم البطن حيث كانت ليته اذا ثبت فالنون عند سيبويه فعنلل الدال عند الاخفش
فان حكم عليها بالزيادة لعدم فعلل بضم الفاء وفتح اللام والفعلل هذا اذا لم يثبت في الاصول
بحذف فتح الدال كما حكاه الاخفش واما اذا لم يتمد به فعلى الاصل الا ان الاصالة
الزيادة في يحكم بزيادته باصالة كيم مرزنجوش او في نونها اذ لم تزد الميم الا في اسم
في غير جمع على الفعلل واما حكم بزيادة النون لعدم فعلول مثل نون برثاس
وهو الكرس في ما ادرى اي البرثاس هو فان يحكم عليها باصالة اذا لم تزد النون
الا في الواحدة

فعلل

فوزنه فعلنلول

العرض

يمين

فصل من كل من الكريمين وهذا الكوف مرارا ليس صحيحا بتكرير مع الفصل فان
الفاء والعين هنا كما تكرر ولا يكون مثل ذلك مثل زلزل لصيرورته مع الاول
فعفعل وذلك ممتنع لبقاء الكلمة على حالها والا كموسيقية وقوقية ما كرر منه حرف لين بعد
تكرار حرف صحيح فليس ايضا بتكرير الفاء والعين للفصل كما تقرر في الصحيح والا بزيادة
لا صحة في الياء مع ان الياء لا تقع مع ثلثة اصول الا زائدة غالبا كما يجي في الرفع
الحكم على ان الياء الاولى وصلت زائدة في صيغة مثل صار كلمة ثلثية فاؤه وعينه
من جنس واحد كيمين اسم مكان وذلك قليل ولم يجعلت الثانية زائدة صار
فاؤه ولامه من جنس واحد كثير فيلزم ذلك القليل والكثير على سبيل خاص على الاكثر
وزنه فعفيل ويسمى تكرير الفاء والعين فصل ان الفاء مكررة فعفيل
وقال الكوفيون زلزل من زلل من صرصر الخطب على الشقاق يقال صرر اي
رجع صوته من صر القلم والباب صريرا وعدم عليهم ان الحكم من زلزل الربو من حجره اذا
اكبروا ما صاروا الى هذه الاشتقاق لاتفاق السر وكالهمزة او لاجل ثلثة اصول
فقط فاخر الغالب عليها زيادة نونها هنا كما تجوز ابيض وكذا كرم فافضل التقدم
للزيادة افضل لوجود الثلثة فيه كذا كونها اولا كونها مع ثلثة اصول فقط الى نصف
المزيد على فعلل فعلى لا من حكم على خلاف الغالب وكذا كونها بريق افضل اذا لم

ثلاثة حروف كالجي فوزنه فعلا لا فاعلا لان سيل في اسم الفاعل من الصاد الحروف
وزيادة الهمزة لعدم فعليل وفعليل وفعليل فان لم يجز زنة الكلمة
الاصول ولا زنة الهمزة لا تقدر الاصالة ولا تقدير الزيادة على تقدير بين الاصل
والزائد كالتضعيف في موضع او موضعين من ثلثة اصول للاطلاق وغيره فانه يحكم بزيادة
احد المضعفين كقوله الدال زائدة وتمرير لس الحاء وزنه تفعيل مضعف
موضعين الفاء والعين وتجنبب في الجيم عصيصب الرشيد وزنه فعلعل مضعف
العين واللام وهمرش للجعد مضعف العين وعند الاخفش لس مضعف على اصله همرش
لجرش لعدم فعللل فالذي كما يدل النظر والا فلا يعتبر انه فعللل لا فعلعل لو كان فعلل
موجودا لم يجز الادغام لانه لا يدغم المتقاربين ما يؤدي الى اللبس بتركيب الزائد
في كوكرم وقرد وما في التضعيف هو حرف الفاء فلا علم ان الدال الذي فيه مزيد وما زاد
الاصل صفة واذا ثبت زيادة فيه فلكذا في غيره وقال الكوفيون الزائد هو الحرف الاول
لا من الحكم بالزيادة في كوكرم على انه اولى فكذا في غيره ويجوز بسببه الامر لتعادل
الاماكن عنده والاصل خفة الفاء وعندنا عند البصريين وكونه نازل وصيغة وهي
يختص به وقوقية قوقاة الدجاجة اي صياحها وضوضيت من الضوضاة اصوات
الناس وجلبتهم باق عندهم اوزانها فعلل وفعللة وفعللت وليس تكرير الفاء والعين

الالف الخا كعثمان بالكسر حان وحزبان جمع حاب وظبيان مصدر ظبا
وثالثه ساكنة كخرنبث بضم الخاء والجيم وبها سميت الحمد وخرنبق
الغليظ وانما حكم بزيادتها هنا لانها في مثل هذه الصورة تكون بمنزلة الالف قال
سيبويه النون والالف يستعاران الهاء كخرنبث بضم الشين وجرنفش للمطعم
الجنبين وجرفش بضم الجيم والطرف زيادة النون من اضرب نحو انفعل وانطلق
كالانفعال والتاء في تفعل من نحو من المصادر كالتفاعل والتفعل والتفعال زيادة
والسين الطرف زيادتها في استفعل وشذت في استطاع وقال سيبويه هو من
الطاع من الاطاعة فصار تقديره استطيع بالضم واصله استطيع بالف زيادة السين وقال
الفراء التاء في تفعال الفرق وحذف التاء لكونه في الاصل استطاع من الاطاعة
فصار عنده استطيع بالفتح واصله استطيع وعند سيبويه الكسرة دليل على حذف
الموت في قول بعضهم اكرمت كش ومررت بكش حال الوقف لكسرة الفارقة
بينها وبين كاف الخطاب لمنع الكاف من حروف الزيادة فلا تلتزم شيئا الكشكش في
قول بعض العرب اكرمت كش ومررت بكش مع ان الشين بالاتفاق ليست من حروف
الزيادة والحق انها من حروف حروف الزيادة كذلك واما الالف فقيل زيادتها
لانها لا تزاد اولا ولا حشوا وما في الآخر فقد ثبت في الاملاح كزيد وعبد الله

الجنبين ص

وفي نحو رغبوت وطلكوت
وجبروت الفقه ص

الجاه ص

ج

في زيد وجبر والتحقيق في هذا ما حرر في الخضم في فيشتر لكن الذكر انها فيعلم
بزيادة اليا واصالة اللام مع مجيء فيعل بعين ما الدال على اصالة اللام وزيادة
اللام وكذا في فيعل كصيقل من الصقل مع ان فيعل للمذكر من السلام وطيسل مع طيس
كثير من الرمل والماء وفيطل وفي فيعل كجعفر مع الجعفر هو الذرة في صدور
قديمه ويتباعد عقباه واما الهاء فكان المبرد لا يعد من حروف الزيادة
والاكثر الزم نحو اخته ما زيد فيه ما السكت فانها حرف معنى كالتنبيه وباء
الجر ولامه وانما يلزمه نحو اتهاب في امات جمع ام وقد تقع الاتهاب لان كسر
والامات جمع ايم كقول الشاعر ... قضى بكورب اني لم ارحرب
الجب معزم الصوله على الجب انهر ضعيف اليابس ابي يريد امي
فزاد الهاء والجب الشديد على صدر الدابة والناقة لمنع الرحل من الاستيلاء ومنه
قولهم فلان في الجب فتى اذا كان في حال واسعة واقترحت على كذا
عزمت عليه الاقتراح لزوم القصد من المشي وحذف امراة الياس من
مفرد السهاب والياس اليها وزعموا انها سميت بذلك من الحذف
وهي شبيه كالهرولة وام فعل بدليل جمعها الامومة فالتهت بزيادة الهاء
ويجب بجواز اصالتها بدليل جمع تاهت اتخذت اتا فيكون التهت

اليا ص

الاقتضا وميانه رفيق

فعلهة ص

فعلة كالهبة والكرم وصرف الهاء بمعنى ام تعالى او الهاء اصلان كذمت شكمان الاذن
الطرة وتترة بمعنى وتترة وتترا بمعنيين متقاربين في معنى ثرة كثيرة المال وهي
تاتي قبيلة اهل العراق وتترة الرجل ثرثارا بهذا ارادة الثاني فصل الثلاثي
ليس من الاول خان فعالا بمنزلة لا في الامر والنهي حالا من غلاني لم يستعمل والجزء الحرف
بزيادة الالف فيه من نحو لقلقة بابس وعزيمة ايضا نحو اهراق الماء يهريق اهراقة
فهو مهريق والماء مهراق وهراق ايضا بالتوك وتكرير بجانب شيء وذه كالاطاع
يستطيع بالضم والجلس الانفش يقول يتجمع الطول من الجمع بالتوك للمال المسلم
والهاء بزيادة وفيه بعد ويتبع الاكل من التبع الاتباع وخرنوب ايضا وان كان الترب
من الاول على الخلط التركوة للقضيب مفعوله كزيادة الهاء لانها تركل ما تشبها والرس
الضرب ابرجل الراس وخرنوب ايضا لعدم وضوح الاشتقاق في جميع ما يحتمل
قول خان لم يحتج في لفظه الى الهاء انما كانت على تقدير كون حرف المد تقلب
الزيادة ص
الهمزة واحدا في الكلمة فان لقد والغالب ثلثة او اثنين او غير ذلك فان كان
ذلك المتعدد مع ثلثة اصول حكم بالزيادة فيها او فيهما كحنظلى النون والالف زائدتان
لان الاصل واصح منهما غالبة تعليل الزيادة في كلها فان توسطين من الحرفين احدهما
لكون الاصول في الكلمة اثنين فقط ترجح الزائد منهما بجزء جهما اعني بجزء الكلمة عن جزء الهاء

ج

على تقدير جزء ذلك الزائد اصلين كيم ريم ودين فان الترجيح لها في جعلها زائدة لا
لو وجد فعلل في كلامهم كثيرا دون فيعل وكذا في ريم مع ان فعلل من غير فعلان دون الياء لو وجد اصل
كالفعلل بجعل فيعل وكذا في ان فيعلا في الصحيح غير نوز كصيقل وضيغم وياء يجان
بالفتح علما لكسبه الغنى يوصف فيها لا يعنيه دون تاء لهم فعلان وعلى تقدير اصالة
التاء يكون وزنه فيعلا لا فعلا لعدم فعلان ووجود فيعلان نحو قيقبان شجر يتخذ
منه السوط وجمع قالت من دريد هو الناقة كسره ازاد وحنت وكشيطان اسم قبيلة من جن
تاء غرزيت من الكسر بلد دون واو لو وجد فعيلت كحيزبت دون ضغيزى وظاهر كلامه
للتعريف من مثبته ولام اذا لو في اذا فيلا ما الى المطلق كمستقبل دون الهاء لعدم فعولة والواو
ووجود فعول كعثمان للعدم المستقر نحو العدو على كواعد تنقب دون واو حولايا في اسم الموضع
دون ياء لو وجد فرحلا كزوا فلا وهو الشيء ط دون فعلايا واو الهيهية ما هو
التضعيف دون الياء الثنية واحد ما كون لفعل الوتر جمع فعيل والهيهية بتشديد
الراء جمع الطفل وقولهم الكذب جمع الهيهية هو الشباب وهو ذو ازان لهم صعب
دون واو لعدم فعولان ووجود افعلان وان لم يات الا بجمعان تلقين المتقدم
قال الجوهري هذا الحرف في بعض الكتب بجمعا المجموعة من الجمع ابي سعيد وابي الغوث
وغيرهما فان نوجد عن الصواب بتقييد اصالة كل منهما وزيادة الآخر ترجح الوزن

قيقبان ص

ج

الفقرة ٢٥

باكثر من زيادة في الكلام كالتضعيف في يتقان مع التاء فيه وكذا في تجان عند من
يرى ذلك فإن كلام فعلان وتفعلان غير موجود فمن ابنيتهم الكثر زيادة التضعيف
اكثر فوزنه فعلان في جاء يتقان ذاك الزائد والواو في كوثر لا يشبه وهو التقصير
كلام فوعل وفعالل وفعلل غير موجود لكثرة زيادة الواو اكثر من زيادة الالف فوزنه فوعل
ملحق بسفرجل ونون جحنظى وواو مع غيرها فان الاولى اكثر من زيادة الالف فذلك
وجب بين في وزنه فعلولا فعلالا ولا فعلل فيتفعلل فان لم يكن في غيرهما
اعني في التقدير من غير اعتبار كون ذاك اظهر شذوذا فان كان فاه ان ثبت شبهة
الاشتقاق اولا فان لم يثبت شبهة فاما ان ثبت في احدهما ان يرجح بالاظهارية او
يرجح شبهة الاشتقاق وهو ثم اختلف في يأجوج قبيلة وتأجج اسم مكان فمن رجح
بالاظهارية لقلة ما يلزم من زيادة معلومة ومن الادغام عند اجتماع المثلين قال
وزنهما فعلول والهمزة الثانية للالحاق بجعفر ومن رجح شبهة الاشتقاق لقلة ما يلزم بناء
لم يوجد في الاصل على كلامهم قال وزنهما يفعلل غير منصرف لعدل اذ وجد في المعتم
اجتمعت الناس تؤجج ايجاجا تلهبت واتج الظليم يؤتج اتجا عدا وله ضعيف عدوه
ولم يوجد يأجج وتأجج فبنيه على بناء كلامهم اشبه وحيث تعذر الاطلاع على جميع
لغاتهم فالاخذ بالاظهارية اولى ومن شبهة الاشتقاق موافقة البناء

كلامهم

فان لم يثبت رجح بالاظهارية اولا وبالاشتقاق وان ثبت الشبهة فاما ان ثبت في احدهما او فيهما فان ثبت في احدهما صح

كوثل صح

كلامهم من الحروف الاصول من غير ان يلزم هو التقصير اياه من معنى الاصلي كما يجب على الرجل
يعتبر التضعيف من القولين اهملا ترجيح بشبهة الاشتقاق ولا من وزنه بالاتفاق فيفعلل
واجب بوضوح اشتقاقه وحيث ليس من شبهة الاشتقاق فيهما فيما لا اظهارية اذ
يرجح اتفاقا كدال المهدد وغيره وفي كونه اسم امرأة اذ يشبه ليس يكون من المهد او
من الهد فاظهر بالاظهارية اذ وزنه فعلل فان لم يكن اظهارية فاما ان ثبت
شبهة الاشتقاق في احدهما فقط او فيهما جميعا او لا يثبت في شيء منهما فان ثبت في
احدهما فقط فشبهة الاشتقاق يرجح ان لم يعارضها غلبة الوزنين في الآخر
كيم وطب بالفتح اسم موضع فان يفعلا وفعلا كلاهما موجود كان شبهة الاشتقاق في
يفعل من الكيم وطب مستقبل كلامهم بحذف طب وشمل اسم
رجل لك اذ الكيم من عال شب كثير شائع بحذف الكيم من عال ام فانه
قليل ذلك مملك الشر مملا اذا اختلسته وفي تقديم اغلبهما على اخر اغلب
الوزنين على شبهة الاشتقاق اذا عارضها غلبة الوزنين فرد الآخر نظر والاصح
تقديم شبهة الاشتقاق لجواز رده الى اغلب الوزنين لغة العرب رد الى تركيب
مهمل ورده الى غير الاغلب رد الى تركيب مستعمل والرد الى المستعمل اولى وذهب بعض
الى تقديم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق مستدلا بان الحمل على ما كثر نظائره
اولى من الحمل على ما قلت نظائره وذلك قيل ان فعال بفتح الفاء بغلبة من كره جاهم

في شيء فان ثبت شبهة الاشتقاق

مشتقاته

واما اورد شاهدين اشارة الى انه اذا لم يعارض شبهة الاشتقاق غلبة الوزنين

في نظم صح

كلامهم من الحروف الاصول من غير ان يلزم هو التقصير اياه من معنى الاصلي كما يجب على الرجل
يعتبر التضعيف من القولين اهملا ترجيح بشبهة الاشتقاق ولا من وزنه بالاتفاق فيفعلل
واجب بوضوح اشتقاقه وحيث ليس من شبهة الاشتقاق فيهما فيما لا اظهارية اذ
يرجح اتفاقا كدال المهدد وغيره وفي كونه اسم امرأة اذ يشبه ليس يكون من المهد او
من الهد فاظهر بالاظهارية اذ وزنه فعلل فان لم يكن اظهارية فاما ان ثبت
شبهة الاشتقاق في احدهما فقط او فيهما جميعا او لا يثبت في شيء منهما فان ثبت في
احدهما فقط فشبهة الاشتقاق يرجح ان لم يعارضها غلبة الوزنين في الآخر
كيم وطب بالفتح اسم موضع فان يفعلا وفعلا كلاهما موجود كان شبهة الاشتقاق في
يفعل من الكيم وطب مستقبل كلامهم بحذف طب وشمل اسم
رجل لك اذ الكيم من عال شب كثير شائع بحذف الكيم من عال ام فانه
قليل ذلك مملك الشر مملا اذا اختلسته وفي تقديم اغلبهما على اخر اغلب
الوزنين على شبهة الاشتقاق اذا عارضها غلبة الوزنين فرد الآخر نظر والاصح
تقديم شبهة الاشتقاق لجواز رده الى اغلب الوزنين لغة العرب رد الى تركيب
مهمل ورده الى غير الاغلب رد الى تركيب مستعمل والرد الى المستعمل اولى وذهب بعض
الى تقديم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق مستدلا بان الحمل على ما كثر نظائره
اولى من الحمل على ما قلت نظائره وذلك قيل ان فعال بفتح الفاء بغلبة من كره جاهم

في نظم صح

ان يكون افعلانا فعوان من رجا يرجو وفعلانا من ارج يأرج بالكسر يأرج اذا فاح مثل
عفنان فان تعذرت شبهة الاشتقاق فيهما فبغلبة الوزنين ترجح كمزة اتقى اذا تقابلا
لوضع الاتقية دون الالف والواو في الثاني لان فعل اكثر من فعلى ولم يوجد فعلى ولا
افع والفعلان نادران وانما يشبه ان يكون اكثر من فعوان كنوران اسم رجل وحوتان
بالتاء اسم ارض قيس على ان افعل اكثر من فعل واو كان افعلان وان لم يوجد فذلك لانك
تحتاج الى تقدير تركيب من التصغير اية مع كل احد دون غيره فان فعلوانه ودنيه للتصغير
وامرة للمذكر يأتي لكل احد التصغير اية اكثر من افعلانه كانفخ وان لم يوجد ايضا ولا مع هذا اذا
غلب الوزنان وشبهة الاشتقاق فيهما مفقودة فان نذر الغرض بحاله اصلحها كما طوانه
فانه ان ثبت افعوانه من الكلام اصلحت وزنهما احدهما افعوانه والآخر فعلوانه لندرة وعدم
التركيب من السطو والسطا والا ثبت افعوانه فعلوانه وزنهما على التعيين وجاءت من عنه
فيه فانه فعلوانه متعينة ترجيحا لانها لا يمكن ان تكون افعلانه بناء على شبهة الاشتقاق من السطو
على توهم قوم نحو اسطين من عصى فكسوا الطاعين الكلمة والواو لانها فلا يجوز ان تكون
الواو قلبت الالف يا حتى تكون وزن اسطين افعلين اذ لا يحذف لام التقاء في
الجمع ولا يجوز ان تحذف الالف وقلبت الواو التي هي لام يا حتى تكون وزنه افعلين
فان ذلك مفقود من اوزان الجمع والا فعوانه لانه يمكن ان تكون اسطين من تركيب
سطو لهمل اذ التقدير عدم ثبوت افعوانه فلم يبق الا ان تكون فعلوانه من تركيب

فعوانه صح

فعوانه صح

اصلحها

اي وان لم صح

اسطه الهمل والمطوانه فعلوانه **الامالة** فزاد الصلاح هي ان تنحي الفتحة نحو الكسرة وتميل الالف
نحو قبل الالف نحو العالم واماله فتحة الهاء الى الكسرة كما في نحو مكة واماله فتحة قبل الراء الى
الكسرة نحو الكبر اذ يلزم من اماله فتحة الالف نحو الكسرة اماله الالف نحو العالم الخفي
ان يكون الا بعد الفتح المحض وانما تسمى اماله اذا بلغ في اماله الفتحة نحو الكسرة واما اذا لم يبلغ فحينئذ
فانه يسمى ترقيقا ولا يكون الا في الفتحة التي قبل الالف وليست الامالة واجبة مع جميع العرب فان
اهل الحجاز لا يميلون والاصل ان يمال عليها بتوسيم بسببها قصد المناسبة لا لاستحسان الشيء
الكسرة او ياء او يكون الالف منقلبة عن مكسور او عن ياء او يكون الالف صادرة عن ياء
مفتوحة او للفصل لا لاماله قبلها على وجه ليست بمتفق عليها الكسرة التي هي اول
اسباب جواز الامالة ان كانت قبل الالف فانها تحقق بسببها في كلمة واحدة وتحقق ايضا
بينها وبين الالف حرف واحد كان او اكثر ساكن نحو شملال وشملال بفتح الميم او
تشديدها ما بينها وبين الالف حرفان او اكثر متحرك او بينهما زيد من حرفين والشملال
الناقة الخفيفة وتحدد هذا ان يكون الفتح ويريد ان غيرها لا يجوز فيه الامالة مع ان ما بين
الكسرة والالف ازيد من حرفين او حرفان متحركان مستوفيان صفات الهاء وعدم الامالة نحو
به فكه ثم قبل شملال وحمادهذا مع شذوذه وقلة وروده في الكلام واذا كان ما
قبل الهاء التي هي حرف الالف في مثله مضموما لم يجز فيه الامالة لاحد نحو هو يعرفها لان
الهاء مع الضم لا يجوز ان يكون كالعدم اذ قبل الالف لا يكون مضموما ولفظ الهاء الجازوا

وشملال صح

ع

فيميل الالف صح

فيه نحو مهاة من مع المهرة من الابل مهاري بامالة الهاء واليم فكانه قيل مهاري ومهرة بن
صيدان ابو قبيلة فان كانت الكسرة المتقدمة من كلمة اخرى نظر فان كانت احدى الكلمتين
غير مستقلة فلا امالة قرينا موسى وعيسى وعصا احسن منها في يزيد مال وعبد الله
واعلم ان الامالة في عبد الله اكثر من اماله نحو يزيد مال لكثرة استعمال لفظ الله ثم واذا
كان سبب الامالة ضعيفا فكون الكسرة بعيدة كما في كون غير جزء اوفي كلمة اخرى نحو متى اهتها
وانا منها وكانت الالف موقوفا عليها كان امالتها احسن منها اذا كانت موصولة
بالبعد ما لان الالف في الوصل يظهر جريها بالبعد في الوقف فتقلب الى الظهور فيها فلهذا كان
ناس كثير يميلون نحو ان يضربها ومنا ومنها وبنا اذا وصلوا فكون ان يضربها زيد
ومنا ذلك لم يميلوها وان كانت الكسرة بعدها اعني الالف فانها تحقق بسببها
في نحو ما لا يكون بين الكسرة والالف فاصلة وتكون الكسرة صلة قبل والمنفصل في
هذا كالمتصل نحو فلان يشربه والظاهر انها اضعف لان الكسرة غير لازمة للالف ونحو من
كلام بالامالة قليل الفصل لوجوه فان الاول محل التغيير وهذا الكلام نحو من دار
فان الكسرة التي بعد الفاء وان كانت عارضة الا انه اعتنوا فيه الامالة لكراهة
التكرار فكان هناك كسرتين وانما اثرت الكسرة قبل الالف مع الفاصلة ولم
يؤثر بعدها مع الفاصلة لان الانحدار بعد الصعود اهون من العكس صفة حال الكسرة
فتدبر صح

او كلتاهما فلا امالة احسن منها
اذا كانتا مستقلتين صح

ما قبلها بعدها عن مجرد الالف امالة وانما التي باء ومن دار فلا جل كسرة الراء
لم تشترط امالة مع ان الكسرة في قبل الالف منقلبة عن الواو لانه عن ربا الشيء يربو
اذا زاد والياء وهي في الاسباب جواز الامالة انما تؤثر قبلها اعني قبل الالف لا
بعدها وقبلها ايضا لا تؤثر مطلقا بل في نحو شيال تحقق السين لقرب حرف الشين وشيبان
وشيبان لحي تحقق بكسر ما يكون من الياء قبل الالف يفرق صلة او بغير صلة واصلة
وهي اعني الياء ساكنة لقلة اي جزء الياء ومن سببها الكسرة ح يجوز مالم
يكن كذلك نحو حيل وديدبان وبعضهم اجاز امالة نحو الحيوان واكد الامالة نحو يدنا
لطفنا بالهاء واكد الامالة نحو المبايع مما وقعت الياء مكسورة بعد الالف نحو
مالم كانت مفتوحة او مضمومة كالمبايع والتبايع والالف المنقلبة عن مكسور بالفصل
التي هي ثالث الاسباب جواز الامالة هي نحو خاف في اصله خوف والكسرة في
بعض المواضع ينقل الى ما قبل الالف نحو خفت فاجيز امالة ما قبل الالف لذلك
بخوف المنقلبة عن مكسور لاكسر كور جمع كال اي كثير المال واصله كول لان الكسرة لا تعود
ابدا والالف المنقلبة عن ياء التي هي رابع الاسباب فيكون عينا وقد يكون لاما
كلاهما في الكلم او الفعل نحو ناب والحي وليل ريب والمال حيان ومال
ومن مد لليل ويرمي الالف الصادرة عن ياء مفتوحة وان كانت عن

الالف المنقلبة عن ياء مفتوحة
عن ياء

اصله فذا بسبب تقدم الياء الى كلمة فظهر على الاصل نحو حيا وجوا فان اصلهما حيي وجوي
ادغم الياء الاولى في الثانية ثم كانت الكسرة كالعدم لزوم السكون وعند بعضهم تقدر الكسرة اذا
كانت العين كلمة فظهر نظرا الى الاصل فيميل نحو حيا وجوا وهذا الخلاف سكون الوقف كالوقف
على داع ورامش اذ الكسرة مقدرة بها هناك على الاكثر لعروض السكون وان كانت الكسرة المقدرة في
الوقف على الراء كما من دار فجواز الامالة اولى ولا تؤثر الكسرة في الالف المنقلبة عن واو سواء
كانت الكسرة قبلها او بعدها فلا تمال نحو من باب ومال لان الفتحة فيهما عن واو بدليل الجانب والمال
فكسرة الباء والميم لانا نغير لها هذا عند الاكثر وقال سيبويه وقوم يميلون الفتحة لام
مررت بباب واخذت مالا وقال وبعد الضعف لان الكسرة لازمة وقال ايضا انما تمال
حال اذا كسرت اللام وهذا يدل على انه لم يفرق في تاثير الكسرة بين الالف المنقلبة عن واو
وبين غيرها والكسر الكلمة مقصورة ولكن سمت شاذ في امالته لان الفتحة
واو لقوام كبوت الحق البيت كما شذ ان اميل الفتح بالفتح والقصر
مصدر اعشى والفتحة واو بدليل قوام امراة مشتقة اما والمكي مفتوحة ومقصورة
لجواز التغليب وغيره والفرايد عن واو لقوام مكوفي معناه وباب مالك الحاج على الصفة
والاسم من فعلت بغير سبب اي الكسرة ولا يؤثر الكسر الا بسبب ولا يعتبر تاثير الالف
المكتوبة بالياء مفتوحة من التصغير مثل كليبة وانها احد اسباب جواز الامالة لا سكون

ما قبلها

يمال م

واه وهن عاس الاسباب نحو حبلى وعلى وعلى بحيالوشت الاعلى لانك تقول في الجمهور حبلى وفي التثنية
حبليان وفي الجمع حبلى بكسر فسكون جبال وحال مرجوان والحال لانك تقول في الجمع الجبال وحيل
فلا يعبر الالف فيها بالياء مفتوحة بل ساكنة والفتحة اصل وهي بين الاسباب كموا والتثنية والجمع اذا بقي
فانه لولا الكسر لبقي الفتحة اصل لم يجز الامالة والفتحة بعدها الكسرة ولا ياء فلا الالف لا يلزم منقلبة عن
مكسور ولا عن ياء ولا هي ياء بل مفتوحة والامالة لا امالة قبلها كما امالة الدال عن رايت عماد اذا قبل
وعلى امالة اليم والامالة لا امالة قبلها بسبب ضعيف لم يعتد به الاعظم والامالة تعدها الضعف قوي
بها في الشرط اذا كانت عن والنصارى بامالة قبل الالف الاولى والجلب الثانية التي تسميها انها تصير ياء
مفتوحة عن التثنية فان تثنية الجمع سابقة كما ان جمعي جمع جمع جائز قال بين رماحي مالك
وفضل وقد يمال الحال والامالة اشد في اذا كان الف في فتحة على الحرف كذرا وذا يسيلون
فتح الراء والنون لامالة فتحة الحرف وقرئ بها في السبعة وذلك لان الحرف الموسط مستقل فطلب
التخفيف مع كثرته على الصورت في مجموع الكلمة واما مهاري فامالة تليم بالحرف فقط واما
لا امالة وقد يمال فتحة كلمة لامالة فتحة فيما هو كخبر ما ملك الملك كو فوك منوزا ما مالة الحرف الموسط
لامالة فتحة الراء لكونه غير متصلا ولان الالف في الاخر وهو محل التغيير بخلاف الالف حال في ذا مال
لكونه حال كلمة منفصلة ولكونه الالف وسطا وقد قال الالف المتوسط وان لم يكن قبلها امالة نحو
نحو رايت زيدا ما رايت سيبويه عماد رايت زيدا الحاق رايت شيبان لكن الامالة في الحروف

زيد اذا منفصل من الالف يمنع الالف يمنع ملازم لزوم الف شيبان ويستعمل ذلك كما لا يكون موقوفا عليها
فيقصد بيانها بان قال في جانب الياء الحاق حبلى حبلى والا لقول رايت عبدا الا لمنع
تشبيها بحبلى والاستطلاء في غريب وخاتم وطالب ومضى عارية بسبب قوة تكون الفتحة
عن مكسور او عن ياء او حائلة ياء مفتوحة مانع عن الامالة لانه لا يوجد الاستعلاء وهي
اني والصاد والضاد والطاء والظاء والغين والخاء يرتفع اللسان بها الى
الحنك عند النطق بها فان رمت امالة الالف بعد الحرف الموصوف اذا قبلها
لا كدرت بعد الصاد او صعدت بعد الدال او كلاهما قبل مشتق لكن الشاق
ولهذا قال امالة الالف تمنع اذا كان الحرف المستعلي قبلها عليها في كلمتها نحو خلد وعاد
وخاتم وطالب وظالم وغاشم وقاعد وكذا اذا تقدمها حرفين احدهما حرف الاستعلاء
والآخر حرف الاستعلاء غير مكسور ولا ساكن بعد مكسور كو خالد وصواعد وصواعم وطوالب
وظوالم وغواشم وقواعد واما اذا كان حرف الاستعلاء مكسورا او ساكنا بعد مكسور كو خلاف
ومضى وطالب وظالم وغلاب وقباب وكتاب وصباح وخفاف وطعام
والظلام والغفال والقبال فلا امالة غير متمكنة على الاكثر واما يمتنع على رأي واذا كان الحرف
المستعلي بعدها في كلمتها نحو اخذ وصاحب وعاصف وعاطل وواظب وشرب غلوف فلا
فلا امالة متمكنة الكثر اذا كان بعدها حرفين احدهما حرف الاستعلاء مكسور في وفاحص وناقر

جبلى م

٢

وبساط الارض وبانع خاذ الحق اذا كان بعدها متقدمها حرف احدهما حرف الاستعلاء مكسورا نحو
واذا حيص حيص وخوص بحيص الفتاة ومحاريض ومن شيطه وصواعيط ومباليغ ومعاليق فانها
يمتنع على الاكثر والعلة المستعلي لسكان في كلمة اخرى تقليل بالكسر لا اثر نحو ضبط علام بالامالة لا المستعلي
لانفصاله صار كالعدم مع ان الكسرة بعد الصاد اصل والامالة لاجل المستعلي في كلمة بعد كونها
قاسم وحال قاسم فيعلم لا يجوز المستعلي المنفصل اثر الاعلم يجب لبقاء اثر الامالة لاصل نحو اراد ان
لان يغير بها قبل كما لا اصل فاقه وكذا نحو حال قاسم لطلبه مثل فالق وكذا نحو ان نضرها مطلق
مع البعد المستعلي بالبعد الحرف لكن لذلك ما ذكرنا من الاصحاب بعد الكسرة اشتق من مكسور الراء غير
المكسورة اذا وليت الالف فيها او بعدها منفوت عن الامالة منع الحرف المستعلي فيها في قرابة
خاف وطيب وصفي فلا يمكن كراهم وراحم ونحو هذا الحاكم رايت صارك وحال نحو مار
الحرف على الراء مكسور وكذا نحو ران اي غلب لاصل الاخر ياء وكذا اشترى حرف عن حرف قاتل
ثم ارسل من شرى اي واحد الحد واحد لانك بعد الشين التثنية شريان وتاء الاثبات بعد
عن الراء والكسرة بعدها اخر بعد الف الحرف المستعلي والراء غير مكسور
اذا كانت قبل الالف فقال طار وخارم فالفتح عن الراء المكسورة تغلب المستعلي وعن فراق
لان المكسور تغلب غير المكسور كلاهما بالشرط المذكور واعني اذا كانت الراء المكسورة بعد
الالف المستعلي وغير المكسورة قبلها كذلك فرق نحو فارق لانه تغلب الراء المستعلي لا عن فرق نحو فالق

فلا يمال نحو م

وسابق وطارق الاصحاب بعد الانكسار شاق جبلا هذا اذا وليت الراء الالف فاذا تباعدت
وكذا العدم وجوده في المنع لو كانت غير مكسورة لا لو كانت مكسورة بهذا الحد الاكثر فالمال
هذا كافر مكسورة الفاء ويعتبر في المنع بالراء غير المكسورة بعدها وتقع مررت بقادر
كلمة يقع مررت بقادم لان الراء المكسورة بها بعيدة لا تغلب المستعلي وهو القاف وبعدها الكسر
من فتقع هذا الحاق اعتبار الراء غير مكسورة في المنع وان بعدت وسيل مررت بقادر
اعتبار المكسورة في غلبة المستعلي وان بعدت وقيل لسنة هذا الحد بعيد هو الاكثر وقد تمال
قبل تاء التانيث في الوقف لمنع بينها الالف في الحرف لفظ فتحتها ودون تاء التانيث
لفظ الشبه بالحرف الامالة غير كونه فتحة عام لكن الفتحة على الراء والاعلى الحرف المستعلي في فتحة
في الراء مكسورة في الامالة فتحتين لتكرار الراء فاصلة في امالتها الاكثر وتوسطه
الاستعلاء كو فتحتين الامالة الراء غير مكسورة اشد منعا اذا لا مكسر لا يمنع الراء غير مكسورة على فتحة
بالمستعلي وشبهه فلا يمنع درجة ولهذا كانت الامالة في نحو ثمان يغير بها تمال والاثر نهاي كو
لن يغير بها تمال والمغير امالة حرفان دون برهان على فتحة المستعلي لمن يكفي والحرف
لا تمال لفظ تصرفهم في الحرف لانه لا اصل الالف فيها قال الاصل بسبب فان حرفها وكذا كلاهما
اذا كان حرف لو وجد فيها يقتضي الامالة لوجد تسببه كما في الله واما اميلت لانه الالف الرابعة
الاسم يكون بها نهر عن ياء ولهذا قيل مع ياء الياء فيقال اليان على قياس جبليان

ترتعب م

والثعلب م

راشد م

والا لم تقل فالواو تثبت بما لا و يجوز على الشبيه بمعلها من ثبات الواو لا من ثبات الواو اكثر ولذلك
يقدر في التثنية بعد سيبويه ان قال ليس على رياء لا في اذا لا تضيفها الجملة فصارت مثل الا فعال
كالفعل الفعل فاما كونها من شرط انه قوم انت بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا يا تنوب مناب
اذ هو واصل لا ان لو ما صلة تقدير الفرع فاذا منع قلت الا لا فحكم اذا كنت لا تصلح الا مع
فنكلم فعلم ان لا في اما لا مغيرة فيها بالجملة الفعلية وغير المتكلم كحرما استفهام مبهم واذا كا ظرف في
الامتناع عن الاضافة اذا لو يعرف اصل الاضافة واذا اقيم مقام كلي في انها تستعمل استعمال المبهمة
فلهذا الجزء الاضافة وان كانت غير ممكنة تقدير عن فعل كذا انفعال فاذا عن اتى في جواب
من قال كم كذا دينارا من اذا قيل زيد يسب فوا اصل عمر لان الفاء عن يا بالمعنى عيت ولا
بأس بكونه ظرف متصرف فيه كونه فوق سير الملك لا تصرفه بتغيير لامه كما يكفي في ذلك اما اصل
بجواب الحرف بتغيير ما تاء لانها وان كانت اسماء بينة كاذا وما الا ان وضعها على ان
يكون من قرن عليها كالحرف اذا وما في ميت لبيان الفاء كما مر في باب الوقف في قوم طلب
الالف يا والدليل على ذلك انها لا تمال اذا كتبت بعد نحو يا وانا لانها لا يكون من
موقوفا عليها والحق الدال الى اما انها اميت مع حرف الاستفهام كهل وعلى نحو فطالب
وطالم وقد يمال الفتحة منوة عن الالف وتمثيلها كما والتانيث ولا يكون الا مع الراء
المكسورة بعدها الفتحة نحو من العمر ومن الكبر ومن المنى ذرة اي ذر بفتح الذال وانما جوزوا

يوة ر

الامالة الفتحة مع الراء المكسورة بعدها لما في امالتها من الكلفة فلا تقيد عليها الا الراء المكسورة بعدها
لما فيها من تقدير كسرتين فلا يجوز في غيرها من الحروف تقلب المستعلية نحو من الصفوة الا اذا كان
المستعلي بعدها كمن الفوق فانها لا تمال كما مر ثم كونه فارق وتقلب الراء المفتوحة ايضا نحو من
الصفر قيل وقال الراء المكسورة ايضا الضم التي قبلها كمن السرور من المنفر وهو الركبة الكثيرة
الماء من السور واذا اميلت فتحة الدال في ذي زلم قبل الالف التي قبلها لكن الراء الاولى
لا قوة لها
امالة لكونها متصلة كما ذكرنا او منفصلة بحرف كسر كما قيل فتحة من عمر ومن عمر وكذا
اذا كان الكسر واوا نحو ام من عور وابن نور فلك سيبويه تميل الضم واستشهاد بشام الكسرة
فتميل الواو شيئا من الياء وهو تشبيه الواو وجه كونه ما قبلها في الاشمام كما ثبت الالف ما قبلها في
الامالة فان هذا الاشمام هو الامالة وهذا الخلف الالف لا تبدل من كونها بعد الفتحة
ولا لكن الواو فان ما قبلها قد لا يكون مضموما فلا يجوز اشمام الضم وجه تغيير شمة شيئا من
الياء بعد الضم الشمة كسرة واذا كان قبل الراء المكسورة ياء ساكنة قبلها ظاهرة تغير فلا يجوز
اشمام الضم شيئا من الكسر لان اشمام الضم الكسر لا يتبين اذا كان بعدها ياء كما يتبين اشمام
الضم الكسر اذا كان بعد واو نحو من يؤمر وقيل وقد تمال ايضا الكسرة الراء فتحة ما قبلها
وفتحة وذلك كما في كلتيهما نحو ان ضبط رياح وهذا ضبط رياح كالمطر والمنفر
ونحو ضبط الريح العبد لو وجد ساكن بين فتحة الطاء وكسرة الراء ونحو ضبط فريد العبد لو وجد

فتحة ر

ساكن بين فتحة الطاء وكسرة الراء تحرك بينهما والحكم ان تحرك الحرف الذي ذكر لا مالة لا يشترط
لامالة الفتحة الى الكسرة الى نحو من السرور لا بأس لذلك لفظها وعدم الامالة لو بها من ثم ذهب
كثير منهم الى منع الامالة من ان تنحو بالالف نحو الكسرة قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم تخفيف الهمزة
بعد الفاء ثم غيره الابدال الحرف وبين بين ان يجعلها وبين الحرف نحو كما تقول سئل
بين الهمزة والياء وهو الكسر وقيل او حركة حرف ما قبلها لقد لك سؤال بين الهمزة والواو
والهمزة بين بين ساكنة عند الكوفيين متحركة مضيفة بعض بها كوا كن واعلم ان الهمزة اذا كانت
او خلف حرف الحلق والمنبرة كراهية تجرير مخرج الحرف على التي تقلب بذلك على الاخفاء فتخفف
قوم وهو اكثر اهل الحجاز وهو لاسيما قريش روى عن امير المؤمنين علي عليه السلام نزل القرآن بلسان
قريش وليس بالجانب هو الا ان جبرئيل نزل بالهمزة على النبي صلى الله عليه وآله وتحقيق غيرهم
والمعنى موصول كسر الحروف التخفيف لكن الخفيف الهمزة شرط ان لا يكون الهمزة قبلها
بعد في الكلام كقولك بتبدئ اصدر واجل وام وذلك لان الابتداء بها والتخفيف لحقت بين
بين الشهور اذ هو اصل فيه والكسرة قريب من الساكن فيمتنع الابتداء به واذا امتنع ما هو الاصل
حملوا الباقي عليه فيمتنع ايضا الابتداء بها لا يكون مستقلا ولا يرد على ذلك لانا نقول
الحذف هو الهمزة الثانية وبعد ذلك استغنى عن همزة الوصل ومن الهمزة الهمزة الاخرى تخفيفها
وان كان واحدة او اثنتين والواحدة اما ساكنة او متحركة فالساكنة تبدل عند التخفيف

تخفيف الهمزة

بحرف من جنس حركة ما قبلها

بحرف من جنس حركة ما قبلها سواء كانت من ما قبلها في كلمة واحدة او منزل منزلتها او في كلمتين
كراس وبير وكوت فعل ماض للمتكلم من ساء يسوء ولم يقرأ ولم يزد ولم يقرى
وهذا في الاخير والى الهداية والذي تنتمي ويعقوب في قوله عز وجل لم احب حب عن ذكر الى
الهداية التي وفي قوله كان بنو فلان الذي تنتمي اعانته وفي قوله عز وجل وهم من
يقطر الذي لي وهو هم كلمتين واما تنتمي الابدال في هذه الصور اذا اريد تخفيفها
لانه لا يكون بين بين لا الشهور ولا غير الشهور لانه يجيء ما يدل عليها والحركة لان كان قبلها
ساكن وهو عن ذلك الساكن ياء او واو زائدتان لغير الالحاق فلحقت الهمزة اليه
اي الى ذلك الساكن وادغم الساكن فيها كخطيئة بياء مشددة فان اصلها خطيئة
على وزن فعيلة مفتوحة الواو مشددة اصل مفتوحة واو على وزن مفعول فاجتمعت
ياء مشددة بحرف الساكن بجمع فاسكن اصله اياس قلبت الهمزة الى الكسر ثم ادغم
لا فرق بين الياء الصغيرة وغيرها لانها لا تتحرك في موضع وانما تقلب الهمزة
ههنا لانه لا يمكن ابدالها بين بين لانه قريب من الساكن فيلزم التقاء الساكنين
ولو صرفت منقل وكهما الى ما قبلها لزم نحو يعرف لا اصل الى حركة فلما امتنع
فصله التخفيف بالحذف وان لم يقرب فخرج الهمزة من مخرج الواو والياء والاستراك

اياس

يجيء في صفة المجرور وانما اقتصروا هذا القدر من ان سببه انهم استكرهوا الهمزة والانتقال من
الواو الى التخفيف والهمزة قلبوا الثانية فيه لادغام الى الاول مع ان القياس ادغام المتجانسين كما
يجيء بيانه في قلب الاول على الثاني وتخفيف الهمزة بقلبها مثل هذا التقدير ليس عليه من مشي
من القدماء وانما هو جائز فهو الزم هذا الحرف من التخفيف في بني وبرية غير صحيح لان ما خففا
يقرأ البرية بالهمز في جميع القرآن وهو مما اشتهر ذكره ان في البرية الذي قد خففه الهمزة
الفا وارية تخفيفها فيهما بين بين المشهور مستقيمين فان كانت الهمزة مضمومة فيهما بين
الالف كنو قرأت وان كانت مضمومة فيهما وبين الواو نحو اتسأل وان كانت
مكسورة فيهما وبين الياء نحو مسائل وانما اعتبرت بين بين لامتناع الحذف مع تقارب
الالف للتقبل ولامتناع الابدال والادغام اذ الالف لا يدغم ولا يدغم فيها
ولم يكن بين بين بعيدا لان ما قبل الهمزة ساكن لانه كان من الممتنع ايضا جعلها بين
بين المشهور لاداته الى التقاء ساكنين لو قلب الهمزة ح من الساكن لان انقلاب الالف
لخفتها كالعدم مع ان الحركة عرضا في الساكنين غير مسلوبة بالكلية وان كان الساكن
الذي قبل الهمزة حرف صحيح او مختلطا غير ذلك الذي قلنا من كونه واوا او ياء زائدتين لغير
الالحاق نقلت الحركة اليه وحذفت نحو مسئلة وخبئ نحو المسيئين والبائس والذئب
فيما عدا ان صحيحين في مسئلة وخبئ بسكونهما والهمزة وكشيء وشيء تحريك الياء
والواو وهما مثلان اصليان في كشيء وشيء بسكونهما والهمزة وجيء وبريئة
بتحريك الياء والواو وهما زائدتان للالحاق بجعفر وقد جيء بهمزة فيقال جيء فعيل
اسم الصنع وهو موقوف بالالف واللام وذكر في الجيء باب لنسبة بجيء بهمزة كان جيء من
مياه العرب على طريق الجمع وهذا يدل على انه جعل الواو اصلية وان لم يكن الساكن في
الكلمة التي قبل الهمزة وكان لك ايضا سواء كان الساكن حرف علة او صحيحا كما ابو بكر
وذو مرحم واتبعني مرهم وقد خفف بتحريك على ابو ايوب واذا مر بهم واتبعني امرهم و
قاضوا اريك وهكذا الصحيح مرهم بتحريك مرهم بتحريك وكم بتحريك من ابوك ومن امك
وكم ابلك وانما لم يستثقل الضمة والكسرة على الواو والياء في قاضوا تلوتك و
جاز رؤوبك وبقي تلي تلك وبقي تلي بلك بخلاف نحو قاض وقاضي لان
حركات الاعراب وان كانت عارضة الا انها غير منقولة فهي الزم من حركات
المنقولة وقد جاء باب شيء وشيء مما سكن ياء او واو اصليتان مدغمتان
تشبيها للاصلي بالزائد في نحو خطيئة ومقوة والزم ذلك الزم للنقل من نقل حركة
الهمزة الى الساكن الذي قبلها وحذف الهمزة في باب يرى وارى يرى مما زيد على
تحريك راى كما كان من الراء او من الرأي او الرؤيا وهو في الجوابين صفة
وسكون راءه اذ لا يكاد يستعمل يراى في مضارع راى من الثلاثي ولا

ولا اراى يرأى من باب الافعال ماضيا ومضارعا وكذا في سائر تصاريفها الا امرأة ومرآة
ومرآة اللهم الا في الشعر كقول ارى عينيك ما لم ترآياه وانما الزم الحذف للكثرة كنحو
يشاء وانا يشاء فان ذلك يدل على الجواز لعدم كثرة الاستعمال وكثرة الحذف في اصل
اسال المهموزين همزة فصول همزة الاصل مع كثرة الاستعمال تخفف نحو اخذ لعدم كثرة الاستعمال
واذا وقف على الهمزة المتحركة وقف متمحض الوقف بلا تخفيف لان حالة الوصل مقدرة
على حال الوقف وفقد الهمزة حال الوصل حالة الوقف تخفف على ما هو حق التخفيف ثم على متمحض
الوقف فيجيء في هذا الجيء وهذا برئ ومقرؤ السكون والروم والاشمام اما في هذا الجيء
فلانك اذا خففت همزته تقدر الوصل بنقل الحركة وحذف حصل الجيء بفتح الياء وهو علم من
حالة الوقف اما اذا وقف على ما الهمزة موقوف مضموم جاز فيه الاسكان والروم والاشمام واما
في هذا برئ ومقرؤ فلانك اذا خففت همزتها بنقل حركتها الى ما قبلها والادغام فيهما صار
برئ ومقرؤ بياء واو مشددتين بعد مدتين ويجوز في مثل ذلك حال الوقف السكون والروم
والاشمام ولك شيء وشيء مرفوعين نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت وقلبت
الهمزة الى الواو والياء ثم ادغمت على اختلاف الهمزتين فيهما فيه يجوز فيهما السكون والروم
والاشمام لانه لا فرق بينهما ياء او واو مخففة او مشددة ومضمومان فيسوغ الاشمام ما لم الا ان قبلها الف
مدية عن الهمزة متحركة كقوله اذا وقف عليها بالسكون وجب قلبها الفا اذ لا نقلب

ولك شيء وشيء نقلت الواو ياء

لان تخفيف حال الوصل انما يكون بين بين المشهور كما مر والتخفيف المستلزم لحذف الهمزة حتى
يكون نقلها وعلى تقدير الامكان فانقلبها وهو الالف غير قياس لحركة ما قبلها وتقدير التسهيل الذي بين
بين اذا الغرض ان الوقف هو بالسكون فيجوز القصر وهو حذف الصدر الالف من ساكنين
والتمطيط لامكان الجمع بين الفين ساكنين بالمد وهو من عيد الطول من الفين نظرا الى
المد الذي كان بين الالف والهمزة وان وقف بالروم والتسهيل متعين كالوصل وحكم
الوقف بالاشمام لو كانت مضمومة حكم الوقف بالسكون وان كان الهمزة منصوبة منونة لم
تكن منقوفة فلا يجيء فيها هذه الثلاثة بل يقلب التنوين الفا نحو رأيتا وهذا الحكم في حذف الهمزة
الهمزة المتحركة التي قبلها ساكن وان كان قبلها متحرك فتمنع من الصور مفتوحة وقبلها الف
انقلاب وكسرة لك مضمومة لك نحو سال وجاء ونحو جيل وسيم ومستهزئين وسيل
ورؤف ومستهزؤن ورؤس والفرق على ذلك بين المتصل كما قلت وبين المنفصل نحو
قال الملك لابرهيم وانك فنحو موصل عاملي من الهمزة مفتوحة وما قبلها مضموم واو
على التخفيف وكذا مفتوحة على التخفيف وانقلبها مكسورة ياء فانهم لو جعلوا الهمزة في حالتين بين
بين المشهور لصار انها تقرب من الالف اذ ذاك لزم ان يكون قبلها يقرب من الالف
ضمة او كسرة وذلك مستكره ولو جعلوا بين بين البعيد لزم توالي ضمتين او كسرتين وان
كانت الهمزة مفتوحة والالف تقرب الى مستهزؤن وسيل على انفتاح الهمزة وانكسر قبلها

متحد م
ما لو كانت الف

او بكسر بين بين بالخلاف وهو اذا هو الاصل في الجمع لان فيه تخفيف الهمز مع بقية آثاره وقيل بين بين
بعيد لمناسبة بالياء هو الياء المكسورة والواو المضمومة والباقي بين بين بالمشهور وهو ما هو
وسئل قلب الهمز المفتوح قبلها الفا والمكسور قياس مثل ذلك بين بين كالقنا ونحو
الراجي الموافق تسكين الياء بالتخفيف والجنا بالهمز ليس بقياس الهمز وعلة الان القياس
تخفيف حاد الاصل الان يجعل بين بين كما مر وما الراجي في شرح عبد الرحيم حسان الواو
تكنت كمدت بحر هو من مظلم النوات راجي وكنت اذا آخر وقد تقارب مع تنوع رسمه
بالجواز على القياس لان الهمز تكنت موقف فصارت مع قبلها ساكن وما
قبلها مكسور وقد عرفت لسر قياس مثلها ان تقلب ياء محضة خلافا لسيبويه ومن
تابعه فهم الشذوذ وهذا البحث في التخفيف الشاذ والقياس المستوفي من الاضرب والنحو الجر
والتزموا حذف الهمز في خذ وكل على غير قياس وذلك ان اصلهما اؤخذ واؤكل
بهمزتين حذفت الهمز الثانية كتخفيف الكثرة ثم استغنى عن همز الاصل وهذا الحذف غير
قياسي لان قياس مثل هذا في الصدر ان تقلب الهمز الثانية واوا كما يجيء في الكلام
الهمزتين واذا ذكرت خذ وكل فيها مع انه بالبحث عن احكام الهمزتين الحق
لمناسبة نحو الراجي بالسكون وصلا ونحوه ومسائل جاء لف من حيث كون الجمع عربية
وقالوا اخرج الامر على منوال خذ لسر الحذف لا زمانية لانه لم يكثر كثرة خذ وكل واما

على القياس

اذ القياس

الكلمة فهنا بخلاف اكرم فان الحرف المتقدم الساكن حركة وهو لام التعريف غير الحرف المحذوف
عنه الحركة وهو الهمز والاصل بالنقل واسأل واقرأ جانب على الواجب فصارت حركة
الساكنين والتقاء الاصليين بحذف النقل مثل اكرم فان ذلك قليلا ما يصار اليه والمعنا
قد جاء اجرؤ واقرؤ الاوجه جاء بجاز اذا صاح وهو رأف يرأف بقاء الهمزة
همزة الوصل لقلة التخفيف النقل فيها جميع ما ذكر من المباحث انما كانت على لغة الهمزة
الوصل واما اهل الهمزتان فاما ان يكونا في كلمة واحدة او في كلمتين وعلى الاول
ان سكنت الثانية وجب قلبها واوا من جنس حركة الاولى لتخفيف كآدم ولا يكسر الهمزة
رايت واوتمن وليس آجر بمعنى اكرى منه لانه فعل كضارب لا افعل كاكرم
زاهرية لا مقلوبة من همزة اصلية لثبوت يواجر في مضارعه ولو كان افعل لكان
مضارعه يوجر وما تعلقه فيه هذان الاصلان دلت ثلاثا على ان يوجر المستقيم
مضارع اجر افعل اجر يستقيم ان يكون مضارعه يوجر من حيث القياس فعدله جاء
والاخفش عن ثعلب آجر بمعنى اجر بلا بد توجيه الاصل الاول انهم يقولون
آجرت الدار اجارة اي اكريتها وفعله تكون مصدر فاعل لا افعل كوكاتبه كتابة
وكتابا فكتب بالمفعول وكتب بالجنس وكذلك لجاء لسر المرة لا يبنى في ذوات الزيادة
الا على المصدر المشهور المطرد وقيل قاتلت مقاتلة وجرة والاجرة قتالة كلام في

هو اضيع من آخر بدل الهمزة الثانية واوا على القياس كما مر واما آخر فاضيع من آخر
لان همزة الاصل سقطت في الدرج فلم يبق لهمزة الاصل ثقل بحذف ثم اتصل بما
قبله فان اجتماع الهمزتين مستثقلة ح فاستلزم التخفيف ابدال الهمزة الاخرى واوا
بالابدال المعهود وانه اخفف باب همزة الاخرى لعين بكل همزة وقعت بعد
لام التعريف الكائنة بعد همزة الوصل فيقال همزة اللام الهمزة همزة الوصل اكثر لان حركة
المنقولة الى اللام مع همزة بها لوضعها فيجب ابقاء الهمزة كما لها والضم بقيتها فحذف
همزة الوصل الحق على مذهب الاكثر الحق وعلى المذهب الاقل آخر وعلى الاكثر قل آخر
بفتح النون وفتح كذف الياء كما كانوا يقولون قبل التخفيف وعلى الاقل الساكن
النون واللام للتوقيف وعلى الاقل حي حي حي بالسكون النون وفي لغة باء الياء الزوال
موجب فتح النون بلا حذف الياء وعلى الاقل حيا وقراءة ابي عمرو وافع على الوصل
في قوله وانه اهلك عادا الاولى لانه لما نقل حركة الهمزة الى اللام وكانت اللام في حكم
المتحرك على همزة وعلى المتقدم حرف عادا الى حالها حرف السكون وجب ادغام النون في
اللام على الوجه الاشد في الصدر واما على اللغة الكثرة فيجب ترك المتقدم كما كان
قبل التخفيف فيصير نون عادا لولى ولم تقولوا على الاكثر من السكون لا الاقل بقاء
همزة الوصل بناء على عدم الالتفات لحركة السين والالتفات الى تغيير لسبب النقل لكاد

بالمصدر وايضا لو كان اجارة مصدر فاعل لجرة لجاز ان آجر اجارة الغير
المرة ولكنه لم يستعمل وايضا لم يكن يستعمل اجارة الا لمرة كما لا يستعمل كرة تقديرية وتسمية
الاجارة بالاجرة لانه لان الاجارة لم يجيء في مصدر آجر لا يقولون آجرت الدار اجارة
ولو كان آجر افعل لوجب ان يستعمل في اجارة الا في قياس مطرد فيقال على هذا الاصل ان
صاحب اساس اللغة ذكر كما آجر في دار اجارة انه مولد جرت آجرت موآجرة فاخطأ
قبيح ونقل عن صاحب المحكم آجرت المرأة السبي تقنعها اجارة او توجيه ذلك ان
صحة آجر وآجر المتفق عليهما بمنع الجوان كون افعل لا من آجر على وزن فاعل
لا يدل الا على وجود ثلاثي مثبت همزته واما على وجود مثبته الاوى من افعل فلا
واذا لم يدل على وجوده والاصل عدمه وجب القضاء بعدمه فثبت ان آجر بمعنى
اكرى ليس من باب آدم واما آجره الله بمعنى اعطاه الثواب فذلك افعل من مصدره
على اجارة وان تحركت الهمزة الثانية وسكن ما قبلها عن الهمزة الاولى ولم يكن
الثانية في موضع اللام كما في اكثر المواد ثبتت الثانية وادغم الاولى فيها لظهور
التخفيف لكن مع بقاء الهمزتين واما ان كانت الثانية في موضع اللام قلبت ياء كما
لو جيء من قرأ مثل سيطر ذلك تقدير قرأى وسيطر وجه ذلك مثل الهمزتين
اي ساء الهمزة وان تحركت الهمزة الثانية وتحرك ما قبلها وجب قلب الثانية ياء

الى انكسر ما قبلها او انكسر هي الثانية وواو الى همزة مكسورة ما قبلها نحو جاء واكسر
هي آية فان اصل جاء جاءي بهمزة بعد ياء لانه اسم فاعل من جاء يجيء
وهو الوصف من اللام قلبت الياء همزة عند غير الخليل همزة مثلها في بايع كما يجيء في
الاعلال فاجتمعت همزتان اولاهما مكسورة فقلبت الثانية ياء ثم اعل اعلال
قاض فالمكسور من هذه المسئلة قبل جاء واما عند الخليل فقلبت الياء الى موضع
الهمزة والهمزة الى موضع الياء كما مر في صدر الكتاب فصار جاء في تقديره
الهمزة على الياء ثم اعل اعلال قاض فلا يكون من هذه المسئلة في شيء والاصل
الثاني ان همزة على الفعلة نقلت حركة اليم الى الهمزة عند قصد الادغام على القياس
فصار الكلمة امة كرهوا اجتماع الهمزتين والثانية مكسورة فقلبوا الثانية
ياء واما غيره ما ذكرنا نحو اويدم في تصغير آدم واوادم في تكسيره اذ الاصل فيهما
أأيدم وآأدم قلبت الثانية من الهمزتين واوا فهذا حكم الهمزتين المتحركتين في كلمة
ومن خطايا في التقدير الاصلي خلافا للخليل وذلك ان تقديره في الاصل عند غير
الخليل خطايئ بهمزتين اولاهما منقلبة عن الياء الواقعة بعد الف باب مساجد
كما في نحو قبايل وسيجيء في الاعلال والثانية لام الكلمة وجب قلب الثانية ياء
لانكسار ما قبلها فيصير خطايئ ومن همزة ثم ياء فهذا ما يتعلق باجتماع الهمزتين

السيأتي في الاعلال ان الياء في مثل غرف الصور يجب قلبها الفا بعد قلب الهمزة ياء
مفتوحة فيصير خطايا واعلم ان التقدير الذي ذكرناه وهو خطايئ بهمزتين انما هو اصل
بالنسبة الى خطايا وليس اصلا مطلقا لان اصله خطايئ بياء ثم همزة وانما يجتمع الهمزتان بعد
انقلاب الياء همزة كما في قبائل والخليل يوافق في ان الاصل خطايئ بالياء ثم الهمزة الا
انه لا يقول بهمزة بل يقلب الياء الى موضع الهمزة والهمزة الى موضع الياء ثم يصير ما
بقي من الاعلال فلا بد من تغيير احكام الخطايا من هذه المسئلة اذ لا وقت
ما قبل الهمزتين المتحركتين في كلمة من الياء كما يجب قلب الثانية ياء او واوا وحذفها وكيف لا وقد
صح في الفوائد الشيخ التسهيل في كوانه وذلك يعني والتخفيف ايضا وهو ابدال الهمزتين
بحرف المد وهو الحرف الذي تجانس الحركة قبل الهمزة الثانية في الثلاثة وهو حرفه وايضا التزم في باب كرم
حذف الهمزة الثانية وعلى هذا اخواته وقد يقدم في المضارع واذا كان التسهيل
والتخفيف وحذف الثانية ثابتة في كلامهم فالقول بوجوب القلب غير صحيح ثم لو قيل ان
القلب هو القياس والاكثر وقوعا كان صحيحا وقد التزموا قلبها الفا على الهمزة حال
كونها مفتوحة لا مجتمعة بهمزة مفتوحة في باب مطايا جمع مطية وان اصله مطاي
من المطاوعة على السير قلبت الواو المتطرفة ياء والياء التي بعد الف باب مساجد
فصار مطايئ بهمزة ثم ياء وقياس همزة الهمزة ان تقلب ياء مفتوحة وقياس

الياء بالهمزة بعدها كما يجيء في الاعلال ان تقلب الف فصار مطايا ومن خطايا على الوجهين
وان الخليل وغيره انما على قول الخليل فلانه بعد قلب الهمزة الى موضع الياء والياء الى موضع الهمزة
يصير خطايئ بهمزة ثم ياء مثل مطايئ واما على قول غيره فلانه بعد اجتماع الهمزة وقلب الثانية
منهما ياء يؤول الى ذلك بعينه فهذه احكام الهمزتين في كلمة وفي كلمتين ان كانت الهمزتان
متحركتين يجوز تخفيفهما لانهما من كلمتين هو ان يخفف باجتماعهما اهو احتيار رواية
الكوفة وابن عامر وتخفيض صاحبه جائز وذلك بتخفيف الاولى على ما يقتضيه قياس التخفيف
عند اجتماع الهمزتين واما على ما يقتضيه قياسها من تخفيف الهمزة الاولى فهي كروايات قارئ
بيك بتقلب الاولى بالتخفيف ياء مثل ءائمة والثانية ان يقلب واوا على قياس اوادم
واما ان يجعل بين بين على قياس سال وتخفيف احديهما على قياس سال المعلوم هو المختار
عند المحققين من النحاة ثم منهم من تخفيف الاولى على حكم مقتضاها من القلب والحذف
والتسهيل كالهمزة الواحدة وتخفيف الثانية وهو قول الاخفش ومنهم من ذهب الى
العكس اي تخفيف الثانية وحدها كالهمزة المتحركة بعد متحرك فيجب الصور التسع المذكورة
وكيفية تعليل بحتى بان التخفيف وقع على الثانية حيث كانت في كلمة واحدة فكذا
اذا كانت في كلمة واحدة كلمتين وقد جاء في كلمة واحدة نحو لم يهدهم عزيت والى صراط مستقيم
الواو اليم في الهمزة الثانية وهو مذهب من يقول في مسئل سول بابدال الهمزة

قوله فورت ثم تخفيف الثانية
اما على ما يقتضيه قياس تخفيف

القراء م
وتحقق

حرف من جنس حركة ما قبلها وقد جاء في الهمزتين المتحققتين في الحركة كما فقد جاء شرائطها
وليس لهم دونه اولياء وليك ويد تدبر الامر من السماء الى الارض حذف احدهما
ثم اختلف في المحذوفة فقيل انها الاولى لانها في آخر الكلمة والاواخر احق بالحذف
وقيل انها الثانية لان الاستثقال انما نشأ منها وجاء قلب الثانية واوا من جنس
حركة ما قبلها كما كان كذلك في كلمة نحو ادم ايت او من فيقلب الهمزة الثانية في فقد
جاء شرائطها الفا وفي اولياء اوليك واوا وفي السماء الى ياء كثيرا ما
ليسط الف بين الهمزتين في مثل ءانت ثم تخفف الهمزة بين بين او تحقق
قال ذو الرمة في ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا ءانت ام ام سالم
الوعساء الارض اللينة ذات الرمل وجلاجل اسم موضع والنقا بالجيم مقصورا وبالحاء مقصورا موضع
قال ابن جني درستويه حرصوا على اثبات الهمزتين فزادوا الف بينهما هربا من اجتماعهما
قال والاكثر اثبات تلك الالف في الخط كراهة اجتماع الفات ثلاث ولا يوقف
مثل هذا التوسيط في نحو جاء احدهم وانما يجوز ذلك بعضهم ثم ائمة ايضا اذا
خففت الهمزتان او سهلت الثانية واذا اجتمعت همزة الاستفهام وهمزة الوصل
مكسورة او مضمومة نحو ائتني واصطفى وائصطفى حذفت الثانية او قلبت الفا
او سهلت هذا اذا كانت الهمزتان في كلمتين وهما متحركتان فان كانت الاولى

ساكنة نحو اقرأ آية واقرأ بآيك السلم ولم يرد الوك نفسه الضم اربعة مذاهب تحقيقهما معا
وذلك عند الجمهور وتخفيفهما معا وذلك عند الكوفيين وغيرهم تخفيف الاولى وحدها
او الثانية عن مخفف الاولى وحدها وقلب الف ان انضم ما قبلها واوا ان انضم ويا ان انكسر
وعن مخفف الثانية فقط نقل حركتها الى الاولى وحذفها وعن مخففهما معا قلب الاولى الفا
او واوا او ياء وتسهيل الثانية اذا وليت بالف لامن النقل الى الالف وحذفها بعد النقل
اذا وليت الواو والياء لامكان ذلك فتقول في اقرأ آية بالالف في الاولى والتسهيل في
الثانية ولم يرد ولم يرد وبآيك بالواو المفتوحة واقرأ بآيك بالياء المفتوحة وعلى ذلك
نحو لم تردد وتنك ولم تردد بيك وان كانت الثانية وحدها ساكنة كو مرشا هيئة جاز
ايضا فيه هذه المذاهب الاربعة والسلم انه اذا توالى في كلمة اكثر من حرفين اضعفت من المخففة مع الاولى
فالاولى ولم تفصل عليه كل تفصل في حروف العلة نحو مخشى وذلك كشدة استثقالهم تكرار
الهمز فيحققون كل ثانية الا انهم النقل الى ان يصلوا الى آخر الكلمة فلو جئت من
الهمزات مثل اولو طعب قلت ايا آ بقلب الثانية كما في ايمة والرابعة الف كما في آدم وتقر
اى مسح بالماء كما في ايوا وعلى آ ومثل اجر كش قلت اى بقلب الثانية الفا كما في
آدم والرابعة كما في ايمة وتقر اى مسح بالماء وعلى هذا يعلم سائر التقديرات الواقعة او المفروضة
الاعلال تغيير حروف العلة بالتخفيف وجهه ثلاثة اقسام القلب والاسكان والحذف

الاعلال

وهو حذف الالف والواو والياء ولا يكون من الالف الا في فعل كلم الاقوا
ولام الالف كما علمت لا يقع للالحاق من الاسم فلا يقع الا ولى ولكن يكون
منقلبة عن واو او ياء والواو والياء قد اتفقت في وقوعهما فاء في الوعد واليسر
وعينين كقول وسيع والايمن كنزوور وقد مضت كلها واحدة على الاولى
فاء وعينا كيوم وطيء واختلفت في ان الواو تقدمت عينا على اللام عينا نحو
طويت بخلاف العكس وهو تقدم الياء عينا على الواو ولاما فانه ظاهر واقع ولهذا
قيل وواو الصيوان بدل عن ياء لعدم النظير والاستدلال بحيي على ان واو
صيوان ياء ضعيف لانه يلزم من ذلك كون ياء رض عن منقلبة عن الواو واختلفت
ايضا في ان الياء وقعت فاء وعينا في بين اسم مكان وفاء ولاما في يديت
اي نعمت بخلاف الواو فانها لم تقع فاء وعينا ولاما في اول فان
اصله واو وواو ولام على الاصح كما مر في ذي الزيادة والاتي لفظ الواو على وجه
وهو العقل بان تركيبه من واو وياء وواو واختلفت ايضا في ان الياء وقعت فاء
وعينا ولاما في حيث اي كتبت ياء بخلاف الواو فانها لم تقع كذلك الاتي لفظ
الواو على وجه وهو العقل بان تركيبه من ثلاث واوات ثم الاعلال اما ان
يكون في الفاء واما ان يكون في العين واما ان يكون في اللام الفاء بقلب الواو

على الياء ولاما

ازوه في نحو أواصل وأويصل كواصل ويصل وهمزة والأول مع الأولى تابعة الواو وذلك لأن مع الأولى
واصل وهمزة ويصل والأول قالوا والأولى في الأولين فاء الكلمة والثانية منقلبة عن الفاء فالأولى
الواو الأولى في الأول فاء والثانية ياء في الأولين فاء الكلمة والثانية منقلبة عن الفاء فالأولى
مستقل والثانية إذا تحركت الثانية وجب قلب الأولى همزة بحذف نحو وورى الجوهري أوارى
إذا استتر فإن سكون الثانية مع كونها همزة مخفف بعض الثقل وبحذف نحو وجوه علم أن يكتب
أولم الأوادم همزة مفتوحة والأصل إنه إذا اجتمع واوان أولاهما متحركتان في أول الكلمة أبدلت الأولى
الثانية همزة إذا كانت الأولى نحو أواصل إن كانت الثانية مضمومة أو مكسورة نحو أوثق أو أيقن
يقلب الأولى همزة وجواز الكافي نحو أجوه وأورى وذلك لأن زنى وفي نحو أجوه أيضا
أولم واو وأصل الكسرة يجوز قلب الواو همزة قياس وغيره فقصر على السماع والمرجح حتى
يتبع من أدلم حرفه عن أبي زيد صح بجواز إشباعه والمرأة ما بين عاتقيها وكتفيها والزنوة
في الأولى فإن أصله على الأصح وولي محلا على الأول أو جوها إلى اشتقاق واحد وتعدد الكسر
ورجاليع من كلام الفارسي إنه متى اجتمع في أول الكلمة واوان ثانيهما غير عارضة قلبت الأولى
همزة لزوما فالأولى همزة على القياس والقلب وورى غير لازم لوجود الواو الثانية
وهل سيبويه إذا ثبت مثل كرك همزة أو عدد فتحرك الثانية عنده أيضا همزة
في لزوم القلب وأما أناة من صفات النساء من الوني لأن المرأة تحتمل كسولا وأحدا

من الوحدة وأسماء فعلا علما لامرأة من الوسامة فعلى غير القياس على اتفاق لأن
الواو الموجودة في المفتوحة في أول الكلمة ليست ثقيلة وإنما القلب في مثل ذلك مقصور على
السماع وتقلبان الأخرى الواو والياء تاء في نحو اتعد واتسر تحريرا لتقوم الجزء وأي
أجزاء روما أو تقسموا الأصل هاء وهي عن الياء المنقلبة في تاء الافتعال بحذف أيتر وما كانت
الياء فيه منقلبة عن الجزء لو وضعوا وقلب الواو ياء إذا تكسرت قبلها والياء واو إذا انضم
ما قبلها كميزان وميقات من الوزن والوقت وموقظ ومكسر من الميقظ والمكسر
وحذف الواو من العدة عليه لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة أصلية وهذا قياس مطرد
ومن ثم لم يبن نحو وددت بفتح الفاء لزم من الإعلالين في يد وذلك أن ماضيه لو كان
وددت بفتح العين لكان على مضارعه يدد بكسر العين وفتحت في أول الكتاب أنهم لا
يضعون بين المضارع في الثلاث والواو حلق فيه فيفتح إذا كسر وجب حذف الواو
ثم أدغام الدال في الدال فيجتمع فيه إعلالان وذلك محذور منه ما أمكن أصحيته وجب الإعلال
في نحو يعد على الخاتمة نحو تعد وأعد وتعد وصيغة أمر وهي عدة عليه لتستوي الباب وذلك
الذي قلنا من وجوب حذف الواو إذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة أصلية علمت
فتحة يسع وتضع على الوجوه إذا لو كانت أصلية لم يكن لحذف الواو وجه وأما الوجه في
ذلك لسبق في الأصل في غيرها الكسرة ولذلك حذفت الواو والنقل إلى الفتحة لا يجوز

الحلق وعلمت فتحة يرمل على الأصل حيث لم يحذف الواو إذا لو كانت عارضة وجب
حذف الواو فظهور الحلق بين فتحة يسع وبين فتحة يوجل وحيث بقي رزق والتي رب
فإن كسرة الراء في الفاء عارضة وأصله يجاء برزق بضم الراء مثل نقف على قلبت الكسرة
لأجل الياء والكسرة في التقارب أصلية لأنه جمع تكسير فتبين أن الواو يجب حذفها لوقوعها
بين ياء وكسرة أصلية بحذف الياء يجيء يسر إلى طلب يعتذر فإنها لا تحذف لأن
الياء أخف من الواو ولا فرق في ذلك بين أن يكون ما بعد الياء همزة أو غيرها وقد جاء
فيما بعد الياء همزة أو غيرها وقد جاء بعد الياء همزة يشي بحذف الياء لاستثقال
اجتماع الياءين والهمزة وجاء يائس بقلب الياء ألفا كما جاء يا تعد في نحو يعد بقلب
الواو ألفا وبه كان يتكلم الف فرع إن الأصل أن تي يتعد وشذ في الصحاح
جلل يجلل يا جل ويجل بقلب الواو ياء والفاء أو ياء العدد كسرة يا ياء الصحاح
فلا يكسر الجوهري لقول بني أسد أنا أجل ونحن نجل وأنت تجل كلها بالكسر لهم لا
يكسر ضم الياء في يعلم لاستثقالهم الكسرة على الياء وأما يكسر ضم يجل لبقوى
أصدر الياء بين الألفين وتحذف الواو الكسرة من نحو العدة والمقدر بعد نقل حركتها
إلى العين إذا أصلها عدة ووزنه وهذا الحذف يختص بالمصادر وإذا فتحت العين
في المضارع لحرف الحلق جاز أن يفتح في المصادر الضم نحو يسع سعة وجاز في مضارعها

الفتح كيهب هبة وقولهم في الصلة صلة بالضم شاذ ونحن وجهه في قوله عز من قائل ولكل
وجهة هو موليها قيل وإنما جاز عدم الحذف فيها لأن من أمكن يتوجه إليه وجه كان
أن معناه التوجه كان شاذا كشذوذ المقصور والقود على سبيل العين حالا لواو
تقلب أن الفاء إذا تحركت مفتوحا ما قبلها أو في فعلها في اسم ثلاثي أو فعل
محذوف عليه أو اسم محمول عليها أي على الأصل على الفعل الثلاثي وعلى الفعل الثلاثي نحو باب
وناب فإنهما اسمان ثلاثيان أصلهما بوب وبيب وقال وباع وهما فعلان ثلاثيان
أصلهما قول وبيع وأقام وأباع إذا أصلهما أقوم وأبيع في قبل الواو والياء فيهما مفتوحا
الأولى في كل الفتح كهيئة ذلك الثلاثي فيهما محمولان على ثانيهما والأقام والاستفهام مقام
بضم الميم فإن كلا منهما محمول على الفعل الثلاثي لكونه محمولا على أقام محمول على أقام ومقام بالفتح
فإنه محمول على أقام تحركت الواو والياء في الجمع وما قبلهما أي مفتوح أو في فعل الفتح مع حيث نقل
على الفتح فقلبتا الفاء إذا لم يستثقل بحذف أول يبيع فإن سكون الواو والياء
مخفف بعد النقل فلم تقلب وطي في طيئي مثل سيد وميت يوجل ست ذلك الياء
والواو فيهما قلبتا الفاء مع سكونهما وبحذف قاول وبايع وقوم وبين وتقوم وتبين
وتقاول وتبايع وما تصرف منهما فإن الواو والياء فيهما متحركتان الأولان ما قبلهما غير
مفتوح فلذلك لم تقلبا ونحو القود للقصاص والقيد محدد الأصيد الذي يرفع

على المحمول

رأسه كبر او الذي لا يستقيم بعينه وسنه لا تكاد تنبت الياء والواو فيهما تحركت وما قبلها صحيح
وصح ذلك بالتقلب الفا نحو اغتلبت الناقة اذا ضربت وقرب الماء فيها لا تعود
منه الذئب واغتلبت المرأة اذا اشتهت على الرجل وعلمت السنة صارت ذا غلبة
ث ذلك لان الياء فيها متحركة وما قبلها في حكم المفتوح لكن يجب قلبها الفا مثله
في رباع فكانهم خالفوا الكسر في نحو هذه الالفاظ تنبيها على الاصل وصح باب طوى
وهوى طلا علا لين فان اصل قوى قوو قلبت الواو الثانية ياء لانكسار ما قبلها فلو
اعلوا الاولى لزم قلبها الفا لانفتاح ما قبلها وانكسار المذكور يؤدي الى الالتباس واصل هوى هوي
اعل اعلال رمى فلو ذهبوا يقلبون الواو الرابعة عين الجمع لزم اعلالان وصح باب طوى
اذا جاء وبجي بكسر العين مع انه لا يجمع فيه اعلالان لو قلبوا العين الفا لانه فرعه
اعني فرع فعل بفتح العين وهو الصفة وكثرته اولى يلزم من بقائي وبقاني وبقاي
في مضارعه كما في خاف بخ فتحرك الياء الرابعة لام الكلمة بالضم وذلك مفروض في الكلام
ونحو العلة الاخرى لا يحرك بتصحيح عين يهوى لان مضارعه يهوى بالكسر واكثر الادغام في
باب يجيء بالكسر ولا يؤدي الى التباس فهو حتى ومنهم من لا يدغم نظرا الى المضارع فانه
قياس ما ادغم في الامر ان يدغم في المضارع والادغم ادى الى تحريك الياء بالضم وقد
تكسر الفاء اذا ادغم فصار حتى فالكسر فيه لسبب الياء الساكنة للادغام او لالتقاء الكسر

نقل

الكسر نقل عن العين الى الفاء ثم ادغم كما في ضرب ما بعد الكسر ولا يجوز الاظهار
فان الادغام لا يجري حينئذ لان الاعلال يجري قبل الادغام لان الاعلال فرع على سبيل الوجوب
والادغام على سبيل الامكان والجواز والاول مقدم على الثاني وبعد الاعلال لا يبقى التماثل
فلا يجري حينئذ الادغام ولذلك قالوا بجي والعدي والحوادي الونس يحوادي عن العدة وهي
لون في الظهر بجيت مثل عدي وادحوي يدحوي اذا كنت على الصحيح من وما يدحوه فلم يدغموا
لان الياء في بجي والواو في يدحوي والحوادي وادحوي انقلبت الفا فلم يبق التماثل
بجي الفا وفي يحوادي ويدحوي انقلبت الواو ياء فلم يبق اجتماع المثلين لانه وجد في
مصدر الحوادي الحيوا بلا ظهار لياء فغلب صورته والحويا بالادغام
لاجتماع الياء والواو وسبق احدهما بالسكون وهو شاذ في مصدر استحياب استحياب
بحذف الياء قال الحوايا بالحذف لغة وبالحذف كما قتال لان سكون ما قبل
المثلين لا يمنع الادغام في اصح القولين وهو ادغم الفتا لا على سكون اول المثلين
وتحرك ما قبله بحركته وحذف همزة الوصل فصار قتال قال الحوايا وجاز الادغام
في اخشى واستحيي بمجهول اخشى واستحيي لاجتماع المثلين اللازم بكثرة حتى في يحيي
لسكون الواو قبل المثلين فهو بخلاف امر واستحيي المبنيين للفاعل على لان الاعلال
يجري فيهما قبل الادغام واما امتناعهم في يخشى ويستحيي المضارعين مع اجتماع المثلين

فيهما

بخلاف الاخيرين

فلئلا يتم ما رفض ضمه والواو والياء ولم يبنوا من باب قوس على بنية واحدة واو مثل قوس
وان تشرف بفتح العين او ضمها كراهة اجتماع الواو مع ياء في قووت وقووت لانهم
لا يجمعون الواو مع الياء لكراهتهم لاجتماع الواو مع الياء او الواو والياء بجعل المفتوح الواو
فتنقلب بفتح الكسور العين لئلا يلزم المذكور نحو القدة والصدة واصح الصدى
لاعلام من الكلام والبنية جلد الناقة يحشى فتعطف عليه اذا ماتت ولدها والجمع الصدى
محل الجمع اجتماع الواو مع الياء استكراه ذلك كما قلت للادغام فان لم يكن الاول
لاجل الادغام الحدث فيها خفة تسهلت اجتماعها وصح باب قاعلة نحو قاولوا
وما بيع نحو الصدم تقوم حيث لم يجز تثنيته وجمعه وتانيثه فرجع بذلك عن حكم
قاس وما في الاصل والفصل نحو زيد اقول الناس محمد اعلم في التصحيح
لانهما يجريان مجرى واحد اذ في موضعها من ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب او تفضيل او تمام اعلم
اصل التفضيل في الحس فعل فان لفظ اخص من الافعال ولفظ اسم التفضيل من
القلب بينهما لان لو اعلا جميعا فصحة الاسم والفعل لفظ بان حمل على الثلاثي
لان الفعل لفظ المشبه والاسم لفظ يحمل اكثر مما يحمل الفعل وصح باب ضوربا
والصبور وامع تحرك الواو وانفتاح ما قبلها لانه من ضاء علوا فاذا قلت ازدوا
القدم والصبور وافعنا تزاوجا وتجاوروا وجز البين ان سبب الاعلال في الثاني

غير موجود لسكون ما قبل حرف العلة نحو عند الاول وصح باب اعوار واسوادّ
لئلا يلزم ان اسود لو اعل تحركت السين وانفتح الف الوصل والجمع الفان
وبعد حذف احدهما يصير ساكنا فلا يدرى هل هو الفعل او فعل او حيث لم يجز
باب اعوار واسوادّ لم يجب باب عور وسيد وان كان العلة موجودة فيه
حيث لانه بمعناه والاصل في الالوان والعيب هو باب افعل فحمل ما ليس باصل
على الاصل وما تصرف مما صح صحيح لعينه كاعورته اي جعلته اعور واستعورته
اي جعلته معورا ومستعورا لان الكل متصرفات اعوار وهو غير معل وكذا مقاول
ومبايع لان قاول وبايع غير معلين اذ لو كان معلين لوجب اعلال مقاول
ومبايع بقلب الواو والياء همزة كما في نحو قائم وبايع على ما يجيء وكذا ما جاء
حيث لم يعل عوره والا وجب في عائر همزة وكذا اسود لا منقوص
اسواد وصح عائر الثلاثي عار باعلال مثل قائم عائر مسير لقاير لفظ عاور
واستعار وعائر مثل اقام واستقام وقائم وصح تقوال وتسيار وان
كان مصدر من الفعلين معلين للبس فان العين لو انقلبت اجتمع الفان
وبعد حذف احدهما يبقى تقال وتسار فيلتبس بنحو تقال مجهول تقول وصح
مقوال ومخياط للابرة للبس اذ لو قيل مقال ومخاط لم يدر هل هو مفعل

بقلب الواو والياء الفا
ثم حذف احد الالفين

الفعل ومقول والخيط كذا وان منها فلم يعلل ذلك لانها بعينها هما اصل لمفهوم
يبيع وتقام ويبيع بغير ذلك الذي قلنا من قلب حرف العلة الفا لتحركها وكون ما قبلها في
حكم المفتوح لكن في ذو قيل يقام ويباع ليس بجائز بجانب يخاف ويهاب والوقف يقام
ويباع لم يرد هو مفصل ام مفصل فكان هذا الالتباس عند الى الاعلال على اقام العلة
الى اخلاقه الى على كسبي وصح نحو جواد وطويل وغيور مع وجود سبب الاعلال وهو تحرك
حرف العلة وانفتاح ما قبلها للالتباس بفاعل او بفعل لسكون العين او فتحها اذ بعد قلب
حرف العلة الفا يجتمع ساكنان اولهما الف فلزم حذف الثاني وقيل جاء وطال وخاف
التبس بفاعل او مفعول تحت الالف بقرجا ودال التبس بفعل مع كسر العين وطيل وغور التبس
بفعل ساكن العين او مفعول فلما كان الثاني بقرجا ودال وخاف فلهذا لم يعلل نحو جواد
وطويل وغيور لعدم التباس بغاير على الفعل بان كون عاملا عامله مطلقا كان ابيض
واسود ليس بجاري على افعالها ولو اريد اجاري على فعله لقلت جائر وطائل وخائر
عند اولى موافق له الموافقة التي سنذكرها وهو ان يوازن الفعل بحركاته وسكناته مع مراعاة
بدرجه ونحو الهيولان والجولان والصوري والجيدر وهما نوعان من المشي فهنا تامل
انما لم يعل مع وجود سبب الاعلال وهو التنبيه بحركته على حركة مسماه والقوات محل علة
لانه نقيضه اذ لا حركة فيه والنقيض يحمل على النقيض فظهر الاعلال فيها في الفعلان

بالكسر رفعا لثقل الضمة وترك الضم لئلا يلتبس بالجمع السالم واشتاك بالضم رفعا شاذ لانه معتل العين فالاصل فيه
بكسرة ما قبلها فضم الياء لغة شنيعة يحكى اذا كان ياء كيخشى ان الى تغير الضمة غير لازم
كان اشتاك بضم الياء الى جوز وهذان وصفان لم يطلقا اذا لم يرفعا الاستعمال والاصل والاقدم عين الواو
بهما واصلي يحكى وتغيرى بالضم ابدلت الضمة كسرة فسلمت الياء واما نحو ابان اصلها الضم
لان فعلى بكسر عين زيادة الصفات واما قلبت الياء في اكسم واوا ولم تقلب الصفة بل
هو على تغير حركة فقط لانهم اراد وا ان يفرقوا بين الاسم والصفة فرذلك اللغة اثقل
فناسبت تغيير الاصل وكذلك بيض وعين جمع ابيض واعين جمع الاصل فيهما كواحد
وحركة عين قلب الواو ياء فسلمت الياء على حركة تغيير حرف لا تغيير حركة لان الجمع ثقيل فناسب
تغيير الاصل واعلم ان القلب في فعلى الاسم وتغيير الحركة فقط في فعلى الصفة وفعلى الجمع
على الخلاف فيه بين سيبويه والاخفش واختلف في غير ذلك فعلى سيبويه القياس الف في
لان للثقل الا اذا تعذر الالف فنحو مضروفة شاذ نحفه وهو تابع يشتق عليه
شاذ نحفه لان اصلها نحيفة لغة الياء عن الضاد اذا الواو ياء ثم ابدل الياء
الواو الواو كانت ثم الياء ضعيف فكان الكسر قبل الضم الى الضاد ثم ابدل الياء الكسرة
لتسلم الياء ولم يحيث يجوز نحيف ان يكون في الاصل مضعفا بالكسر ومعتلا بالضم وعلى
الاول لا يكون فيه الا الثقل الكسرة الى ما قبل الياء فلا يلزم ما يخرج فيه وعلى الثاني يكون فيه

لا يرتكب م

ان

ان يقال شاذ يك مخرج بل لو نقلت العين الى موضع اللام واللام الى موضع العين لقلت
شاكى على وزن فالع واصل قاض والاصل قاضى والاصل ابدلت الياء وحذفت العين حتى يبقى قاض
والاصل في زيد كان كلا الوجهين شاذ وقيل شاك بالضم رفعا مقصور فاصل
حتى تكون الضمة مقلوبة عن العين كما قلت في ناب التصغير نبيب وفي ذوب
معتل العين مهموز اللام قولان عند الخليل معتلة كما مر وقيل انه على القياس وقد
تقدم ذكر القولين مفصلا في اول الكتاب في نحو اوايل وصحايف وصحايف وبوايع
ما وقعت فيه بعد الف باب مساجد وقبلها حرف الالف واو او ياء تقلب الواو ياء
الواقعة بعد الالف همزة لفظا وذلك ابو القسم لان الف الجمع لا يكتفها واو ان
كما في اوايل جمع اول او ياء آن كما في صحايف جمع صحيفة او ياء واو كما في مساوق
جمع مسيقة وهو ساكن في العدد من الدواب او واو ياء كما في بوايع جمع بايعة لان
اصله ياء وهو المعتبر وقد يقال لسبب الف فيه هو الفرق في الجمود وانما قلبت الهمزة
في الاقسام الاربعة استثقالا لوقوعها بينها حاجز غير حصين مع ان الف الجمع ورد
للطرف فهو كالتغيير نحو الف مدارين جمع المدار الجبال او القدر وطلاوس
جمع طاوس وبيايع جمع بيايع وقيام جمع قيام ونحو ذلك لبعد الف العلة
عن الطرف وصيانون جمع صيون السنور الذكر شاذ عند سيبويه والخليل

العكس فيما يتبين بهجر ما مر واما الحذر من الخشن فخطأ العكس فانه لا يوجب الهمزة الا في واو
لم يزد ثقل بها كالف ساجين او ياء وواو وقرأ السبعة اخذه لانهم لم يفرقوا بين الواو
والياء في رد او ترك بحيث قلبوها همزة لزوجها طرفا بعد الف زائدة كما يجيء فكذا
هنا كونها مجاورة للطرف وانما صح هواء في قوله تعالى ان تعايت اي عوى
وان رايت الدهر ذا الدهواء يرضى فقطا واراه ناعيا وكل الفتيين هواء ومعناه
تركت المرأة الجرات طاقا نفق اذ كبرت واصحت ابل الايفاق بعضها بعضا لا في
تركت السفر والرحلة الى الملوك والسنة الدهر عسفا ومكسه السنانى الاخذ بعرى اعلى
عيايل في قوله فيها عيايل سود ثم لان الاصل عوايل فيها فحذفت ياؤه وعيايل
بغير الياء فاصبح الكسر فتولدت الياء والغيرة قوله فيها للغازة وعيايل علاقا
في الصحاح جمع عيل واصله عيال الرجل وهو من يعوله هذا اذا كان قبل الواو
ساكن واو او ياء فان لم يكن قبلها ذلك قلبت الواو والياء ان كانتا
زائدتين مدتين وكذا ذلك الالف همزة ايضا كما في عجائز وصحائف ومدائن لم
يفطن في باب مقاوم ومعايش بحسب مقام ومعيشة للفرق بينه وبين باب
رسائل وعجائز وصحائف اذ الواو والياء في مقاوم ومعايش اصلان بخلافهما في
عجائز وصحائف اذ الواو والياء والزائد تغيير اولى وعجائز ومعايش همزة طائفة

لان تشبيه معيشة بقبيلة بعيد والزم همزة مصائب في جمع مصيبة وهو على خلاف الكسر
لان الاصل مصاوب فكان كبيت بيت فيكون في جمعه مصاوب لكون الواو اصلية
وتقلب ياء في الجمع اسلا لاضعفه والواقي كمكلوبة والكسر هو ذلك شاطبيه وهو
الكسر لانه مؤنث الاكبس وهما من الصفات الجارية مجرى الاسماء لانها لا يكونان
وصفين الا اذا استعملا بالف اللام ولو كانا وصفين مطلقا استمرا الوصفية في
جميع الاحوال ولا تقلب ياء فعلى واوا في الصفة الكبرى بكسرة قبلها فتسلم الياء كحسنية
بحيكى اذا كان فيها حيكان اي تجمع وقسمة ميزى اذا كان فيها ضيزى اي جور و
هذان وصفان مطلقان اذ لا يزيلهما الاستعمال بالف واللام حين يوصف بهما
ما اصلها فعلى وفعزى بضم اولها الضم كسرة فسلمت الياء واما حكمه ان اصلها
الضم لان فعلى بكسر فيزى في الصفات وانما قلبت الياء في الكسر واوا
لم تقلب في الصفة بعدول الى تغيير اخر فقط لانهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم
والصفة في ذلك والصفة اثقل فناسبت تغيير الاسهل وكذا في بيض وغيرها
جمع ابيض واصله فعل بضم فاء وعين وكسرة قبل الياء فقلبت الياء واوا
لعدول عن تغيير الصفة الى تغيير اخر لان الجمع اثقل فناسب تغيير الاسهل

واعلم ان القلب في فعلى اسم وتغيرا كم فقط في فعلى الصفة وفعل الجمع على الاخلاف فيه بين سيبويه
والاخفش والمصنف غير ذلك فقال سيبويه القياس الاتمة لان الاثقل لا يترك الا اذا
تعذر تخفيف فيه مفقوده وهو الا جو يشتق عليه ست ذ عنده لان اصلها مضمومة بضم
الياء من الضاد اذا لم ما تنزل من حوادث الدهر كانه نزل على ضيف وكان الكسر
نقل الضمة الى الضاد ثم ابدل الكسرة لتسلم الياء وكونه يجوز عنده ان يكون
في الاصل مفعلة بكسر مفعلة بضم وعلى الاول لا يكون فيه الا نقل الكسرة الى ما قبل الياء
فلا يكون ما كون فيه وعلى الثاني يكون فيه نقل الضمة الى ما قبل الياء ثم ابدل الكسرة
فيكون ما كون فيه وقال الاخفش القياس الاول وهو قلب الياء الواو بعد الضمة
مضمومة قياس عنده لانه نقلت الضمة فيها الى الضاد وقلبت الياء واوا وصحت
مفعلة الكسر لا غير والا لزم ان تكون مكسورة مثل مفعولة على القياس عنده واذا
عرفت هذين القولين تفرع عليهما انه لو بني من الجميع مثل ترتب بضمتين يقبل تجويزا
عند الاخفش نقل الضمة من الياء الى ما قبلها ثم قلبت الياء واوا ويمتنع عند سيبويه
بنقل الضمة ثم ابدل الكسرة لتسلم الياء وتقلب الواو المكسور ما قبلها في المصادر
لا في غيرها كجوبة ضربا ما كقوام قيما ما وعاد عيادا ومنه قوله تعالى دينا قيما لكونه في

الجمع الاول

اصل

في الاصل مصدر له واما قلبت الواو ياء لان اعلال الاعلال بها قلبت الواو فيه الف وكان
حرفا اذا تغير لا تعود في الشذوذ والقياس صحيحا ومن هذا الجنس مصدر نحو
لاوذ لواذا وعاوذ عواذا فانه لا يعل لعدم الاعلال فيه فانك قد عرفت فيما تقدم ان نحو
قاوم قاوم ولا تقلب الواو فيه الفا وكذا جيادا جمع جيدة والاصل صحيحا وديار جمع دار والاصل
دور وديار جمع ريح والاصل رياح وتيرة جمع تارة والاصل تورة من قولهم تاورته
الامر تناوروه وديمة جمع دامة والاصل دوامة من دام يدوم انما اعل لاعلال المفرد
ولولا جريان الاعلال في مفرده لم يجز الاعلال في الجمع وشذ طيال جمع طويل وصيام
جمع صوام وجياد الفرس بكسر جوده بالضم اذا صار ردا لعدم جريان الاعلال في
المفرد والاول شاذ من جهة القياس ومن جهة الاستعمال ايضا اذا اكثر طوال منه قوله
وان اعزاء الرجال طيالها قليل والثاني شاذ من جهة القياس دون الاستعمال عن
من قال اذا عرض عليه بيتي القافيات الجياد وصحة رواية جمع ريان لانه اجتماع
اعلالين فيه اذا صلة رواية اخرى من الماء بالكسر قلبه الياء من غاكور دا
فلو قلبت الواو ايضا ياء على شاذ مفرده اجتمع اعلالان وذلك مستكره كما قلت في طوى
وطوى واما جمع نواء لان جمع ناء والسمين فلما لم يعل مفرده لم يعل جمعه وفي كوز ياض

وثياب بحمر وضمه وثوب بقلب الواو ياء لكسر ما قبلها في الواحد وذلك نوع من الاعلال لكن
ذلك يحصل بحرف العلة كالقلب فلما ثبت نوع من الاعلال في الواحد اعلوا في الجمع ايضا لذلك
مع ان وقوع الالف بعد ثاني الجمع يجعلها مستثقلة لطول النطق بها مع ان غالب التخصيص تقليلها
بالياء بخلاف عوذة جمع عوذ والفتح الحسن من الابل وكوزة جمع كوز لفقدان الالف بعد
الواو من الجمع واما ثيرة في جمع ثور فشاذ والقياس ثورة لعدم وقوع الالف بعد الواو
فيه وقلب الواو عينا اولا ما وغيرها بان يكون ذا مزيد كواو مفعول وواو الجمع السالم اذا
اضيفت مع ياء اصلية او زائدة وسكن السابق انهما كان ياء وادغم الياء الاولى في الياء
الثانية ويكسر ما قبلها ان ناقب الياء والاولى اعلم ان كان مفتوحا كسيد واصله سيود
والواو عين والياء زائدة وايام والاصل ايوام لانه جمع يوم الواو والياء اصليتان
وديار والاصل ديوار على وزن فيعال ولو كانت فعال لقلبت واو ريقات بالياء
ديار واحد وقيام والاصل قيوام وقيوم والاصل قيوام وقيوم على وزن فيعال وفيعول ولو
كانا على وزن فعال وفعول لقيل قوام وقوم فالواو فيهما في ديوار عين والياء زائدة
والقيام والقيوم من اسماء الله تعالى والحسن معنى هذا الذي لا يفتقر الى غيره في تحقق اصلاه وقيمة
والاصل قويمة لانه تصغير قولم وهو يذكره فيه مثل الواو لام والياء زائدة للتصغير وطي

والاصل

والاصل طوى لانه مصدر طويت الواو والياء وفيه اصليتان وحرف واحد مرموي
بهو الياء ثم الواو زائدة وكرسي وعصي اذا اصله كرسوي وعصوي فالياء المتكلم مثلوي فقلبت
بجميع ما ذكر تخفيفا وفي مرمي ومسمي كسرة ما قبل الياء بعد الادغام لمناسبة والجاء الى في الذي
هو الاصل المحذوف لا يزال لك الضم والكسر ما كان من بعده والضم قبلها على الاصل في مثله
فان اصل الصفة يجمع على فعل بالضم اذا لم يكن تفضيل وانما لم يكن تفضيل وانما لم يكن تفضيل
سائر ذلك يرد الى الاصل ليس وتسر وجوبا سير وتسير والا كويان لانه اصله دوان على
فعال قلبت الواو ياء على غير القياس والكان مزيد فيعال لوجب الاعلال ولا كذرية
ورويه اذا اضفت الى ذرو وعن الواو واما ضيون وصيوة على فعل وتهوة لتحركها
ما قبلها لعدم الاعلال المذكور في كل منها مع وجود حقيقته فالياء في ضيون زائدة
والواو اصلية لوجود فيعل مثل صيقل وجوز فعلوا والياء في صيوة اصلية والواو مبدلة
من الياء وكلاهما في صيوان وعند بعضهم الواو اصلية والواو الاولى في تهوة زائدة والثانية
منقلبة عن الياء والاصلية وكان القياس ان لا تنهض بقلب الواو ياء وادغام الياء في
الياء فالشذوذ فيه قلبهم الياء واوا وادغام الواو الاولى في الواو واما قيم وقيم
جمع صائم وقائم فشاذ ايضا لوجود الاعلال في كل منهما مع عدم المقتضي اذ الاصل صوم
وقوم قوله الا ظعن مسيئة بيت منذر فلا ارق الشام الا سلاحها الشد

فرجه شذوذه ما ذكره سيبويه اذ الاصل لوام ووجه كونه شاذا البعد عن الطريق الذي
هو كل التخفيف ويمكن ان يجعل شذوذه صيام بالنسبة الى قاعدة تخفيف وحتى كالياي
ووجه شذوذه كونه غير طرف ووجه كونه شاذا كونه البعد عن الطرف وسكون
وتنقل وتقلب الواو الى ما قبلها في كل مقوم وبيع للبيت بباب يخاف لو على الاصل
في قلب الواو الفا فيه الفا وفعل وفعل وذلك مقوم وذلك مقول وبيع فان
اصلها مقوول وبيوع وبعد نقل حركة الى ما قبل الواو والياء يلتقي ساكنان هما
الواو ان فيجب حذف احدهما والمحذوف عند سيبويه والمعتمد لا عين الكلمة لان
حذف الزائد اولى والا ايضا اذا لم ينظر يخطر به كثيرا فيرد فان علة لام المفعول
هي المد بدليل استمراره في الثلاثي وفي غيره غير ان الواو انفتحت مع اشباع فتحة
عين مفعول لكونه بناء مرفوضا وعند الاخفش المحذوف هو العين وذلك في الواو في نحو
واما في الياء فيعد نقل ضمة الياء وحدها الى ما قبل الضمة كسرة انقلبت الواو مفعول
فيه ياء لانكسرة في الفا اصلها اما في نحو سيبويه اصله فانه اذا اجتمع ساكنان
واو ياء فوجب حذف الاول وههنا حذف الثاني واما في نحو حقيقة فلان
اصله ان الياء الساكنة تقلب واوا لانضمام ما قبلها وان كانت ما قبلها مفتوحة
كسر ضم ما قبل الياء مع ان الياء ما يحذف وشذ مثل حرث به لشبهه الياء

لو

مشوب كقول ابو الهيثم والبيت الخامس من بيت كبيع اكثر من مبيع وابو الهيثم ذا يكون
على التمام وقد تحذف صورة وذلك حذف الياء واو الواو مثل الهمزة يحذف على التمام من بنات
الواو والاكثر فان قيل صورة وسكت به روف ابن سيبويه اقرب بانها تحذف الضم
وكذا فان قيل كونه علت بعت وقلت العين لانه انما اتصل بها ما يوجب سكون الواو الفصل
التقى ساكنان فوجب حذف احدهما لذلك ايضا الاول من الكلمات كانت العين ياء كبعت
او واوا مكسورة كخفت والضم في غيره كقلت وعلت وسبب ذلك قد مر في اوائل الكتاب
ولم يعتبر الى الست ما قبل في بعت من كسر الاول الشبه بالحرف فان الحروف لا تتحرك فيها
فلكنه اشبهها وحرم ثم سكنه الياء عوض لم يقلبوا الفا كما في باب لانه ذلك يوجب
جبر الكلمة بحذف الساكن فان ذلك تقوية بنيتها واصل العين ليس عكس لام فتحة العين
لا تحذف فلا في ضرب حرث الساكن وانما في علم علم والا لحذف الياء في الجر
حرثا بضم الضم الا يعود الشاذ في قول بيع ايضا كيحذف الواو والياء لانه سهوا
عن نقل وبيع فيجب فيه من نقل الضمة والكسرة منها عن الواو والياء الا قبلها كما في نقول
وبيع وبعد النقل يجتمع ساكنان فيجب حذف العين وفي الاقامة والاستقامة والاقامة
والاستقامة ايضا ذلك اذ الاصل اقوام واقيال قلبت الواو والياء فيها الفا لتحركهما
فيلتقي الفان فالتقاء الفان فحذفت الاولى فبقي نهو اكرم القلب مع حالة

قام والحذف من حرف العلة ويجوز الحذف في كسيد وميت وكينونة وفيعلولة على ان
فيعلل بكسر العين وفيعلولة بفتحها حتى يصير بعد حذف العين سيد وميت وكينونة وفيعلولة
على ان فيعل وفيعلولة الا ان الحذف في كينونة اكثر من باب سيد لطوله بزيادة
البنية وتاء التانيث قلت لا تستعمل غير كذا في العين كقوله يا ليت انا هذه سفينة
حتى يعود الاصل كينونة واما قلت ان الكينونة بالتشديد فيعلولة بزيادة اليا والميم
بناء فعلول بتكرير العين وجوده فيعلول كخيتعور وهو كل شيء لا يدوم على حاله والمرة
كسراب فالكل الشيء وان بدا منها اية الحب صحتها فيخيتعور واليضا لو كان تكرير العين
لكان الوارد من هذه المصادر نحو كينونة وقيدودة وحال صلولة بالجاء وقي كونه
اذ لا موجب لقلب الواو ياء اليضا نحو سيد ليس بتكرير العين اذ لم يوجد فعل بكسر العين
في الاسماء الصحيحة ولا فعل بفتحها وفيعل بالكسر ولم يوجد من الصحيح الا انهم وجدوا
فيعلا بفتح كخيرف وضيغم فكانهم قصدوا الاحتراز عن كسر العين لما سبق اليا وفي
باب قيطس وبيع ثلاث لغات اليا والصحيح وذلك في اليا مما يقدر بعد
سببوه اذ بعد السكان حرف العين استثقلت الضمة قبل اليا فاليا ليست كسرة
تسليم اليا ثم حمل قيطس عليه لانهما من باب واحد والاستسلام وهو ان يشم الفاء
الضم تنبيها على اصله فان فاء المجهول من الحرف الثلاثي مضموم والواو من الفتحة

نحو قول بوع وذلك في الواو خاصة واما في اليا فبناء على مذهب الخليل فان الفعلة
ما يسكن لعينه كنحو بيت يا بيد وقلت يا قول بالكسر والاشمام والضم لسقوط اليا
لالتقاء الساكنين وباب اختير وانقود مثله فيهما اعني في الواو والياء وكذلك
في اصلهما اختير وانقود فيه وقود مثل بيع وقول فيجوز ههنا ما جوز هناك
نحو قيطس وباب اقيم واستقيم اذا اصلهما اقوم واستقوم قلت يجري فيهما الكلام المذكور
وشرط اعلال العين في الاسم غير الثلاثي كباب وباب والجاري على الفعل
كالمصدر واسم الفاعل والمفعول ما لم يذكر حكمه موافقة الفعل في حركة الفعل وسكونه
مع مخالفة بزيادة او بنية مخصوصتين به واما قلنا غير الثلاثي وغير الجاري على
الفعل لانك قد عرفت حكمهما وهذه الشروط مخصوصة بغيرهما لما يكون داخلا
تحت القواعد المذكورة فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب بفتح الميم وكسر
الراء وتخلي بكسر التاء واللام وهو افتعل السكين من الجلد من صلات الجلد اي
قشره قلت مبيع ومتبيع معلا لموافقتهما الفعل في حركة وسكونا مع اخذ فرعيه
بزيادة الميم الذي لا تزاد في الاخر وفي متبيع بكسر التاء وان التاء وان
كانت تزاد في الفعل الا انها لا تكون مكسورة هناك مع كسر العين فلا يحصل
من الاعلال الا التباس ولو بنيت من البيع مثل مضرب بفتح التاء وكسر الراء

قلت يتبع معنى الملابس بفصل اذا لم يخالفه اصلا او لا كقوله زيد على الاسلام فتقدل على الفصل بعد
الاعلال الا انه اعل تقديرا اسما وكذلك ابان على الجبل ان قيل الفصل اصل في عمل الفعلية
ثم جر به والذكر لم يعرف ومن قال انه فعل لم يكن ما لكن فيه وكان حقه ان يعرف الاسم
تقلبان الفا اذا تحركت وانفتح ما قبلها ان لم يكن بعده ها موجب للفتح كخزى ورمى
ويقدر ويحيى ويخشى ورحى لا فرق في ذلك بين الماضي والمضارع والاسم كخاف
خوفت وريت وخزانا ورمينا وخشيتين وبابين بعض الوقت فان نوى الحذف
فيهما كسر فلا اعتداد بتحرك ما قبله وغزو ورمى بسكون ما قبله وكخاف غزوا
ورميا ورحيان وعصوان فان حذف العلة لم تقلب فيه الفا مع تحركها وانفتاح
ما قبلها لالتباس بالواحد مطلقا في الفعل وعند الاضافة في الاسم فان الالف
المنقلبة تسقط لاحل التقاء الالفين فكان صورة الفعل المتصل والواحد المنسوب
الموجب للفتح واختيار خوف ان الالف لا تقلب فيه الفا مع تحركها وانفتاح
ما قبلها مع عدم الالتباس هو اذا عوده اخشى لانه من باب فعل كخشيا اذ
الامر يؤخذ من المضارع والا يرى ان الالف لو قلبت في اخشيا الفا فيعود مفعولها
يبقى ان يخشى فيلتبس بالواحد والخشيتين يا رجل عند الفصل على اخشيا لشبهه بذلك
اذا النون في خشيتين كالالف في اخشيا من حيث وجوب فتح ما قبلها كخاف واخشوا

والخشوا

والخشوا يا رجال فان اصل اخشوا اخشيوا قلبت الياء فيه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذف
الالف للالتقاء الساكنين فصار اخشوا بعد الفصل لزوم التاكيد به وجب ضم الواو لانه كضم
اذا لم يكن مذهبا كالكلمة بر بسهما وكذا الكلام في اخشين واخشين يا امرأة فان اصل اخشين
اخشيي قلبت الياء الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين وبعد الفصل لزوم التاكيد وجب كسر الياء
وتقلب الواو ياء اذا وقعت ثالثة مكسورة ما قبلها او رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها بل ما
ان كان مكسورا او مفتوحا فالثالثة المذكورة ما قبلها كسر او رمى اصلهما رميو ورضيو
من رميت ومن الرضوان والرابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها مثل الفا رمى واغزيت في غزيت
واستغزيت ويغزيان ويرضيان كذلك يغزوان ويغزوان فانها رابعة وما قبلها مضموم
وقنيته الهوى بقي دنيا اي قريبات اذا اصلها قنوة ودنوا من قنوت ودنوت لانه
موجب بقلب الواو ياء فان ما قبلها ساكن فيها والمثيلان قنية ما حمل لانه يقول قنيت البعض
لم يكن بعيدا وطرس تقلب الياء الى باب رضي ويعفو دون الالف فيقال رضاء وبقا
ودعا قياس مطردا كانها مستعملة بالكسرة قبل الياء فقلبوا الفتحة فانقلبت الياء الفا وتقلب
الواو اذا وقعت طرفا بعد ضمة ما لا رسم متكلم يا فتنقلب الضمة لكسرة الياء كسرة كما
انقلبت ضمة الفا كسرة في المرأة التي رمى عليه الى عليه فيصير الاسم من باب غزى لكن
الخوف يا ما كسر وضم اول هو والاصل اولو مثل اولي بحر قلبت الواو ياء والبدل الضم

كسرة واصل الاضافة من فقال بذي اول ومررت باول مررت باول مررت اوليا واولي
اسم جنس للمنسوبة كتمرة وتمر لكن بخلاف المنسوبة بالفتحة ابن خلف الاسم حيث لا يطرد
الواو وكذلك في العين كالعقوة باداء معروف والحلاء بالكسر مهر التغريد الطرف والاز محمد
الفاصلة بين الضم والواو في الجمع الا في الاقارب حيث لا يصير الاسم من سبب بعد قلب الواو ياء
ياء والضم كسرة مع بقاء ضم ما كون الواو بكاء اقارب زيد بكوتي وبتي مع حالات وجاشت
فان اصله بنوة وبنوة كعقود مع قاعدة قلب الواو اخرى ياء ابناء على حذف الفاء
فصار بنوي وبنوي فاعل الاعلال سيبويه فصار بني وبني فانقلبت الضمة كسرة لاجل
حاله وهذه بخلاف العقود فان العلة الفا علة مؤثرة فيها كعدم القلب كما في ذلك
عقوة اذا اسم عقوة اكبر او ذلك لاستثقالهم الجمع دون العقود وقد تكسر الفاء في
الجمع بعد قلب الواو ياء والبدل الضم كسرة للاتباع قوى وقوى وكذا كقوة جمع كقوة
اذا القياس في قوة كما قال يقال انه لينظر في كتبه كثيرة اي جهات وقد جاء في العقود نحو
معدن من عقد الوان ومعنوي بالياء كثيرا والقياس الواو قال سيبويه انما الكثير معدن وعلم
وعاء وياء وتقلبان همزة اذا وقعت طرفا بعد الف زائدة نحو رداء وكساء واصلهما
كساو ورداي مع ذلك فلان حسن الكسوة والرداء قلبت الواو والياء همزة لاجل
الالف اذا بالالف فصار وصف العلة كانه ولي الطرف او لانهم نزلوا الالف منزلة الطرف لانها عليها

الشوط بدون الالف
والعقود والعقد الواحد
ودرك شقي وبنات
بيري سيبويه
١٢

همزة وانها همزة بجوهرها وجوهرها فقلبوا لوصف العلة الفا فاتفق سكنت الفان فحذفوا احدهما
اصبها او تحركت الاولى لعلة موجودة مقصودة فحركوا الاخرى للالتقاء الساكنين وهذا كلام
ما كسر من جنس راية وهي العلم وقاي اسم جنس غاية وهي الاجل والابل والغنم فان الياء فيها
يصلح لوقوعها بعد الف غير زائدة بل منقلبة عن واو في الاصل هو الواو في تركيب روى
وقوى ويقيد بها التي فيما ان كانت الف الالف لكونها مشتقة وسقاية
مصدر سقى وسقى لان الف كذلك تخرج لوصف العلة عن قوة طرفا بالف التثنية اذا كانت
لازمة ايضا كالشتاءان لطقال البعير بخلاف ذلك من جعل شتى اذا لم يأت شتا الواحد والالف
والنون لغير التثنية كغزوان وان ورمايان على وزن السلامان من الغزو والرمي فان كانت
الف غير لازمة وهي الف رقيبين المذكر والمؤنث في الصفات كسقاة وغزاة
لقوام سقاء وغزاة والاصل في القياس نحو مستقاة ومصطفاة او كان الف
التثنية غير لازمة كذلك اكان ورداكان قلبت لكونها كالمنقلبة نحو صلاة
وهو الطهر الجوشن الكهف وعظمة له ربيه مسوقة والجاة ماتت ذلان الاصل لزوم التاء
فيها اذ ميت فيه كسية فان ما يكون الفرق بين مؤنثه وجمعه بالتاء قليل في الصفات
وغيرها كالكسية والبنية وتمرة وتفاحة بخلاف شاة والوصف في الصدر فانها ياء
كثيرة فيه وضاط فكان القياس نحو صلاة ان لا تقلب الياء همزة بل يجعل

تا وما كانت بالشقاوة والنهاية وذهابات نحو الشقوة بالياء على القياس وقلب الواو ياء
في فعلى بالفتح اذا كان اسما كتقوى وبغوى اسم موضعة والرماية والاصل رميا وبغيا مرفوعت
بعينت فتحة وقبلت الواو ياء كالتي بجاء ثم قلبت الياء بالواو وهذا الحرف فعلى الصفة
كحبلى مؤنث حبلان وهو المعطشان وريا مؤنث ريان وكذا اسمين قلبت همزتا او
رو اكانهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم والصفة فقلبوا في الاسم حرف العلة لان الاسم اولى
بالتغيير لخفته وثقل الصفات ولهذا كانت من الاسباب مانعة من الصرف وقلب الواو
ياء في فعلى بالضم اذا كان اسما كالدنيا والعليا واشذ ذكر القصوى وجاء القصيا بالضم على
القياس وهو من قصوت ذو هذا الخلاف الصفة كالقوى تانيث الاقوى من فعلا
من غزوت اخرى وذلك لتقليل الثقل كما مر وانما حكم بان نحو الدنيا اسم لانها لا تستعمل صفة الا
لانثى دار دنيا ولو كان قد ذهب بها مذهب الصفات لكانت تلك صالحة لتوصيفها و
تنكيرها والقصوى لا تستعمل في جرى مجرى الموصوف كالصاحب وان كان الاصل فيه الغاية
القصوى صار كانه اسم غير صفة ولم يفرق بين الاسم والصفة في فعلى بالفتح اذا كان من
الواو نحو طوبى وهو اسم وشهوى مؤنث شهوان وهو صفة ولا فعلى بالضم اذا كان من اليا
نحو التقيا من الاسماء والفتيا تانيث الافتى من الصفات والحاصل ان فعلى بالفتح
اما ان يكون واويا او ياء فان كان واويا فلا فرق لاعتدال الواو والكلمة خفيفة وان

واو ياء بالفتح والواو فقط قلبت واوا
لصار طرفا والكلمة صح

كان

كان ياء فحذف الاسم الذي هو الياء للتغيير وتركت الصفة على الفتح وفعلى بالضم فان كان
ياء او واوا فلان كان ياء فلا فرق لاعتدال الكلمة بالضم فرقوا بالياء في الواو وان كان واويا
حذف الاسم وقلب الواو ياء وترك الصفة كما هي لكون الفتح واو فعلى بكسر الفاء هم الذين قصروا
قلب الواو ياء اسما كان او صفة لان الكسرة ليست من ثقل الضمة ولا في خفة الفتحة فلذا اعتدل
مع الياء ومع الواو واختار ذلك عزيزة وقلب الياء واذا وقعت بعد همزة تكسرة
تكون بعد الالف في باب مساجد وليس موذا لك القاعدة الهمزة ياء نحو مطايا جمع مطية وكذا يا
جمع ركية البئر وخطايا جمع الخطيئة قول الخليل وهو صلايا جمع الصلاية وهو صلاية الحجارة
وغيره وهو صلاية الشواء جمع صلاية من شريت اللحم فاصل مطايا كالشيء الرحى تخفف
الهمزة مطايئ اعل اعلال رحى وهو رحى فصار مطايي بياءين ثم اعل اعلال صحائف فصار
مطاي بياء بعد همزة وليس مطية كذلك حتى يرد الى تلك الصورة في جمعها لانه وان
كان كذلك مستمرا للنقل فقلبت الياء الفا والهمزة ياء مفتوحة لانه وكذا الكلام في ركايا
اصله ركائب فوزن مركوب السير شبهها واصلها ركائب ومطايا لكن على القياس كما تقرر في
تخفيف الهمزة وكذا اصلايا لانك في صلاية جمع صلاة بالهمزة كان اصله صلائي بياء
ثم همزة وبعد اعلال صحائف تجتمع همزتان متحركتان اولاهما مكسورة فيجب قلب الثانية ياء
كما تقدم من تخفيف الهمزة فيعود في الهمزة القاطعة وان صلاية جمع صلاية بالياء كما

اصله صلاي بياءين وبعد اعلاله صلايف يعود الى ما خرج فيه وكذا اشتوايا جاء شتوايا
وبعد اعلال اوايل يصير هذا الباب فخشت وبحوشه الطيه لا اعلال في الجميع كذا في شرح
على وزن فعاول مع شاذ شاذ شاذ ان نقص المهموز العين اي سقطت فان اسكنوا
وان كان شتوايا بهمزة ثم ياء كما هو شتوايه طلبه الفاعل والان مفرده ايضا كذلك
اذ وقع بعد الف همزة ثم ياء فوجب رعاية تلك الصورة في الجميع ايضا لكنها لا تثبت كلها
فاعلل اعلال قاض وكذا قرئ شتوا وجوا بجمع شتوايه وجايه من شتيت وجيت بالحذف
المهموز اللام على القولين فيهما قول الخليل وغيره وذلك لان اصلهما شتوائي وجوائي
بياء ثم همزة واما ان تقلب اللام الى موضع العين والعين الى موضع اللام كما هو مذهب
الخليل واما ان تنقل اعلال اوايل لتجمع همزتان متحركتان اولاهما مكسورة فتقلب
الثانية ياء كما هو مذهب غيره فيعود على القولين من هذا الباب لوقوع الياء فيهما
بعد همزة بعد الف في مساجد لانه تقدمت شتوايه الى وذلك لان مفرد هذا
ايضا لك اذا اصلهما شتوية وجاية بياء ثم همزة اعل اعلال بايع فاجتمعت همزتان
متحركتان اولاهما مكسورة فقلبت الثانية ياء فصار بعد الالف في المفرد همزة ثم ياء كما
في الجمع وقد جاء اداوى في جمع اداوة المطهرة وملاوى في جمع ملاوة وهي ما تلقى على
البعير بعد علاجه كالسقاء وغيره وهراوى في جمع هراوة وهي العصا وليس بقياس لان اصله

اداوى

اداوى اداوئ بهمزة بعد الف في مساجد على قياس اعلال رسائل وهمزة في مسائل
وبعد قلب الواو المتطرفة ياء يصير اداوئي بهمزة ثم ياء فكان ينبغي ان يقال اداوايا
على مثال ياكلهم وضعه امكان الياء واو امراعاة للفرد وتسكن في باب يغزو ويرمي
بامكان الواو والياء واستثقال الضمة عليهما والفاء زي والرامي مرفوعين وجود الفعل
جاء في الفاعل والرامي ورمت بالفاعل والرامي كلاهما بالامكان استثقالا والتحريك
في الرفع والجر في الياء ثابت ذا كالسكون في النصب والاثبات فيهما وفي الالف بالجزم
فاحرك في الرفع كقوله فان رايت ولا ارى في ندى كجواري يلعبن في الصحراء والسكون
في النصب كقوله فما استودعتني عامر من ورائه ابي الله ان اسمو امام ولا اب في الواو
والياء وفي الالف حالة الجزم قوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان
لم تهجو ولم تدع ان لم تهج لانك اعتذرت ولم تترك الهجو لانك هجوته وكقوله
الم يأتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد وكقوله ما انس لا انساه آخر
عيشتي ما لاح هبوا ولمع سراب والامر من المكان الصلب والارض مفرد الارضين
بكسر الطرفين وقوله آخر عيشتي اي مدة حيوتي والقياس ان يقال ما انس لا انسه
لانه جواب ما وكذا فان في مثل يغزون يا رجال ويرمون والاصل يغزوان مثل
يضربون استثقلت الضمة على الواو فسكنت فالتقى ساكنان فحذفت الواو التي هي

لام فتبقى بميزان على وزن يضربن وكذا الكلام في يرمون الا ان الحذف في الياء وضم الميم
عند الجمع للكسرة لاجل الواو واغزن يا رجال واغزوا يا امراة لك اغزوا واغزي
مثل اغزوا واغزي استثقلت الضمة والكسرة على الواو فسكنت ثم حذفت للالتقاء
الساكنين وابدلت ضمة الزاء كسرة وعند الاتصال نون التاكيد بالتقى ساكنان
الواو والضمير ايضا والنون فحذفت الضمير لكفاية حركة ما قبله واغزن يا رجال واغزين
يا امراة لك بخلاف اخشون واخشين فان الواو والياء لم تحذفا فيهما لبقوة ما قبلهما
وضمائر اياها وتكويد وام واسم واب واخ واخت حذف لامها لتمامها ليس بقياس
بل القياس اثباتها فيما عينه ساكنة كيد اصله يدي بحذف ياء واحد الهاء فيما عينه
مفتوح كاب اصله ابو كما مر وقد عرفت فيما سبق بيانات البراق في الاصل قد ذكر
الابدال بعد حروف من حروف ما بدال الترجمة ذكر ما مكان غيره فان اعنيا او
لا ما او زايدا فيها فهو اعم من قلب الحرف المشروح في باب تخفيف الهمزة من قلب
الواو والياء والالف المفصل في باب الاعلال فلنقدم ذكره اكرر بعهد لا ولنذكر الثاني
مفصلا ويعرف بالابدال على ما اشير اليه من حصر الكتاب باشتمل اشتقاق كرات فانه
الوراثة وورث وغيرها مما تدل على ان اصله وراث والجوه فان الوجه اقوى
وغيرها مما يدل على ان اصله وجه وتقدم استعماله كما تقدم فانه اقل استعمالا من

الابدال

القالب وبكونه اخر يكون اللفظ فرعا والحرف الذي هو مبدل منه زايدا في الاصل
كضيرب فانه فرع ضارب والالف زايدة في قالوا وفي الفرع ايضا زايدة مبدلة منه
وبكونه اول يكون اللفظ فرعا والحرف وهو الحرف المبدل منه اصلا في الفرع
كعدة فان فرع ماء والواو والياء في عدة اصل اذا لتغيير يرد الاشياء الى
اصولها ان كانت الحروف من الاصول فالواو والياء في التغيير مبدلتان من
الالف والهمزة في المكرر وبزوم بناء الجوهري في كلامهم لم يجعل جوالكهراق ذا مصطلح
واذا ادرك فانا لم نحكم بكون الهاء بدلا من الهمزة والتاء بدلا من ياء اصل
والا الهمزة في اقف على لزم ابنية مفعل وافعل وانا على كلامهم ذا لجواز
لانها قليلة الوجود والكثير افعل وافعل واقف على وجوده انصت يوم جدة على
بعض نسخ الابدال لا يقع الا منها لا انها يكون مبدلة وايضا لا يبدل حرف بدل
عن اي حرف اتفق عن بعض الحروف كما يجيء تفصيله وقولهم ان حروف الابدال
استجدوه يوم طال وهم من نقص الصاد والزاء منها لثبوت مخالطة في سراط
وزرقة سقر وايضا قولهم راهم من زيادة السين على حروف الابدال ليست منها

ذال على جدة

وهو الاصح من الانصت ويكون ذا يوم ظرفا وجدة ابدلت الظاء ذالا على
مضاف الى الجملة بعد الاضافة ذال ان انصت يوم

فلما ورد ان السين بدل من التاء في اسمع اصله اتسع ورد نحو اذكر واظلم فان الذال
والظاء فيهما ابدلتا من التاء اذا اصلهما اذتكر واظتلم ومع ذلك لا يعد ان من حروف
الابدال اذ ذلك في البدل ما هو في الصور لمن مقصودا به انه بل ما كانت من حروف
قريبة المخرج من التاء قصد الادغام ولم يكن في المتقاربين الا جعلهما متماثلين
قلبت التاء سينا وذا الاتباع فالهاء تبدل من حروف الحلق والعين والحاء
غير اللين اعلال لازم في نحو كساء ورداء وقال ما يقع اولا مثل وجاز نحو اجوه
واوري والكوا اية امت به والعالم في قول العجاج يا دار سلمى يا سلمى ثم سلمى فحذف
تاء هذا العالم فلان الف عالم للتانيث لا يجوز معها الا كذا انتم وها انتم
فلما قال السلمى حذف همزة العالم لجوار الالف فيه على منهاج واحد وعدم التانيث والياء
واو بدليل ابدال الشحمة واصلها الشيم وموقد فرق قوم بين طلبت الموقدين
التي عرس على ما انشده ابو علي الهمز واو الموقدين وعرس فشاكر وابت ذكره طلب
بكر وهو معظم الماء الشد لانه لم يثبت قلب الحاء الهمزة في موضع حتى قال ابن جني
الاولى ان يقال ابات من ابت اذا تهيأ قال وكان طلوعي كشحا وابات
ليذهبا وذلك في البحر تهيأ الموج وما شذ ذلك لازم واصله موه بجو بكر ليس

اهواه

اهواه قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وابدلت الهاء من همزة وقد يبدل
في جميع ذلك وبلغ فاصلة اهواه ما يستحق في فراد الفتح ابقاء ما والاكثر
اهواه والالف تبدل من احد فيها الواو والياء ومن الهمزة في اخرها لازم
نحو قال وباع والى على رأي وذلك في اصله عند الكل اول بدليل تصغيره عند
بعضهم على اويل كما انهم يؤولون الى اصل قلبت الواو الفا في نحو يا جبل في يا جبل
ضعيف كما مر في لا ملك سر والثاني في طيئ شاذ لازم ومن الهمزة في نحو رأس وقد
مر في نصف الهمزة ومن الهاء في الى على رأي فانها اصله عند البصريين اهل والياء
تبدل من احد فيها ومن الهمزة ومن اصله في المضاعف والنون والعين والياء
والسين والتاء غير اخرها لازم في نحو ميقات وغار وقيام وصيام اصلها
موقات وغارة وقوام وصوام كما سبق في الاعلال وشذ في نحو مصلي بالياء
عند فراره واصله مصلى بالالف وضيم وضيمة وبخل وبخيل واوره من الهمزة
في نحو ذئب ومن الباقي مسموع كثير في نحو ايلت وتقيت وهو كل ثلاثي فرد قيم
يجتمع هناك مثلان او يكن الادغام ليكون الثاني نحو اظلت او ثلثة امثال او
مدغم في الثاني فلا يكن الادغام في الثالث كما في قصصت اظفاري فيصير كون
الى قلب الثاني ياء وقد يبدل الاول في التضعيف كما في دعاس الحمام ودياج

ودينار وقمقام ودياميس ودياميج ودنانير وهذا لانه الى قياس ان لا يجيء فعال من المصدر
الا واو لم في تضعيف عينه كما في فرق بين الاسم والمصدر ولا يبدل الواو المصدر
عن كذب كذابا واما قال دياميس ودياميج فيجوز ان يكون لم يرد الياء الى
الاصل وان زال الكسرة للزم الياء في احاد ويجوز ان يكون احاد عاودن
فيعال في الاصل وحاء اجليعاذ في مصدر اجلوذ ذي كوانا كسيتي واصله الاسين
لانه من الانسان واما صفاد للصفاد في قوله فهل ليس لها حوارق
وصفاد من حجة تفاوتي اي ليس لم جانب تمنع الماء من ان يسقط حوله
او يريد ان جوانبه لا تمنع الواردة بل كلها سهلة الورود والجمع ما يجمع من ماء البئر
والنقعة الصوت والثغالي في قوله كان رجلي عظا شغوا صادرة خليا ناقة
بلا من خلق خوافيها اي اشار من لم تترة من الثغالي وخوخ اراد بها نصف
ناقة لسرعة السير والشغوا الحقاب وصادرة اي سريعة وخليا اي يضرب الى
السواد وعطش الى دم الصيد الحوافي ما دون الريشات الوسر مقدم خوافيها
واذا بلها الظل اسرعت والضمر في الحقاب والكتارة بالكسر القطعة من العقد
تترة تحفة والوخز شيء من الرمح يكسر الرماح في ذكرها قطع لم من الحقائب والاسب
والتاء في اسب في قوله اذا ما عقد الحقو فسال فرد حلك خالس ابو كسادي

والفعل

والف ل
مع فسيل والجمع الفسل والثالث فرقوله قد تركوهن وهذا الثاني وانت الجمع ان لا تبالي
تضعيف لا من ذلك غير مسموع من العرب الموثق بهم والواو تبدل من فيها والفرق فم فيها
لازم فاكو ضوارب مع ضاربه وضوريب تصغير ضارب وروق والصوق في الشعر وهي
وعشق بالالف موثق والطبي والوطو بقصر والكلا بالالف مع قبورث د
ضعيف في هذا الرحمة عليه من بعض وفلان نهوة عن المنكر من النهي وجباة من جبيت المال
الجبية ويشبه ان يكون جباة مصدر جبوت الجبوة ومن الخزي في تخوفه والحول
واصلها الخزي قال الجوهري الجوزة بالضم مصدر الجوان من الخيل بعض الاجم الشديد السواد
قال والجوز ايضا جوزة الطار رابا همز والجمع جوز بالفتح الواو واليم تبدل من
الواو والالام والنون فتح الواو لازم في فم وحرف فان اصله فوه بالتسكين بدليل الفاء
حذفت الهاء والفتها ثم ابدلت الواو ميما لئلا يسقط فتح الواو على الحرف الواحد
وضعيف في لام الفعل تخفيف لفظ عليه وقد قرئ باب الابتداء من النون لازم والخبز
وشبابا من خبز في الخبز اذا رق وجرى الماء عليه وطي بطن طي بالكسر
بعد ياء في كلمتها كخبز اذا في كلمتها الخبز تحو مسيع بغير لو السقوع بالنون الى كرج وضعيف
في الجسم التمام قال ياكل فات المنطق التمام وكذلك الجسم التمام التمام
هو الذي فيه تمتمة وهو الذي يتردد في التاء والبنان اطراف الاصابع وطاقة

الله فرخ فخر في طانه اي جبله وفي نبات من السحاب يبقى ما بين قبل الصيف والصيف نبات
بحر من البحار وقال ابن جني لو قيل انها من الخرخ بمعنى الشق من قولهم خرخر الفلك صوت
لم يبعد وما زلت رانيا اي راتبا من الرتب ومن كثم اي من قريب والاصل من كثب والنون
بدل من اللام والواو فمن الواو شاذ في صنعاني وبحراني والقياس صنعاوي وبحراوي
كما سلف في الصنوبر ومن اللام ضعيف على حسن والصحيح لعل الله وتبدل من الواو والياء
والسين والياء والصاد فمن الواو والياء اللزم في شراء الله واشتراه اصلها اوقعه وايسر
تقلب الواو والياء ياء على الاصح وقد جاء استعيذ وايسر تقلب الواو ياء وعدم قلب الياء
في مضارعهما يقيه ويايسر بالالف وذلك غير صحيح كما مر في الاعلال وشاذ في نحو انجح
والاصل اوجه وفي طست وهو الاصل طسس بدليل جمعه على طسوس لا طسوت فانه
قولهم ست والاصل سدس فلا جاء الرد لا جاء الادغام وقوله فاقبل اصل الصلات عزو
بمسعود شرار النبات غير اعتقاد والاكيات نادر لم يوجد من استعمال الفصحاء وفي الذهاب
والاصل الذهاب بخفف وعاقب بالاصل وهي قطع فرق الواحد ذهوب والصحيح الاصل
تصريح بدليل الصحيح ضعيف والهاء تبدل من الهمزة والالف والياء والثاء عن الهمزة نحو
ماء رقت والاصل ارقت وهرقت الدابة اي ارقتها وهياك في قوله وهياك والامر
الحزن توسعت موارده فضاقت عليك المصادر اي اياك والهنك غير الهمزة

على لان الام بحسب ما اراد الان لا يكون ابين فرق بين الواحد ومن غلطت في طول الكلمة
وهذا الذي اذ الذي عاد الى الاسم لا واتت صلوا بها فقلن هذا الذي سبح الورة غير ما يعني
وقد يشبه بكذا والى صلوا بها البيت ومن الالف شاذ في انه وصيلة الهاء بدل من الالف
في الوقف كما في قوله اني من مستنها كقوله قد درات من اكنة فتلفه ان لم ترها فما تضع
ويجوز في الفعل صرفت الالف من الاشتهاء غير الوجوه كما يذف من الوجوه في تكريفهم وجوه
بها السلب ويجوز ان يكون زجرا اي مر يا انسان كما ترى طبيعتك ويزجرا في ياشاه في
الندا على اراد الى ياشاه الحسن وقد رانى قلبها ياشاه العقت ولكن شر الشر وذلك ان
الهاء تسكت عند الكوفيين وبدل من الواو هذا المعروفين واهل الحجاز هاء وقولهم هنوات
قلبت واوه الفا على طريقة العقب كما قرئ فاتبع اللفظ بالنين فقلبت الفاء ياء
ولم يقلب من قبل لئلا يلتبس ان فعل من التنبيه وقيل الهاء اصل الهمزة خفيف لقلة باس من
الهاء في نحو اهراق اهراق اي بدل من هذا عند تميم ويجوز ان يكون حذفه موضع حذف ومن
الثاني في باب محمد وقف واقام تبدل من النون والضاد من النون في اصيلال قيل الاصل
اصيلان تصغير اصلان على غير القياس لانه جمع اصيل جمع الكثرة وهو الوقت بين العصر
الى المغرب على الشاذ وقلت فيها اصيلالا لانه شبهها بجرابا جمع واحد ومن الضاد
في الجمع الاصل اصطبح واصطبح قال لا اراك الا وقد ولا تشبع مال الى الرطانة تحقق
ردي

فالطبع قلب الغين قاف والدال عند الحبش والهاء عوض عن التاء والاطبق عن الشجاء والطرد
الطاء والقصف المبيع عن الطرد والطاء عن التاء لازم في كو الطبر جا اجتمع فيه والاشتقاق
والصورة على طباق فاء والشاذ في مصطف والاصل مصتف من الوصل وهو الخياطة ووجه شذوذه
ان تاء الغين كلها تغير بالوصف لا يوصف بالهدام بالكلية والدال عن التاء لازم في تواز وجوداً وكراً اذا لم
يه نم وقيد اذا كرا اهلها ازجوا اذ كرا السيئ في الادغام شاذ في كو قرد قال الفراء في مصطف
والاصل فرت عن العفو وفي الدة تحوا والاصل اصفوا واحد ذر في قوله فقلت لصاحبي لا تحسبا نا
نزع الهوى والجد حتى اذا اعتز خاطب الواحد بخطاب الاثنين لا تحسبا نا نزع
اصول الكلا واقطع شيئا ووقع الصواب في الاخر لما يطول الكشف ههنا ودليل لكن اسل الحشر
الذي يطرح فيه والاصل تبلع والجيم بدل عن الكاف المشددة في الوقف كو فصيح في فصيحي اهو
شاذ واما جواز ذلك كون الجيم والياء مشتركين في الجهر والتشديد يقبل الياء شاذ كو للجيم في
المشددة ايضا وعن غير المشددة في نحو لا تهم ان كنت قلبت صحيح فلا يزال شاخ بحيث تنكر
بيع الخمر نهات يترن وفرج يريد اللهم ان قلبت صحيح فلا يزال يتنكر شاخ بحيث بعض
نهاق وتحرك وفرق والسابع من سبع الفعل صوت والوقف الصوت اي شبت الاذان
الشذ لان الجيم شديدة والياء اذا لم يكن مشددة لم يقرب منها وفي كو قوله صبي اذا
ما الصبا جاء يريد الصبي والكسر الشذ لانه بدل الياء مقدرة على اللفظ والصاد

تبدل من السين بعدها غين او خاء او قاف او طاء هو مولد ومخصوصة بجواز نحو صبغ وصاغ ومسس صقر
ومسيطر مصيطر وصراط في الصبغ وسخ ومس صقر وسراط لان هذه الحروف مع جهورية
مستعلية والسين مهموسة منخفضة فكرهوا الخروج منها الى هذه الحروف لثقلها فابدلوا من
السين صادا لانها توافق السين في الهمس والصفير وتوافق هذه الحروف في الاستعلاء
فتمشي نفس الصوت بخلاف الواو لان السين اذا تلفظت لا تلفظ بذلك بل يثقل
فانه لا كذا اخرج علو الى سفل والزاء تبدل من السين والصاد الواقعة قبل الدال الساكنة
ساكنين نحو ازدكر ليسدل قبره والحذ الفرد اي انه يريد فصدر قال حاتم لما وقع في اثر
قدم فقرا رجالهم فتقرع المشوة فاعرفه بالقصد فتح وانه تاكيد لليا واما جواز ذلك لان
السين حرف مهموس والدال مجهور فكرهوا الخروج من حرف الى حرف يناقضه والسين
اذا كانت الاولى ساكنة لان حركة بعد الحرف وهي غير الحرف ليس حاجزا بين الحرفين
فقرب الصاد من الاخرى بدل السين زاء لتقاربهما في الصفير وموافقتهما الدال في
الجهر وقد ضموا بالصاد الزاي في كو مصدر الصدق فيقرب بين اي يصير اي فرقة
بين مخرج الصاد ومخرج الزاء لئلا يتوهم بذهب صوت الصاد بالكلية فيفوت ما فيها من
الاطباق وهذه المضارعة جائزة في الصاد دون غيرها من السين فلا تقول في سدل سدل
يشبه الزاي واما في جزاء فالصاد فقط لانه لا اطباق فيها حتى يخاف عليه وكان

في الحرف وقوافيهما

وضروع بها الزاء لمسكنه قبل الدال فقد ضروع بها الزاء اذا كانت هي الفصل الصاد المتحركة ايضا
صد قرو صدر والاجود قلب الصاد زايا خالصة لوقوع الحركة فاصلة بين الصاد والدال والمتقدمي
الحرف المتحرك للمضارعة عنها اقل منها الساكنة اذ هي مجهولة فيما لك كقولنا زايا طريت لضعفها بالسكون
فان فصل بينهما اكثر من حركة كالطوف والرفيق لم يستر المضارعة بل تقتضي على مسمع الحرف كلفظ الصاد
والصاد در والحواط لان الطاء حالة الدال والبيان اكثر فيها اعني في السين الساكنة والصاد الساكنة
او المتحركة من القلب للمضارعة والاصل الصاد قبل الدال اما ان يكون سينا ساكنة فالبيان وهو التلفظ
بالسين من غير اكثر والابدال اعني ابدال الزاء من السين جايز للمضارعة وان كان سينا متحركة
فالبيان فقط ولهذا لم يذكر وان كانت صادا ساكنة فالبيان وهو التلفظ بالصاد دون اكثر
وابدال الزاء من الصاد جايز كذلك للمضارعة وان كانت صادا متحركة فالبيان ليس الا اكثر ابدال المضارعة
جايز قد دون الابدال نحو مس زفر بابدال السين الواقعة قبل الطاء زايا لقوة الطاء والشدة
والمضارعة وامر الزاي ان يجيم كالشين والجيم كالطيم اذا كانت قبل الدال الساكنة كقولنا او شراب كل
منها صوت الزاء قليل لكنه اجود والبيان اكثر والحرف على ادغام لغة ادخال الشيء في الشيء وفي
الاصطلاح ادخال ثاني حرفين ساكن في متحرك من مخرج واحد من غير فصل فيصير حرف واحد
يعني من كل متلبس عاشر الام ساكنة وجب ان يكون متحرك ولا يمكن الادغام لتغيير فرضها قولنا
من غير فصل من قولنا فتحرك بفتحة التقريب الى الاصل انتقاء الهمزة لتحرك كقوله تعالى اذا خفف

الادغام

فاذا كان متحرك من مخرج واحد ولكن فصل بينهما بتقدم السكون من محل على محل مثله فلا يمكن
الادغام بحسب الشيء بنطق الحرفين وفيه كيف يصير الحرف الساكن كالمتحرك لا على حقيقته الداخل
بل على ان يصير الحرف صغير الاهيئة وهو حرف المشدد وزمانه اطول من زمان الحرف
الواحد واقصر من زمان الحرفين ولذلك نفرق بين قول القايل قد الادغام وقد دبغه
وبين الادغاف الحرف ادغاما بمختلف وهو من عبارات الكوفيين والادغاف الشديد من قولك
وهو من عبارات البصريين ويحرم المثلين والمتقاربين بالكلمتين مثلين كما يجيء المثلان
الادغام واجب عند سكون الاول منهما سواء كانا في كلمة كالشد والمد او في كلمتين كالضرب
بكرا الا في الهمزتين فان الادغام يمتنع كما لو قيت من قرا يستبطر فيقدر قرا في تقلب الهمزة
ياء كما يجيء مثلين على التقدير كقولك اطاء اذا فلك تخفف الاولى او تحققها من غير ادغام
الا في نحو سال والدابة لهم واما ما خفت عينه فان الادغام واجب مما كان
على تخفيف الهمزة والالف اذا كان ثاني الحرفين واو او ياء فان الادغام يمتنع ايضا
لتعذر نحو هما اذا اصله الهمزة وزيد الالف للمد توسطا فالتقى الفان فلم يمكن الادغام
قلبت الثانية همزة وشلك دوره داوه فلما وقع قلبت الحرف العلة فيها الفا فالتقى
الفان ولم يمكن الادغام فقلبت الثانية همزة والا في نحو قول الجوهري قال الاخفش قول
الجوهري قول وهي كونه في مضارع الاوي من الايواء وبيت على المختار اذا خفف كان

مثلين الهمزتين

الادغام يمتنع فيهما ايضا وان اجتمع مثلان الاولى ساكنة كان الواو والياء في قوله وادا
الاولى في يرتيا يدل على الفرع فلم يعتبر بها لو وصلها فكانه لم يجتمع مثلان والرتي المنظر
الحسن من الامر وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن اثاثا ورئيا قرئ ايضا بالادغام نظرا
الى ظاهر اجتماع المثلين وادى كقوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ومن تطوع
خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون وقرئ يطيقونه كان
مقدار الخمسين الف سنة فان الادغام لا يجوز مع حصول ما بين الصورتين من فصل على قضية
التي تثبت لما قبل هو من الفصل الكلمة الثانية الى الاولى كخوف نحو مخوفة ومرمى اذا سكن
الفاء على اجتماع المثلين فيجب الادغام لتخفيف والادغام من المثلين ايضا واجب عند الحجازيين
في كلمة والحق والبس كقوله تعالى ويردوه مهلا ردوه ويرد ذو بكلمة فيجب كقوله تعالى
كلمتين فكلمتان فهما في حكم الانفصال بخلاف نحو قرد اذ الادغام ينافي الوضع من الالتباس
الالحاق وهو رعاية الوزن فانه لو ادغم لم يدر انه فعل بفتحتين او فعل بسكون العين
اما اذا لم يكن مع الادغام وجب الادغام لتخفيف الا في نحو صيي فانه جائز ادغامه لا واجب
مع زوال الالتباس الذي يلزم من الياء في مضارعه وذلك مستكره كما عرفت الاعلال
والا في نحو اقتل وتنزل وتتعاد فان الادغام فيها ايضا جائز لا واجب وسيأتي
سبب ذلك في آخر هذا الباب ثم انه يجوز ذلك الادغام الواجب عند الحجازيين كقوله تعالى مهلا
اعاذل قد جربت من خلق اذا جهل الاقوام وان حلموا يريد حلموا اي تحلموا وجاء

ايضا

وجاء ايضا نحو قططه شعره اخذت صوفه وجنب البلد كثر ضبابه وذلك لبيان
الاصل كالقصد وجر الاعلام مترادفا يريد ادغام احد المثلين والاول متحرك وينقل حركته الى ما
قبله ان كان ساكنا صحيحا كقوله تعالى سلبت حركته وادغم فان التقاء الساكنين مغتفر في
مثله نحو دابة وتمود الغيوب ونحو صيبة وان كان قبله متحرك سلبت الحركة ايضا وادغم
نحو ندة وودة والاصل مدد ودد وسكون الوقف في جميع ما ذكرنا كالمرفوع فلا يمتنع الادغام
كما لو وقفت على مدة وسر وكقوله تعالى ويكتني وكقوله تعالى فهو خير قدير فاذا قضيتم من سكلم
او سكلم في سكر مع باب كلمتين فان نون الوقاية والعين المجرور والغير المنصوب المتصل
وان كتبت كالجزء من الكلمة الا انها ليست اجزاء بالحقيقة والذلك كان الادغام جائزا
لا واجبا فهذه مواضع يجب فيها ادغام نهاك والمتنع في الفرع على الاكثر وهي الادغام
مع عدم سكون الثاني غير الوقف على كلمة او كلمتين كقولك ورسول الله لانهم لو ادغموا
لوجب تحريك الثاني ولا يستقيم اذ قد يكون قبله حرف الفاعل المتحرك الساكن والام التعريف
لا تحرك للادغام وتميم تدغم في نحو ردا رجل ولم يرد لما وقع السكون في ثاني المثلين
عارضا لان الاصل لم يرد فلم يرد فسكون الثاني عارض للجزم وكيف لا وان يلزم السر
مع الفصل حكم المجزوم كما كان التقاء ظلمت وارد منزلة منزلة المجزوم وان كان
عند البصريين بمنزلة بين الاولانه فرع يرد فاجرى مجرى وفتحة الهاء في زنها اذا ظهر

غير الين كوبرة والاصل يرد نقلت حركة الدال الاولى الى الراء فاذا وقفت وان كان قبله ساكن صح

ان بنا الياء اكثر واعلم ان الاسنان على اربعة اقسام ثنايا ورباعيات وانياب واضراس المتقدمة واثنتان
فوق واثنتان اسفل الواحدة ثنية ورباعيات بفتح الراء وتخفيف الياء وهي تلي الثنايا
خلفها وتلي مع الثنايا القطع والانياب وهي اربع الواحد ناب خلف الرباعيات الكرد والجوانب
وهي اربع الواحد ضرس فمنها الضاحك وهي اربعة مع الانيابين ثم الطواحن اثنا عشرة
من الجانبين ثم النواجذ وهي كل جانب ثنتان واحدة فوق والاخرى تحت وربما عدت
النواجذ منها في بعض الناس فتكون عدد الاسنان ثمانية وثلاثين والاسنان ما دون عظام
اللسان الى منتهاه وما فوق ذلك الى اقصاها ما يليها وتسمون منها ما يليها بعد الراء الطاء
والدال المهملتين والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق طرف اللسان واصول الثنايا والصاد
والزاي والسين طرف اللسان والثنايا السفلى والظاء والذال والثاء المنقوطة
بثلث طرف اللسان وطرف الثنايا والفاء باطن شفة السفلى وطرف الثنايا العليا والباء
والميم والواو ما بين الشفتين ومن هذا الشكل يسهل تصوره ما ذكرنا

فهذه مخارج الحروف الاصول وتتوقف ذلك حتى الحروف اذا وقفت عليها كما تبقى مثلا
ومخرج الشين ما عليها واضح لانها حروف تحدث مع انتشار بعض الاسنان الصوت
غيرا واضح تمامه مخرج بين بين وهي نقطة بين الهمزة والالف وبين الهمزة والياء
وبين الهمزة والواو ومخرج الفتحة كفتحة وهي فوق ساكنة غير فاصلة يخرج مع الفتحة

فقط والف الامالة نحو رأى وقرأ وبينهما الف الترخيم لان الترخيم تغيير الصوت
ولام التفخيم من الحروف المستعلية الصاد والضاد والطاء اذا كانت بعد الحرف مفتوحة
او ساكنة كالصلوة والمصلون فان بعضهم يفخمها وكذا لام الله اذا كان قبلها
ضمة او فتحة والصاد والضاد كالزاي والسين كالجيم وقد سبق في الابدال وزاد
سيبويه الالف التي تجيء بها كالواو كالصلوة والزكوة والحيوة ومن لغة اهل الحجاز
ولهذا كتبت بالواو على رسم خط الصاد كالسين كقولهم في صيغ سيغ والطاء كالتاء
كقولهم باسطان السلتان والظاء كالياء والكسر والضاد المضغوطة المركوبة بجهة
بين الصاد والطاء والكاف كالجيم والشين كالجيم لا فرق الا كسر الحروف والاصح
فاصل حروف التهجي تسعة وعشرون حرفا ولم يكن هذا الا في لغة العرب والا فرض في
كلام العجم الا في الابتداء والاضافة والنفي الوجوبية ولذلك قال صلى الله عليه وآله انا افصح
من نطق بالضاد وعدة لام الف اذا استقلا عشر لا اجد لبعضهم لا يدخل الا في الاسم
مستقلا وتقسم الحروف باعتبار اوصافها الى اقسام اخر منها المجهورة ومنها المهموسة
والرخوة وما بينهما ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف
الذلاقة والمصمتة ومنها حروف القلقلة والصفير والغنة والمد والتكرير والانحراف والتفشي
فالمجهورة ما يجري النفس مع تحركه ومن ما هو الحروف مستحق الصفة

فمستحقة لم يوجد من كلام العرب
واما الجيم كالكاف والجيم كالسين
فلا يتحقق لانها يشبهها الكاف
كالجيم صح

اي سكنه من عليك بنفس الراء او بقيطه والمهموسة بخلافها وهو ما لا يجري النفس مع تحركه و
المجهورة قوام ظل قوز بعض اذا قرأت عند سطيع القوة اقتح المكان فالى والبعض
بخفية بذان الزفان المجهورة والمهموسة مثلا بتحقق وكذلك مكررات اما التكرار
فلانك اذا نطقت بحرف المجهورة غير مكرر فيجب ان تمسك عن جري النفس على فصل فيظهر
ان النفس انما يجري مع المجهورة لا بعده فاذا تكرر وطال زمان الحرف ولم يجري مع
تلك الحروف تكرر نفس وقت النطق بالمجهورة لجريان النفس في الخروج مع تلك الحروف اما
اذا كرره فيتعذر النطق بها بسكون سكنات وكذا الكلام في المهموسة فانك اذا كررتها لن
تجد بها نصف الاقتدار على ان تحبس النفس فيخرج النفس مجريا كما يجري الصوت بها
واما المنحرف فالكاف للثقل لانه اذا حكم علم التباعد في المتقاربين كان ذلك
في المتباعدين اظهر وخالف بعضهم في القسمين فجعل الضاد والطاء من الذلاقة
والزاي والسين والعين والباء المنقوطة من المهموسة والكاف والتاء
المنقوطة بنقطتين من فوق من المجهورة وزاد ان الشدة تؤكد الجهر وليس الامر على
ذلك واما الشدة فانها تجري الصوت عند الاسكان والتاء المنقوطة بنقطتين
من فوق وقد يجري الصوت ولا يجري النفس كالضاد والعين المجهورتين وظهر الفرق بينهما
الشدة فانه يجهر بصوته عند السكان في مخرجه فلا يجري والجهر والاكراه يجد فقطت

من المقلوب والمحبوس والرخو كذلك فما ان الرخوة نحو جهر الصوت عند الاسكان ولا يجري
الصوت معها الحرف المنطق بها وما بينهما اي ما بين الشديدة والرخوة هو ما لا يتم فيه الانحصار ولا
يجري الصوت ولا يجريها ولذلك لم يرد فيه وشتمت هذه الاوصاف الثلاثة وما بينها بالجمع
والطبق والطرق وقامت عليها البينة ان انحصار الصوت في المخرج وعدم انحصاره ضم
وتوسطه في ذلك لانك لو مددتها والحركات لجرى الحرف الى ان يبدو الواو والياء اذا لم يكن
رخاوة ما لم تجد الحركات الشدة وانتصار الحروف الشديدة الى الشين من الخاصة
فلم يتبين شدتها والمطبقة بفتح الباء ما ينطبق على الحرف الكاف من الصاد والضاد
والطاء والظاء والمنفتحة كلها لانها ينفتح ما بين اللسان والحنك عند النطق بها
والمستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك من الحروف المطبقة واما الغين
والخاء والقاف والمنخفضة كلها لانها لان اللسان ينخفض معها وحروف الذلاقة
ما لا يتحرك ربما اذا خماسي عن تحتها لسهولتها على اللسان وكثرتها ولذلك يستعمل
جوهرك التشبيه والمهملة كلها لانه صحت منها في بناء رباعي او خماسي منها لتقلها
على اللسان فلا ترى رباعيا او خماسيا صحيحا منها فقط بحرف آخر وحروف الاذلاق
شاذا كالمعبد للذهب والبرهة فكسره والقطع والزهرة لشدة الهمزة وقيل
انما سميت مصمتة لانها تقلها كالشيء المصمت الذي لا جوف له وحروف القلقلة

بانيم الى الشدة فيها فقط في الوقف وذلك لاتفاق كونها شديدة مجهورة مخالفة
فاجتمع في النفس ان يجري مع الشدة ويمنع الصوت ان يجري معها فلذلك حصل القلقلة
من الضغط للتكلم عند النطق بها لمكانه فيحتاج الى قلقلة اللسان وتحركه من موضعه
حتى يخرج صوتها فتسمع وكيفها قولك قد طبع من الطبع وهو الضرب على الشيء المجوف
كالطابع وحروف الصفير ما يصفر بها لانها يخرج من بين الثنايا وطرف اللسان
فيخرج الصوت بها كصفير وهي الصاد والسين والزاي والسين المهملة والثاء
حروف اللين وهي الواو والالف والياء لما بينها من قبول المد اولانها يخرج في لين
من غير كلفة على اللسان وتسمى جوفا لخروجها والخوف اللام لان اللسان يحرف الى
داخل الحنك عند النطق والمكرر الراء لتغير اللسان به والهاوي الالف لانها
هواء الصوت به اشد من اتساع مخرج الواو والياء لانك تقيم تشقيقك الهواء
فيتشقق المخرج من فوق لسانك قبل الحنك لين واما الالف فلا تقبل الشيء
من هذا بل تقرع المخرج فلذلك سمي الهاوي اذا الهواء كان بل والتاء
والمهموسة التاء لخفائها وسرعتها على اللسان من حيث الكلام سرعة
المبهوت وقيل المبهوت الهاء من قول الخليل لو لا هذه لبقي الهاء لاشتبهت الهاء وعني
بالهاء الهمزة التي فيها دون الهاء وقال ابو الفتح ومن الحروف المبهوتة نحو الهاء

لانه مما هو اخف واقتضاء من قصد ادغام المتقاربين فلا جرم القلب في المتقاربين لان الفك
حقيقة والقياس قلب الاول الى الثاني لان الادغام تغيير الاول بايصاله الى
الثاني وجعله حرفا واحدا فلما لم يكن بد من ادغام قلب احد المتقاربين الى الآخر
كان التغيير بالاول اولى وان كان الثاني العارض يعرض فيه مع القياس كما في مدكر واذكر
واذتجذه واصل اذ تجذه واصل مدكر اوتد الهمزة عن وقرئ والتي يئسن من المحيض
فرع عند الخليل القياس المذكور وقلب الياء الى الهمزة لان الاول اخف من الثاني
والوقوف من الادغام التخفيف وكما في محله من حروف مبدلة من تاء الافتعال نحو
اشتع واذا ان فانه عند الخليل ايضا على الاصل بان ابدلت من تاء الافتعال
من صارت حالته لما قبل تاء الافتعال ولم يكن الامر بان يبدل ما قبل تاء الافتعال
اليها لخفوة من البيت وهو كون ما قبل تاء الافتعال في تلك الصورة اخف من تاء
الافتعال وكثرة تغيرها فان تاء افتعل قد تغير لغير الادغام نحو مضطرب واضطر
وتجيء في مهيم مضيف لانه لو قلب من الاول الى الثاني كما هو القياس لادى الى
الاول كما هو مقتضى العارض بل قلبا الى ثالث هو الهاء وهذه لغة بعض بني
تميم والاكثر ترك القلب والادغام لو وضح اجتماعهما وسمت دعلة مدكر مويس
الديس شاذ لازم اما شاذ فلانه فك ما حقه ادغام واما لازم فلانه لو قلبت

الدال

الدال سينا على القياس لاجتمع ثلاث سينات ولو عكس لكان زال صغير كبين
فقلب الى حرف يناسبها وهو التاء لانها من مخرج الدال ومثل السين في الجلس
وهذه الحروف يدغم بعضها في كلمتين وان ادى الى اللبس نحو اما تفعلن فانه تركب
من ان وما الزائدة ولا تدغم منها في كلمة واحدة في الجلس تركيب آجر كوطد اي
احكم ووتد اي ضرب الوتد واذكر في الاسم كوتد وشاة زنماء اي عنز شق
من اذن الشاة ولا يجوز تحريك ساكن وانما يفعل ذلك بالكلام منها خاصة لان الجلس
بسبب الادغام اذا كان الادغام والادغام في كلمتين في موضع الزوال لان الكلمتين
بعيد ولا انفكاك بخلاف ما لا يكون في كلمة فانك لو قلت مع دلم يعرف الرجل والام
كلاهما دال مع الجلس ام لا يمكن اي كدشاة زنماء لو قلت زنماء الرجل في الجلس
والام كلاهما ميم في كلام ام لا يمكن ثم لم يقل كوافي مصدر وطد ووتد وطدا
ولا وتدا لما مثال وعده لما يلزم من نقل لو لم يدغم او لبس لو ادغم وانما لقد
طدة وطدة تدة على مثال عدة وبعضهم لا يلزم ذلك ولا يستثقل الفك
فيقول وطد ووتد في مصدرهما وهذا الحرف اي التي واطير في نحو وتطير
اذا لبس لعدم افتعل بتشديد الفاء او افتعل بتشديد الفاء والعين من اينهم وجاء
وذي وتد في تميم بسكون التاء ثم يدغمونها في الدال لان بجمعها علاوتاد

يزيد الحسن ويحذف النون من المصدر دون وطء البقاء على تفضيله على الطاق والياء نحو صنوان
وشنوان فيما يقرأ بها ويكتب مع فيما يتلى وانما لم تدغم فيما يقرأ بها لزيادة معنى فيها وهو تقوية
معنى ما ادرك مخرج اللام وفي الواو والياء لين وفي الميم غنة وفي النون الغنة والتفشي والتشتت
وذلك لزيادة رخاوتها وفي الفاء تفشي مع تاخيف وهو صوت يخرج من الفم مع الهواء الفاء
وفي الراء تكرير والصوت الزائد وقد صور بكل بصوت صوتي واشتهر عن البعض كما طبقه من الفرس
وتوسيده والاصل السيود والية الاصل لوية من لوى يلوي انما ادغما وان لم يكن الواو والياء
متقاربين لان المخرج لان الادغام هو الذي صيرهما مثلين فابدل الياء من الواو وادغم متقاربين
بمتقاربين وسبق احدهما بالسكون لا يخل بالادغام وبعد الادغام لما اتفق اجتماع المثلين
او انهما ساكن وجب الادغام على ان الواو والياء متماثلان في صفة اللين وان لم يكونا
متقاربين وادغمت النون في اللام والراء وان كانت النون زائدة عليهما في صفة الغنة لكراهة
نبرتها ونبرة الحرف رفع صوته وانما يجتمع مع النون الى رفع الصوت لانه لها نحو بين الصوت الى الفم
والانف والمخرج فلا يجتمع فلا يتحقق بها من الفم وقوي فيه ذلك الى الانف فيها قليلا بان تقصر على
مخرج المخنوم وذلك اذا لم يلاقيها ما يقرأ بها الا الحرف الحلق فانه لا يخفى وايضا مهما الا
الباء لبعد ادراكه فانها تقلب ميما نحو عنبر او الى الانف والتام وهو الادغام وذلك مع
الراء واللام واذا سكنت النون في الميم وان لم تتقارب لكنهما متماثلان في الصفة

في الياء والواو وان لم يكن متقاربة المكان بقلبها الى النون بقاء والغنة مع الادغام وكذلك
باقية وبعض العرب يدغم النون في اللام والراء مع الغنة ايضا فيقلب تفضيله النون وبعضهم يترك الغنة
مع الواو والياء ويجوز الادغام التام وهو يحسب سيبويه وسائر النحاة ان ادغام النون في اللام والراء
والواو والياء مع الغنة الغنة ادغام تام والغنة ليست من المخرج لان النون مقلوبة الى الحرف الذي بعدها
بلا فاصل مخرج مستقل فيه وقد جاء على بعض القراء الادغام وهو مشتق فيما يقرأ بها كوكب
شتى نهم والغنة في وتخفف نهم بادغام الضاد في الشين والراء في اللام والفاء في الباء وجعل
ذلك على الاخفاء لا على الادغام التام وكيف لا وقد كان ادغاما لان الحرف ساكنان لا على حده
في بعض نهم والياء نهم وحرف الصفير في غير البقاء على تفضيله الصفير والاطبقة في غير
منه غير الطاء على الضم كما فطر على تفضيله الاطباق وفيه سيات ولا يوقف عليها
في ادخل منه الى الصدر لكلا يلزم ادغام الاصل في الاثقل الا الحاء فانها تدغم في العين
والهاء مع انها ادخل منها لشدة مقاربتها اياها في المخرج وحزم نهم من غير اجل ادغام
حرف الحلق لا يجوز الا ادخل منه الا العين والهاء قالوا اذ كسوا واذ كاد
بقلب الثاء ذالا والاول لزم من ذلك خلاف القياس كما مر فحذف مقدمات الحرف
منها احكام ادغام الحروف المتقاربة يحصل على سبيل الاجمال واما تفصيل ذلك
على ترتيب المخارج فالهمزة تدغم في الهاء فقط لحصول الصحة تامة والبيان احسن لا يوقف

ليست باصل في التخفيف كله ولهذا قل المخالف من الهاء نحو كتكران وحرز العين نحو دعق
وكان حق الحاء ان تكون اقل في باب التخفيف من الغين والخاء لجهتين لانه انزل منهما
في الحلق اللانه اكثر نفخ وشح فكونه مهموس رخو اذ الهمس الرخاوة اسهل على اللسان من
الشدة والجهر لكن العين ولا ما معا الا مع حاجز كالتضعيف لان المحقون الذي اشتد
حرفه وان كان اكثر منه لانه اقرب الى الفم وكونه مهموس او رخو اكالى نحو المتح والفتح ولما
كان التضعيف حرف الحلق في كلمة كما قلنا قل ذلك في كلمتين لبعضه ولكنه يرد حسن لتقريب
الحرفين ولانهما مهموسان رخوان ولانه غير الهاء في العين المهملة وان كانت العين
اقرب مخرجا في الهاء الا ان الهاء مهموسة رخوة والعين مجهورة بين الشدة
والرخوة والخفة والالف قد تر انهما لا يدغمان والعين المهملة تدغم في الهاء المهملة
لقرب المخرج والا فح لان الثاني مخرجه اعلى كون فتحا والهاء المهملة تدغم في الهاء
والعين المهملة بقلبهما حاء في كما تقدم في اذبح هذه واذبح عقده او حاء في قراءة
ابي عمرو عن زرع عن الثاء بقلب الثاء عينا والعين بجهره تدغم في الخاء بجهره على الصحيح
نحو ابلغ خليلي والخاء تدغم في العين نحو اسلخ غنمك وان كانت العين ادخل منها
لان مخرجها ادنى مخارج الحروف الحلقية الى اللسان وكذا يقدل بعض الحروف تخفيفا
بحذف النون كما يغفر قبل حروف الفم لم يجز مثل ذلك الادغام في الخاء والغين

فم

فلم يقولوا اذ بعدوا البعد بها عن الفم والقاف تدغم في الكاف والكاف في القاف
نحو اخلقكم ونقدر من لك فلا لتقاربهما في المخرج والياء لانه غم في الشين ولا في
الجيم والشين غير الياء والجيم لكن الياء والشين من حروف ضعف مشفوع لا تدغم فيما
تقاربها والجيم لانه غم في الياء لقلة تقاربهما ولكن تدغم في الشين لشدة تقاربهما
نحو اخرج شاة والضاد لا تقارب شيئا من الحروف حتى تدغم فيها مع انها من
حروف ضعف مشفوع واللام اما موفرة او غير موفرة فاللام الموفرة تدغم وجوبا في مثلها غير
في اللام وفي ثلثة عشر حرفا النون والتاء والثاء والدال والذال والراء والزاي
والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والنون لكثرة لام الحرف
ومرافقتها لهذه الحروف لان مخرجها من طرف اللسان كاللام الا الضاد والشين
وفي الضاد استطالة الضاد بها حتى اتصلت بمخرج اللام وكذا الشين حتى اتصلت
بمخرج الطاء وغير الموفرة ادغامها لازم في نحو بل ران مما اجتمع فيه لام
بلام وهل دقل خاصة مع الراء في القرآن خاصة جائز في البواقي من الصور
وادغامها مع الراء الحسن عن الاظهار لقرب مخرجهما ويليه الحسن ادغام اللام الساكنة
في الطاء والدال والتاء والصاد والزاي والسين وذلك لانهن تراخين عن
اللام الى الثنايا وليس فيهن انحراف نحو اللام كما كان في الراء وجواز

ادغام اللام فيها لان اللام اخو الراء في القرب مخرجها واللام مع الراء طرف اللسان بعيد من
ادغامها في الثاء والطاء والذال وانما كان لا ادغام مع الستة الاول لان مخرج هذه الثلثة
لان اللام لم تنزل مع هذه الثلثة دون الى اطراف الثنايا كما لم تنزل الطاء والدال والتاء
بعد الثلثة وبعد ادغامها في الصاد والزاي والسين لانها ليس من طرف اللسان كما قد ذكرت لك
جاز الادغام فيها لاتصال مخرجها بطرف اللسان وادغام اللام الساكنة في النون اقبح من
جميع ما ذكر مالك سيبويه لان النون قد غنة والواو والياء والراء والميم كما قد غنة في اللام وكما ادغم
هذه الحروف في النون كذلك ينبغي ان لا تدغم اللام فيها الضاد والراء مضمومتين والنون
اما ساكنة او متحركة فالنون الساكنة تدغم وجوبا في حروف يرملون نحو من يعمل من ربك ومن
تاء من تبين ومن قال ومن نور الا اذا اتى بعد السين تركيب انو كما ترى فتنوا
فانك لا تقول من قال فتنوا ومن نور انو وتظهر النون في الواو والياء وتدغم في اللام والراء مع
الميم والغنة لا يجب الغنة وتقلب النون الساكنة ميما اذا كان النون قبل الباء نحو عنبر جنبا وقد
مر في الابدال والنون المتحركة يدغم في الغنة حرف حرف يرملون ولا يدغم في الحلق والواو في يرملون لا تكون
الا في حال الادغام الواجب في حروف يرملون التي هي الباء والغنة مع الواو
والياء والثلثة ذاتها مع اللام والراء الرابعة قلبها ميما مع الباء ان شاء الاخفاء في غير
حروف الحلق يرملون وقد مر انه الاخفاء مع حروف الحلق كما لا ادغام والنون المتحركة

تدغم

تدغم جوازا في حروف يرملون التفصيل المذكور في القرب والحلق الغنة وتركها والطاء والدال
والتاء تغير الاخر مخرجه والطاء والذال والثاء تدغم فيها في بعض لتقارب مخرجها
وفي الصاد والزاي والسين لذلك ويضم بعد العكس لان ادغام الصاد والزاي والسين
في غيرها الصفات الصفير كما مر واعلم ان قولهم لا يدغم الحروف المطبقة في غيرها نظرا اذا لا طباق
في نحو فرطت في جنب الله فكان معه ادغام مخرجان بطبقا الفرس وجهين ساكنين اما الاولان
بطبقا والثاني فلان الاطباق فيهم حروف الاطباق متقدم واما الجمع بين ساكنين فلا
الطاء الذي يجب الادغام به حروف الاطباق ساكن والطاء الاصلي الذي انقلب
تاء لاجل الادغام ساكن ايضا والحق انه ليس مع الاطباق ادغام مع ما بل هو اخفاء
سمي الادغام لشبهه به وجه الكلام عند النون فيجب بقول بالبقاء لم يدغم ادغام الحرف
لان الغنة يخرج مع الغنة والنون مع الغنة ممكن لتقارب النون والصاد والزاي
والسين تدغم بعضها في بعض لاشتراكها في فضيلة الصفير مع تقارب مخرجها في الجوف
والفم حروف مضمومة والباء تدغم في الميم والفاء لا يدغم في شيء ويعذب من يشاء
وذلك لتقارب مخرجها في الجوف والواو حروف مضمومة مثله التفصيل ادغام الحروف
المتقاربة بعضها في بعض وقد يخرج من ذلك حكم الاخفاء ولكن فتقول اذا
كان فاء افتعل واو يجب ادغامها في تاء الافتعال نحو اتخذ واتهم لان التاء اذا

المتقاربين الاول ساكن وجب الادغام كالمتر واذا كان الاول متحركا وهو اقل لم يلزم الادغام لم يجب
لان التاء والثانية يلزم الاول الا ترى الا نحو اجتمع وارتدع فاختلاف فيه كما نهاه كيختصم لم يجب
عدم التلازم وقد ادغم تاء افتعل في التاء الثانية من كلمتين بان ينقل حركة التاء الاولى
الى ما قبلها الكلمة على الرسم في كريمة ويعيق ويعيد ويستبق عند حمزة الوصل حتى قيل بعض الاشراف
على احد الجانبين ويقل كسرها على احد المذهبين الشذ واما لم يجز فيه الاخر الثاني عن عند وحركة
اول المثلين على حركة ويعيق وجوب الحفظ على حركة العين في الفعل اذ يجوز بعض الجواب
عن بعض وهاك سيبويه لانه لا يجوز نحو افتعل الا الظهار والاخفاء والادغام بخلاف يجرد
فانه يجب الادغام فلما قرر في الاول على وجه الثلاثة اجاز والمعرف بعد حركة
اول المثلين لعينه ولقد ثبت المضارع يقتتل بفتح الياء والقاف وكسر التاء ويقتل بكسر
القاف والبواقي على ما هو عليها يقتدل اسم الفاعل مقتتلون بضم الميم وفتح القاف
وكسر التاء ومقتتلون بكسر القاف والبواقي على ما هو عليها ويجوز نحو يقتل بكسر القاف لا يكسر
الياء اتباعا للقاف وفي القراءة اخرى لا يهتدي بكسر الياء والهاء ولا يجوز كسر الهمزة
في مقتل بكسر القاف اتباعا كما جاز في الضارع لان الضارع مفتوح الكسر عارض العارض
نحو اعلم وانعلم وتعلم ويجعل وقد جاء في قراءة اهل مكة مرتدين بضم الراء اتباعا للميم
واصله مرتدين اي مستدبرين في آتينا فلانا وارتدفناه اي اخذناه من ورائه

على الشاذ

وعلى هذا يقتتلون بضم القاف فيه واذا كان بعض المفتعل مقاربا للتاء ادغم التاء فيه الا قليلا
لان الاظهار في المتقاربين كان اكثر نحو افتعل وفي المتقاربين اولى وانما جاء الادغام
اذا كان الياء والواو لا يهتدي الا يهتدون واذا كان ما قبل تاء الافتعال حرف
فاء الكلمة ثلثة تدغم التاء فيها على الوجهين القياس وهو القلب الاول الى الثاني وغير القياس
وهو العكس نحو اتاء ثناة واتاء ثناة ثلثة اشتاء ادرك ثرع بان قلة تدغم
بعض الادغام على الوجهين ليس لو اجب على النقل على سيبويه لا فلا فرق بين فيجوز ذلك لان
تقول افتعل من الزاد اشتر وشتر فهو مشتر ولكن الادغام احسن واذا كان فاء افتعل
سينا تدغم فيها السين نحو اسمع اما تدغم اسمع اما تدغم فلان لهو الصغير قد قلنا
انه لا يدغم في غيره واما كونه شاذا فلان القياس حرف الادغام المتقاربين طلب
خفة الاول الى الثاني وههنا وجب تقليب الثاني الى الاول لامتناع التمع حيث
يذهب فضيلة الصفير وقد زال كراهة الشدة واذا الاول السبب الشدة والثاني لان الثاني يحيث
قلب سينا فلم يدغم السين الاولى خوف الصفير والاظهار ههنا اجمع بخلاف اتاء قلنا و
تقليب الافتعال اذا وقعت بعد الحروف الاطباق طاء فتدغم فيها على وجه ما في القلب
لاجتماع المثلين لان فيه الكلمة طاء وتاء الافتعال ايضا صارت طاء وجوزا
على الوجهين فالاظهر واصله اظتلم وبعد الادغام يعدل على الوجه القياس وهو قلب الاول

الى الثاني اظلم بالظاء المعجمة وهي الوجه الاخر اظلم بالظاء المعجمة والبيان ايضا احسن من مظلم وجاءت
الصور الثلاث في قول زهير هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ومظلم احيانا فيضطلم
معناه انه يعطي بالسهولة تارة وتارة يظلم ويستخدم في الادوات التي تشد لا يطلب فيها فتحمل ذلك ويرضى
فيظلم ويضطلم وشاذ الاظلم الشاذي اصطبر واصطاب بان في اصبر واقترب فوجه شذوذه ادغام
حرف الصفير وهو الصاد المهملة في مثله وادغام حرف مفخم مشفوع وهو الضاد المعجمة فيما يقاربها
ووجه كونه شاذا على الشاذ قلبت الثاني الى الاول وذلك لا يمتنع اظهر واقرب بقلب الاول
الى الثاني بحيث يصيرت فضيلة صفير الصاد واستطالة الضاد وانما قلبت تاء الافتعال بعد
حروف الاطباق طاء لانها لو بقيت على حالها فاما ان تدغم في حروف الاطباق فيها وذلك
غير جائز لذاب فضيلة الاطباق واما ان لا تدغم فيتعسر النطق بها لتوجهها الى الجزم وتباينها
في الصفة لان التاء حرف شديد والصاد والضاد والطاء المعجمة رخوة وايضا التاء
مهموس والصاد المعجمة والطاء والظاء مجهورة فقلبوا تاء الافتعال بحيث يوافق التاء
الرخوة ويوافق ما قبلها من الصفة وقلبت الافتعال مع الدال والذال والزاي اذا
كن فاءات الكلمة دالا لان التاء حرف شديد مهموس والدال المعجمة والزاي فيهما رخاوة وجهر
وايضا التاء مهموس والدال المهملة مجهورة فبين التاء وغيرها حروف تباين فقلبت التاء
دالا لكونه موافقا للتاء في المخرج والذال والزاي في صفة الجهر فتدغم فاء الكلمة في الدال

البداية

البداية مع التاء الافتعال وجوبا في اذان لا يجتمع مثلين او امثال كسر والاكل اذ كان افتعل
من الدين وقريبا في اذكر بالدال المهملة والاكل اذ تكرر الدال المعجمة وذلك بقلب الثاني
الى الاول ثم الادغام على خلاف القياس واذ ذكر بغير الادغام وضعيفا في ازدان
واصله ازتان افتعل من الزين قلبت التاء دالا فصار ازدان وهو الضعيف والوارد
الادغام وجوب قلب الثاني الى الاول على خلاف القياس لامتناع ادان بقلب الاول
الى الثاني كما هو القياس اذ يذهب فضيلة صفير الزاي فهذه احكام تاء الافتعال
وكم ضبط وصطر وفرد وعدد في حيث الشعر اذا مزجتها بحيث انقطع وقعها وصعب
من الحرص الخياطة وفرت وعدت من العدو والوعد شاذ حيث شبه تاء الضمير بتاء
الافتعال من قبل الاتصال تاء الضمير بالفعل كاتصال تاء الافتعال بما قبلها فقلبت تاء
الضمير في الجملة وحصت طاء لوقوعها بعد حرف الاطباق وفي فرد وعدد لا
لوقوعها بعد الزاي والدال المهملة فصار ادغام واجبا في الحط وعدد لامتناع
التقاء المثلين وشاذ اطاعت ذو قيل حقق مثل اصبر لامتناع حفظ تفوات الصفير وضعيف
في فرد لو قيل فرد مثل ازدان لامتناع فك وتثنيته تاء الضمير بهمزة الافتعال لا يجب
لكنه من مطرد بل من مسموع والذال المعجمة كذا اخذت وقد
تدغم تاء منتزر او منتابز واصلا ليس قبلها ساكن صحيح استثقالا لاجتماع التاءين

من الذكر قلبت التاء دالا مهملة ثم ادغمت الذال
المعجمة بعد قلبها الى المهملة على القياس وجاء
اذكر

في اول الكلام ايضا تاء المضارعة والثانية تاء الافتعال والتاء في نحو قال تنزل واقتل تنابزوا
وتوقفوا اتترك والاتنابزوا واقتل تتنابزوا فان لم يكن فيها كلمة لم تدغم اذ لو ادغمت لاجتلبت همزة
الوصل في اول المضارع لاجل الساكن وهو مفقود لانها وكذا الادغام اذا كان قبلها ساكن صحيح
نحو هل تنزل وقرأه البزي يلمزون يقتلون والف شهر تنزل الا ادغام والصحيح ان ساكنين ليست
بقوية وقد قيل ان الساكن اذا كان غير صحيح ولم يكن مدة لم يجز الادغام نحو لو تنزل الا ضمر
سديد لان شرط التقاء الساكنين على حده ان يكونا في كلمة واحدة وههنا ليس كذلك
لم يجز الالتقاء في كلمتين اذا كان الاول غير مدة لكان يجب ان يجوز ولو كان الاول
مدة اذلا فارق بينهما في كلمة واحدة في الجواز فكذا في كلمتين اللهم الا ان يقال لو كان
الاول مدة لكن عند الالتقاء يحركه بالكسر لالتقاء الساكنين لم يكن بمدة فانه اذا حرك
ح سبيل الى الالتقاء ولا الى الحذف واعلم ان هذا الادغام لا يجوز في الوضع الا في الفعل
للالتقاء حركتها وقد يقتصر وتقف على تدغم فيا تدغم فيه التاء اذا وقعت بعد دال
وتاء ثانية الوقف بحذفها خوف التباس بالمضارع الا في يخصمون والطاء والصاد
والزاي والسين والظاء والذال والثاء فيجتلب لها همزة الوصل ابتداء نحو اطيروا
واداراوا واصطبروا وازينوا واستمعوا واطلعوا واذكروا واثاقلوا مع التاء نحو
اتزينوا واصل في غير الافعال تطيروا وتداراوا وتصابروا وتزينوا وتسمعوا وتطلعوا

ابن الاثير

وتذكروا وتثاقلوا وقد يضم الى غير الوقف الضاد لما مر انها باستطالتها قريب
من وقف طرف اللسان كما اضطربوا في تضاربوا وكذا الشين والجيم نحو اجتجوا واجتجوا
في اجتجوا وارتجوا وروا وان كانت بعيدة من مخرج الادغام مطلقا في الحروف الصفا
والامر والمصدر واسم الفاعل والمفعول نحو اسطع في استطاع واصل تاء الافتعال
مدغما فيها ويدغم فيه التاء مع بقاء صوت التاء في قراءة مخرج مرفوعة بل في
اسطاعوا ان يظهروه وحذف الياء لانه يؤدي الى اجتماع الساكنين لا على حده حيث لا
يكسر الالتقاء بالحركة التاء على السين لم يعرف انها ان لو تحرك ابدا وانما تجعل على ذلك
مما مع تحرك بالعدة تاء الافتعال بسبب الاعلال اذ لو كان ساكنا على اصله امتنع الادغام
على طريق الحذف الا على قد تقدم مرجوحا في هذا الكتاب بالتخفيف قد تقدم
على الوجه الكافي فيه اجتماعه في نحو تفعل وتفاعل نحو تنزل وتتنزل وتتجنب
بتاءين احدهما تاء المضارعة والثانية تاء التفعل والتفاعل والتاء في المستقبل اصلها
في اول الكلمة اما متفق واما كرر فجوز تخفيف ذلك اما بالادغام كما مر او بالحذف
احدهما والحذف اكثر واختلف في الحذف فقال سيبويه انها الثانية لان التفعل
اثقل ولان الوقف المضارعة بحرجها لمن الحرف وقال الكوفيون انها الاولى

امر الصفوف نحو تتدارك لا يختلف في الكلمتين فلا يستقل اجتماع التاءين تخفيف صح

الثانية انما زيدت من فصل الخزانة كالمختلف مثلا وجوز بعضهم الامر واذا حذفت لم
تدغم التاء الباقية فيما بعدها وان ماثلها كتتابع اوتاء بها كونتذكرون لانك لو ادغمت لجمعت
الى فتح الاول امر لا تدخل المضارع ولانه يكون اجحاف بالكلمة بحذف حرف اولها بين حذف
وادغام مع ان ذلك سببا ان يكونا في كلمة والمختلف الحذف انما يسوغ في الحشو لفظا
في الحشو المقدر ما قلنا في الادغام ولان حذف التاء الاولى الا بدليل الزمن المقدر من
الحذف بعد الهمزة على هذا وحذف تاء وان تبين بدليل الزمن المقدر من التفعل
الحشو المقدر من باب التفعيل وجاء الحذف ايضا في كونه مست بفتح الميم او كسرها والاصل
مسست بكسر العين فاما ان تحذف السين كما في المقرست بفتح الميم واما ان
تنقل حركة العين الى الفاء لبيان العينية وتقول مست بكسر الميم والذي اثبت بالحذف
تقول لست بفتح اللام ولست بضمها فالاول بغير النقل والثاني بالنقل واحست الاصل
احسست حذفت السين الاولى بعد نقل حركتها الى ما قبلها لئلا يجتمع لاعلال حرفا واحدا فلما نقلت
الفاء وكسرها اصله ظللت بكسر العين فقلبت ياء لما قلت في مست وهو فتح وظللت بكسرة متولدة
بعد فسست واحست وجاء الحذف ايضا في استطاع بكسر الهمزة يستطيع بفتح الواو
المضارعة والاصل استطاع يستطيع فحذفت تاء استفعل استثقالا لاجتماع الطاء

وهو

وهو فصيح ايضا كثرة استعماله بحذف السين قال الله تعالى فما استطاعوا ان يظهروه
وجاء في كلامهم استطاع بكسر العين يستطيع بفتح حرف المضارعة قال سيبويه ان شئت
قلت حذفت التاء الثانية في مقام الحرف الاول ثم جعل سكان الطاء ليكون بالعد
الى بين حرفين شبيهين كما قالوا ازدان ليكون بالعد الى الزاي حرفين شبيهين وان شئت قلت
حذفت الطاء لان التكرير مهانة وقالوا اطبعه وعلمك وعلمك في بني تميم وعلما
اما ما من الماء وذلك لانه لما كان النون واللام متقاربين وتعذر الادغام لسكون
الثاني حذفوا الاول تخفيفا وهو قليل وجاء كونه يتسع ويتقي بتخفيف التاء منهما والاصل
يتسع ويتقي بتشديد التاء الثانية لانه لما امكن التخفيف بالادغام فالعدول عن ذلك
الى الحذف خلاف القياس ووجهه انهم لما حذفوا الواو من يسع ويقع حملوا يتسع
ويتقي عليه وجاء قول الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا والكتاب الذي نتلوا
اذ بعد حرف المضارعة من يتقي بالتخفيف وبعد حذف الياء من الواو لزوم تبقى الاسم
تقي ولم يجز الحذف الا من مضارع اتسع واتقى ومن مضارع اتخذ ومن اسماء
الفاعلين من الثلاثة كمتسع ومتقي ومتخذ ومن ماض يتقي فعال تقوا الاصل
اتقى حذفت التاء الاولى واستغني عن همزة الوصل ولو كان تقي امرا لقيل
يتقي كيرمي في الامر اتق كارم وهذا الخلاف نحو يتخذ بكسر الخاء وفتحها

في الضارع بسكون التاء فانه اصل والوكان مخففا من اتخذ تخذ تقلبت تاء تخذ بفتح الياء
وكسر الخاء في الضارع فتح التاء فتخذ تخذ بعد اخذ يأخذ الامر من مركبه اتخذ من استخذ استفعل
من تخذ تخذ بحذف التاء الثانية كما حذف الطاء من استطاع وقيد بحذف السين فيما ابدل من
تاء اتخذ لانه لو كان مهموزا بين وهو استخذ من الاخذ فيما يتبع ويتبع لانه حينئذ ابدل من
همزة ادغام الاخذ الذي هو اخذ فيه بعد ابدال الاخذ لا من الادغام الى الابدال متقاربين فيصير
من الاخذ الاثقل وهو يشبه ما يشبه بالنون ويشبه في تثقيلها واذا كان الاصل الهمز
اتبع او اتخذ الون الوقاية قد تقدم من الكافية حكم ذلك من الحذف والاثبات بنيا او
مدغما وهنا قد تم تفاصيل احوال ابنية الكلم وهذه مسائل التمرين وصنعها ابن مع
الضاعة لتمرنوا بالتعلم والتعود وفيها تقلبوا واختلفت في تحريرها كيف تبني من كذا
كذا فقد يجب الجواب الى ان معناه انك اذا ركبت مثلا اي من اللفظ المعبر عنها بكذا الى قولهم
من كذا اذا تهيأ ارزته بلفظ المعبر عنها بكذا في قولهم فمثل كذا او علمت ما يقتضيه القياس كيف
تنطق به اي الكلمة على العمل المذكور كما لو قيل كيف تبني من خرب مثلا صيغة فكون معناه انك
اذا ركبت من لفظ خرب بزنة صيغة وعلمت الجزئية المركبة ما يقتضيه القياس النطق من القلب
او الحذف او الادغام او الاعلال او غير ذلك من الاعمال الواجبة لمن كان في هذه الزنة بالاسباب
هذه الاحكام او علمت مثلا ما الاطلاق لها من القاعدة المقررة فيها الجارية على القياس كيف تنطق

بهمزة

بهمزة بعد الاعلال انه كذا وقياس الشيء على ان معناه ان تريد في النوع ما زيد من الاصل
مطلقا وتحذف النوع ما حذف من الاصل لا مطلقا فلذا كان الحذف قياسا والقياس
الاولى انه ينبغي ان يزاد بحذف من النوع ما زيد والحذف الاصل قياسا الا حرف قياس
واما ان كان في الاصل علة تقلب من النوع فقد حذفت في انه انقلبت النوع فيقال
على وزن اوابل من القتل اقتل وكذا الادغام نحو مقاتل على وزن مسارتل
محرر اذا بين من ضرب قيل عند الجمهور مضرب بتشديد الراء اذ لا قياس
يقتضي حذف احدى الرائين منه كما كان القياس يقتضي حذف احدى
اليائين من محيي بالقلب الباقية واو الحاق ياء النسبة وقال ابو علي
مضري لان حذف احدى اليائين من الاصل قياسي فيجب ان يحذف من النوع
ايضا احدى الرائين فيوازن النوع الاصل موازنة تامة ومثل اسم وعد
اذا بني من دعا فقيل عند الجمهور وعد بسر على دعو بكسر الدال وسكون
العين او دعو بضم الدال وسكون لان اسم اصله سمو وسمو وحذف عجزه
واسكان فائه وزيادة همزة الوصل كذلك كلها غير قياسي ودعو
بفتح الدال وسكون العين لان عند في الاصل عند وبفتح العين وسكون

الدال للادغام مثل اسم ولادغام مثل عند عند فالادغام صيد بعيد من التغيير
مطلقا وان كان على حذف القياس ومثل من خاف من ذا خاف يا تاق في اذا حذف الالف
فلا بد من ذا مثل ذلك كان ذا يا تهيئ كما في من خاف ثم واذا قلبت الواو ياء لانكسار
ما قبلها فصار ذا ياء وقلبت التاء بالهمزة بعد الخاء بابدال الهمزة من ذلك فقلبت الياء
الفا والهمزة ياء كما ذلك على تحقق القياس المقرر فصار ذا يا مثل مثل من مثل مثل
ومن بيع وقال مبيع وقول بالظهار الجمع فيه بالالف يفعل مضعف العين لو ادغم
فما بعدها وقد علمت انه لا يدغم من الاوزان المتقاربة في كلمة ما يؤدي الى السير بتركيب او
فعل وان كان مختصا بالفعل لكنه قد يطلق ان فعل سمر به ثم ذكر مثل فعل فعل على فعل
ومن بيع وقال مبيع وقول بالظهار ايضا لا بالكسر بعد الكلمة مضعف العين لو ادغم لوجب
فيها ما يلزم والعلة الجمع الغليظ الشديد المعنى والاثر مثل يفعل يفعل من كسرت او صلت
ارفعهم مثله لا يلزم من قتل ولو قيل كسر وجعل بالظهار الجمع يفعل كون شغل
وهو غير الكبر لو ادغم ومثل اعلم وهو من فعل اذا بني من رأيت اروحدت قيل
اروه والاصل اراي قلبت الفتحة كسرة كما في اتراس ثم اعل اعلال قاض ومثل الجمع
اويت الى المنزل اوي اوية اوة مثل لوجوب الواو وذلك ان اصله اأوي

قلبت العين الثانية واوا بعد همزة بعد اجتماع الهمزتين ثم ادغمت الواو المبدلة في الواو التي هي العين
فصار اأوي ابدلت همزة الواو كسرة كما في اتراس ثم اعل اعلال قاض فصار اوي الجلاف
قوي كان الضمير فيه للابدال من الواو من الواو لان العين فيه ليكون بقلب واو الكلمة
ثانية مثل مجتمع السلام ومثل اجود وهو منت من رايت اي والاصل اراي قلبت
الواو ياء لكسر ما قبلها ثم اعل اعلال قاض من رأيت اي الجمع فصار اي الجمع
اصله بضم فصار ذلك في اصله اأوي قلبت العين الثانية ياء وجوبا كما في ايت فصار
اير وبعد اعلال اي سيد اصبح قلبت ياء ثانية حذفت الثانية لنسيانها وحركت ما قبلها بالحركة
ومن قال احرى رفعه وجوبا مثل قاض فالراي كما في اين اياي بنصب مثل اوزة اوزة
فان الفتحة بكسر العين وفتح الفاء غير موجودة في كلامهم والعين زائدة دون التصغير لقولهم
وتر بين اوزة اصله اوزة والاصل اوزية قلبت واو اوزية ياء كما
في ان فصار اياية تحركت الياء الثانية وما قبلها مفتوح فقلبت الفا مثل اوزة مراوية
اياة والاصل اراوية قلبت العين الثانية ياء كما في ايت فصار راوية اعل اعلال سيد
فصار راية قلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار راية مثل الظلم اعل
اذا الظلم بني من رايت قيل راية والاصل اراي لان اصل الظلم الظلم بدليل ظلمت قلبت
الواو ياء كما في ميزان وادغمت الياء الساكنة اثر الفتحة المفتوحة في الياء الواو قلبت

واللغة اوزة من طرائف ايات اياة
والاصل اراوية لان اصل اوزة ٤٤٤

الياء الاخرى الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها مثل اطلع من اديت ايوبا والاصل اءاديتي
قلبت الهمزة الثانية ياء كما في ايت واوا وادغمت الياء في الياء وقلبت ياء والهمزة الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار اليوبا ولم يعل اعلال سيد لان قلب الهمزة ياء وان كان
واجبا مع الهمزة لكنه ليس كلها غير لازمة لكونها همزة وصل تسقط عن الدرج لكان الهمزة الثانية
باقية ومثل ابو علي الفارسي عن مثل ما شاء الله اذا بني من اولى فقال ما الى الاول
لان لفظ الله اصل الاله فحذف الهمزة لسلامة ما لاه اي معبود من الالهة بمعنى الالوهية
اي عبادة وفقد الهمزة وحذفها وان كان قياسا كما في اية لكن الحذف
في الالاه شاذ وكذا ادغام اللام في اللام لانها تحركت وانفتاح ما قبلها
انقلبتا الفا ولقيل في الجمع الكسر حذف تخفيفا لكثرة استعمال هذا اللفظ لم يكن
قياسيا وان كان ادغام التابع لذلك قياسا وقال ايضا ما الى الالاه على اللفظ
اي تخفيف الهمزة وادغام اللام في اللام كما في لفظ الله فهذا الجواب لا يكون على اصله والاصل
ما الى الالاه على وجه وذلك ان سيبويه جوز ان يكون اصل اسم الله لاه على ما يليه الهمزة
ثم ادخلت عليه الالف واللام فجرى مجرى اسم العلم والتقدير لئلا مثل حسن عليه الياء
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ويسمى الالاه مرجب لكل فيقول على حال بني الاول
على الجميع على انه اخر اذا لقا فعل ولبس الامر على ان اطلق افعل لقال ما الى الولاف

على الوجه المذكور واجيب في اسم اذا بني من اذا الى بالى او بالى بناء على ذلك الحذف
من اذا لقا عند فعل الاتصال والى اذا بالى مثل رسول واسمو على اختلاف
التقدير من اصل اسم وعلل ابو علي بن خالويه عن مثل مسطار للاسم مفعول من
استطار يستطير لكانه قيل لها ذلك اسرعي وطلب منها اذا بني من اية شجر فقطعه
مضافا من مطر واكثر فقال ابو علي مثل ما اجيب على الاصل وذلك من اية اي كما
او اية اي سيبويه قال اذا اشكل عليك الالف في رفع العين فاحمله على الواو لان
الاجوف الواوي اكثر واذا بنيت مثله من اية يكون مستاء اما على وزن مستفعل
تحركت الواو وما قبلها فحكم المفتوح فقلبت الفا فصار مستاءا ثم حذف فلتقاء
الساكنين حذفا قياسيا وان كان غيرا واجب لانه قد حذف ذلك من الاصل
وهو مسطار فبقي مستاءا وعلى القول الاكثر في مستاءا من غير حذف الالف لانهم
يجوزون من الهمزة الاما اقتضاه فرقف لها لفظا الى اصله وحذف فلتقاء الساكنين
مع الهمزة غير قياسي وان كان مع الالف قياسيا واما الجوهري في تركيب مسطار
بكر الميم من جرى الشراب فيه خمرة وهذا لا يقرب خلف ابن خالويه واما ابن
جني ابن خالويه عن مثل مركب اذا بني من رايت فخفف همزة بجعلها بين بين
بالواو والنون مضافا الى ياء متكلم فتغير ايضا فقال ابن جني اوي والاصل اراي

فوعل اعلال اعلال رمى فصار راوي مثل رمى مخفف همزة بنقل حركتها الى الواو وحذفها
فصار راوي كفتى فاذا بني جمع السلامة بالواو والنون فصار راوون مثل مصطفون
اضيف الى ياء المتكلم فسقطت النون فصار راوي اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما
فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصار روي فقلبت الواو الاولى همزة كما في
اوصل فصار راوي ومثل العنكبوت من بنيت بيعقوت بلام مكررة حتى يصير علق العنكبوت
الذي وزنه فعللوت ولو قيل في وزنه فعللوت والنون زائدة فقلت والنون زائدة فيلزم شيوعت وخلف
الطان من السبع بصبع بتشديد العين الثانية مصحح يا فرع اما التشديد فلتوالي الادغام
في الطان اذا وصله الطائش فقلت لو كرر النون التي الى الهمزة وادغمت النون في النون هذا
عند الاخفش واما عند الفارسي ومن تابعه من النحويين فالتشديد على العين كالاولى والوجه ادغام
مثلين اولهما ساكن ومع لا يكون سبيل الى ادغام آخر فلا يلزم تحريك فرقا بين اظهار
واداء التصحيح فلا تحرك لوجود العلة بين ساكنين وهو من الاعلال وهنا وقع الياء
الياء والعين ساكنين فتقلبان عند الفارسي واو بعد الاصل عند الاخفش والاولى الوجه
عن العين من الاعلال ثلاثة اوجه الادغام الثاني من باب آخر لو قيل ما عنع والاسكان كيفيش
لانها على صورة مثل الاعلال ومثل الاعلال فقول بادغام الواو الثانية الساكنة في
الثانية وعلل ابو الحسن الاخفش القول بقلب الواو الثانية ياء لتوهم الطرف

ثم ادغم الياء في الياء وانما ذهب الى ذلك المشقة لالواو اجوت ومثل الفوزون
ابن الصفدي اذا بني من القدر والبيع قيل القدوول والبيوع مقلوبا بالاتفاق
اذ لو ادغم الاول وقلب الواو ياء اي الثاني ثم ادغم التبس بجمع باب الصفة على ان
كون الواو الثانية مع هو ان الاطرف في عدم الادغام بكون الواو الثانية في القول
اصلي للفاعل ومثل مرضو بصيغة الصفة مقضي والاصل مقضوو وقلب الواو المتطرفة
ياء كما في مرضي جمع عات والاصل عتوو فان كون الضمة مهنا على الواو قام في
الاستقلال مقام كونها فصار مقضوي قلب الواو الثانية ايضا ياء لتوهم ساكنة
قبل الياء وادغمت في الياء الثاني فصار مقضي ابدلت ضمة الواو الاولى كسرة لاجل الياء
فصار مقضي ومثل عصفور من العقوة قوي والاصل قووو وباريع الادوات الاولى
على الكلمة والثانية لامها والثالثة مدة زائدة والرابعة لام مكررة اذا لحقت الواو الثانية
لا يجتمع مثلين لانها ساكنة فصار قوو وتم فعل به ما فعلنا في مقضي وهكذا تقول
من الغزو غزي اذا الاصل غزوو ومثل عصفور ومثل مصدر من قضيت قضي والاصل قضيو
اهل اعلال ترام مصدر تراميا ومثل قد علمت من قضيت قضية والاصل قضيية
ثبتت ياء الاولى فيها كهيئة في التصغير خشية عن تقلب لام الكلمة ياء
حذفت الياء الثالثة لسبب وفتحت الثانية لفتحة وادغمت الاولى فيها كهيئة في التصغير

والبيان

ومثل قضية قد قلبت يكون فيه قضوية والاصل قضيوية بياء زائدة بعد الياء التي هي لام الكلمة
اذا قلبت الياء والواو في الثانية الثالثة الرابعة فصار قضيية فان شئت تركتها هكذا بياءين
مشددتين واذا اخرتها قرتها بالتخفيف فقلت قضاء فان كانت ذات الثالثة هي ياء والاولى
ليست آخر الكلمة حتى تحذف احدهما الاولى الساكنة كما حذفت في اموي وان شئت قلبت
قضوية بحذف الياء والواو قلبت الثانية واوا كما في اموي والاول ههنا اولى لما قلنا ولا يجيء ما
في اموي ومثل تحصيصته بالصاد وغير المعجمة بقية حاصة تبدل في الاقط اذا بني منه قلبت قطو
قضوية والاصل قضيوية ثم تدغم الياء في الياء ثم تقلب الياء والواو اذا اجتمعتا في كلمة واحدة
حرف علة ومثل ملكوت من قضيت قضوت والاصل قضيوت قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فسقطت الالف لالتقاء الساكنين ويمكن ان يقال لم حذفت الاسم بهذه الزيادة
عن هو ازنة العنكبوت والصوري والجبروت ومثل مجرنش من قضيت قضيي والاصل قضيي فلما
اعلال قاض ويمكن ان يحذف الثالثة لنسيا وتقلب الثانية الفا فهي قضيا فانقلبت الياء
واوا ثم قيل آعلال قاض فهي قضيوا لا يمكن ان يقال لا نقل حركة الياء لانها مسكوة لالتقاء
ساكنين لا تنقل وانما تنقل اذا كانت آخرا كما في علباء وحرى لما نقدر ادام الياء
في حرف الساكن ليس هو الالتقاء وانما الرواية لم اتفق مثلها من كلامهم كيف ينطق به
بعد الحذف ما قبضه اليوسر ومثل مجرنش من حيث قضيو والاصل ثم قضيي بادغام

الياء

متوسطتين من نوعين كما في الخاتم تنبيه ذهب بعضهم الى انه لا يجوز بناء ما لم يسمع العرب
لمن كضرب ويكرم وليس بسديد لان بناء مثله ليس الا على الاستعمال حتى يلزم منه ضرب
جديد واما ذلك للاستعمال والتدريب وقال سيبويه يجوز صوغ وزن ثبت في كلام
العرب مثله فتقول من ضرب اضرنب على وزن جعفر ولكنه ثبت بخلاف ما لم يثبت مثله
في كلامهم فلا يجوز من ضرب ضرنب لجواز ان يكون لانه قليل ولا ينقل لا يثبت مثاله كما
واحد الاقاش صوغ وزن لم يثبت في كلامهم ايضا ان ثبت مثل هذا الوزن كيف
ينطق به اذ يمكن ان يكون في مثل هذا الصوغ فائدة من التمرين والتدريب
وكلام سيبويه يقتضي وكلام الاقاش اذا خرج باب الرباعية والابدال عند الجميع
تخالف الصيغتين فلا كيف يتبين من ضرب مثل ضرنب اذ لا تفاوت الا
من ضرب مثل ضرنب لا يتم الغرض بان يقال كيف يكون مضارع ضرب ايضا لا يتبين
الرباعي ثلاثي والخماسي رباعي والثلاثي اذ يحتاج الى حذف حرف
الاصول فيكون خمسة لا ثلاثة والهذا الى مسئلة ابو علي عن مثل مات والله
اولى لم يبين منه لا جل ما كنا وههنا تمت الابواب المحتاج اليها في التوقف
الخط المشهور تصوير اللفظ المقصود بتصوير حروف تهجيه والحروف الهجائية
والتهجي هي الحروف التي عدت بها اجزاء من قبل ومنها يركب الكلام فاذا نسبت الكتابة

اذا وقعت الالف في الثانية فصارت ثالثة واردت الكاف حرفا من حروفها ثم اقل الاعلال ما يمكن
ويمكن ذلك حذف الالف من نسبا كونها انقلت منها من غير عوض وقلبت الثالثة الفا ثم كما في انقلت
فيقال في كاتل من قضيا ومثل عطلاب وهو الشباب اذا بني من قضيت قضيي
ومن قرأت قرئ بقلب الياء واو والواو المنقلبة الفا ثم حذف كما في رد اذا بني
ومثل اوجلت من قرأ قرايت والاصل قرأات بهمزتين قلبت الثانية الفا كما في آمن
ولا يكون الالف قلبت ياء الغير والنون في كلامهم بل قلبتها اما واوا وآيا كما وقعت قد مت و
اخرت ولا يكون الواو ههنا لكونها رابعة فقلبت الالف ياء ومثل سبطر للعظيم الشد
الاسد وكذا من قرأ قرأي كما من تصغير الهمزة فان اللام لكونه طرفا اولى بتغيير من
العين ووقوع اللام ياء اكثر من وقوعه واوا ولهذا قلبت اللام ياء في نحو اخزيت
واستخزيت ههنا الحذف العين فان وقوعه واوا اغلب من وقوعه ياء وانما لم يدغم الياء
ههنا خلاف ما تقرر في الياءين لانهما الياءين لا يكونا متحققين بحذف اللامين فانهما قد
يكونان مختلفين كجعفر ومتحققين كجلباب فلذلك افترقت الحالتين ومثل اطمأنت
من قرأ قرايات لما قلنا في قرأي ومضارعه يقرئني كيقرعني والاصل يقرأني
كما ان اصل يطمئن يطمأنن نقلت كسرة الهمزة الى الطاء لتكون قبل كما في
الاصل فقلبت ياء كما في ايت والوقل بما يقتضيه القياس في الوقوع لقيل يقرأني بياء

الى لفظ على جهة المفعول كزيد وجعفر فالعاقل كتبت هذا اللفظ بحروف هجائية
وهي تسعة الزاي والباء والدال والجيم والهاء والعين والراء والجيم والميم
الا كلمة الله الا وهو ما يمكن كتابته بسماه واريد ذلك والا بها الحروف اذا قصد
المسمى كقولك اكتب القرآن وتريد مسماه من قوله تعالى الحمد لله رب العالمين مثلا
الى آخر السورة او اكتب الشعر وتريد مثلا قوله الا كل شيء ما خلا الله باطل او اكتب
او اكتب عين فاء او تريد من حروفه الحروف فانها تكتب بحروف الهجاء صورة
الى حروف السورة مسماها او من حروفه الحروف لفظا ولفظ اذ ذلك المفهوم من الجيم
المكتوب اول حروفه صورة وهو ج لا جيم وكذا المفهوم من الجيم اللفظ هو حرف الجيم
وكذا قال خليل لسيبويه لما سأله كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقال لو اجيم فقال انما
نطقتم بالاسم ام تلفظتم بالسؤال عنه والجواب جعلته الاسم فان سمي بها اي بالحروف
حروف التهجي سمي آخر كما لو سميت رجلا بجيم كتبت كغيره بحروف هجائها فاذا قصدت
اكتب ج يكتب هكذا جيم كما تكتب زيدا وهي الحرف يكتب حروف
المقطعة الواردة في بعض فواتح السور على هجاء على الوجهين المذكورين فمنها احد عشر
اسما كحروف التهجي والوجه التنبيه على ان القرآن مركب من حروف كما انا نتكلم
بكلام مؤلف من حروفه ان قدرتم على ذلك فتكتب ج كما اصلها بصورة حروف هجائها
كهيعص وحاميم وهكذا ان قيل انها ابعاض الكلام كما روي عن ابن عباس حم اسم

انه قال ثم آم سماه اما الله اعلم والثاني انها كتبت بها كتابات اخر واهل السور الاخرى
كما فيه طه ويس اسمان لمن صادق اسم جبل وغيره الا كتب ح كما اصلن بر وبحر
كثيرة ما هو اسماء السورة بين ذلك جميع والاصل الجزم كتابة كل كلمة ان يكتب بصورة لفظها
بتقدير ابتداء الوقف عليها فيكون مقدرة مستقلة ما قبلها وما بعدها الخ
ثم كتبت من انك جزم الاصل لانك اذا ابتدأت بها لم تكن بد من جزم الاصل وكتبت نحو
رد زيدا او اخر زيدا بها ما شرعا انت وبحر من عبث بها ايضا لانك تقف عليها
بالهاء كما مر والوقف يخالف ابدا اذا اتصل بها الكاف نحو مقامه والام والام
فانك لا تكتبها بالهاء لان الحاق هاء السكت بها غير لازم لشدة الاتصال بحروف ح ثم
كتبت بها بالفات ح ان تعلقها ان كتب بها كما يجيء في الكتاب فكان علامة
فلام قبل اتصال بم ما الاستفهامية بعلى اتصالا شديدا وكتب عم وعم بغير الف لشدة
اتصال بالحروف كما يحذف كل حرف مدغم فيما يليه نحو هرش وكلمة واحدة نحو هرش واحد
والاصل هرش واحد فان قصدت في حالة الوقف الوصل الى الحاق الهاء اثبت
كتبتها لانك تكون اذن معتبرا الى الكلمة مستقلة عنها لا بد من كتابتها كما في
بحر من وبحر الهاء في من وعلى من وغيرها من الحروف في من وعن من ان شئت
اما الرد فنظر الى الهاء لانها انما اتصلت كالاصل بغيرها واما عدم الرد فلعدم استقلال
الواقف بحروف ان يكون علامة مثل كيف وابنة كان الهاء لعلت كلمة واحدة

لو كتبت بحركة غير الواجبة وشبهته بها فاستبان ان من الكتابة على الابتداء الوقف
ومن ثم كتبت ايا زيد بالالف كما مر في باب الوقف ومن ذلك هو الله تعالى في
قراءة من لا يقرأ بالالف فانه يكتب بالالف على تلك القراءة ايضا لان الاصل لكن انا
ومن ثم ايضا من الاصل ان يبنى الكتابة على الابتداء والوقف كتبت ما الا
الاسمية بالخروجة والحجة وابن الرجل ما وفيه وقف عليها بالهاء وفيه وقف بالتاء
تاء بخروف التي اخرى فنعت بنت باب قاضيات وباب قامت هند فان الجمع
يكتب بالتاء لان الوقف على جميعها بالتاء اتفاقا من المعتبر ومن قال كيف يكتب النون
والتاء بالهاء وجب ان يكتبها بالهاء وهو قليل ومن ثم كتبت المنون المنصوب
بالالف اذا الوقف عليه بالالف وغيره عن منون الرفع والمنون الجر وكتب بالحروف
لان الوقف عليها كذلك واذا كتبت بالالف على الاكثر لان الاكثر تقف عليه بالالف
وهو يكتب بالنون واخرا لفظا بالمنون المذكور مؤكد المنون الخفيفة لكنه اذا كتب
بالالف على الاكثر لان الوقف عليه بالالف بالخلاف ولكن تقيس اخرى ثم
المنون المذكور مؤكد المنون الخفيفة ان يكتب بواو والف قياس اخرى
خطا بالهاء ح ان يكتب بياء قياس اهل البصرة ان استقهما على الجامعة الى طيبين
ان يكتب بواو ونون قياس اهل الكوفة ان استقهما على الوجه الى الجامعة ان
يكتب بياء ونون لانك اذا وقفت على النون الخفيفة المضمومة ما قبلها او المكسورة

لا حذف في جمع النون من الواو والياء اي من اخرها او اخرها وجمع الواو والنون من زيد تقريرا ان
والياء والنون من زيد تقريرا ان فكان حق الخط ان يكتب كما تلفظ بها لكنا بالالف
ولكنهم كتبوه لفظه لعسر تمييزه من تين هذا الاصل هو ان الكاف تحذف عند الوقف
ويبدل حذف الاصل فانه لا يوقف الا على الحاذق بعلم الاداب بخلاف المحذوف في الوقف على
اخرين فيجيء الياء بالالف اذ هو من اللفظ كالتنوين نحو زيدا وقد كتبوه بالالف
يكتب الالف او لعدم تمييز قصد ما يشبه الى الحاذق ايضا لو كتبت من في الالف
بالواو والياء والنون والياء والنون اذا لو يوقف المعظم ح من انه موكد بالنون
الخفيفة لم لا نهذا الحذف المعوذ المذكر فانه لو كتبت بالالف لم يتبين المؤكد بغير
المؤكد لعدم الالف على حال عدم التأكيد وقد تجري اخرين مجراه فيكتب بالنون
حملا على ما يرى ما لحقه النون الخفيفة او الحرف الباب بالتنوين وحرم ثم ايضا من اجل
ان من الكتابة على الوقف كتب باب قاض بغير ياء وضا وجرا الوقف عليه لانك
ما باب القاضي بالياء الوقف عليه لانك على الاصح فيهما وحرم ثم كتب الواو في مؤكد بزيد
والزيد اكرمه متصلا لانه لا يوقف عليه مع كونه على الواو الاحد بخلاف من زيد لكونه
على الوجهين وان لم يوقف عليه ايضا وكتب الضمير في منك وعنك وحرم متصلا بما قبله
لانه لا يبتدأ به لكونه غير مستقلا لانه ذاته وهو كيف رعايتها في الخط والمعظم بعد
تقرير ذلك فيما لا صورة له يختصه بل له صورة مشتركة وتستعمل له صورة غيره وهما

والواو

حذف في الاصل المذكور وذلك كما لو وصل او زيادة او نقص او بدل ح ان الاصل
المذكور يقتضي خلاف ذلك اولا يقتضيه فالاول المحذوف هو اول والخط والاخر الاول
همزة الف حرف الكتابة يطلق الى مفتوحة كانت او مكسورة نحو احد واول والاحد
والاحد واول هكذا الا ان كانت همزة وصل كما نظر واعلم وذلك الهمزة تقارب الالف
مخرجا هي الف والواو الالف فانه لو اتيا الخط تخفف وكثر استعماله لا لف
ح الاصل جميعا بين الهمزة الاخرى ان حال لفظ الالف همزة وقياس على الواو المتحرك
ان يكتب اول حرف من اسمائها كالباء والتاء وغيرها والوسط اما ساكن فحرف
او كما قبله نكتب مثل ما كل ويؤمر ويسئل لانها تخفف هكذا اذا خففت اما
متحرك فيسأل يكتب بحرف او كمثل يأكل يؤلم ويسم ونهم مجرى لهما ان
كان تخفيفها بالنقل والحذف الادغام كمشتة وخطيئة لان لهما حيث تخفف لفظا
بحرف او بالادغام ايضا حذف خطا ايضا ونهم من تخفيف الهمزة المفتوحة
فقط كثيرة يجيء كذلك ان الهمزة والمكسورة كيوم ويسيم والاكثر على
حذف المفتوحة بعد الالف نحو سأل على وزن ضارب مع المفاعلة والكثرة
الهمزة بعد ساكن الواو منهم من يجيء لهما في الجميع اذا خففت بقلب الهمزة
او بالادغام اما تحرك فيكتب على كما يسهل فلذلك كتب نحو رجل بالواو وكذا
فتنة بالياء لان تخفيفهما كذلك وكتب نحو سأل ولم ويسئل ومن يقرئك الواو

يحرف حركته كما هو مختص من بين المشهور وجاء على مثل ويقرأ تلك الطرق ان اهل
يكتب بحرف حركتها او بحرف حركة ما قبلها لانه تخفيفها اما على مختص من بين المشهور او على
مختص من بين الجميع على القولين فيها والاخير ان كان ما قبله ساكن حذف فيه حينئذ
حينئذ ضاد ضيقا على الالف ما رايت بل صورة الهمزة واما الالف التي توقف عليها شيئا
ما رايت زيدا وان كان ما قبله متحركا كتب بحركة ما قبله كيف كان الهمزة متحركا او ساكنا
مثل قرأ ويقرأ اقرأه واذا اخذه ولم يقرأه ولم يقرئني ولم يرده والطرف الذي
لا توقف عليه لانه اتصال غير به جزء منه متصل اوتا ما يثبت كالوسط فيه كتبها هنا
كتبها هنا لك من حذف هنا كحذف هنا لا فرق في ذلك بين الاصلي والزائد
يرضوك وجزاؤك وجزاؤك ونورك ورداؤك ورزقك ويقرؤه و
يقرئك والاخر مقروة وبرية فانهم كتبوا الجميع فيها الفتح فاذكر نهم واحدا استهلالا
ان من حق الهمزة والهمزة فيه ان يكتب على الحرف واصرح اذا كان في كلمة واحدة
حكم الطرف الذي يتصل به جزء كحرف الاول المتصل به جزء واحد وكالحد
فانه يكتب بصورة التي كان يكتب بها قبل الاتصال واما كان حكم الطرف خلاف
حكم الاول وذلك لانك اذا جعلت الجزء الذي صار الحرف تخفيفا لكونه طرفا في صورة
فقد رددته من الحرف الذي هو الجزء الكاشيا من اصله الى حرف كونه على صورة الى
ما هو قريب من اصله وهو جعله في صورة ما في الجملة وان لم يكن صورته الاصلية وان جعلت

حقه ان يكتب بصورته الاصلية وهي صورة الحاق الحذف وهو رد الى صورة الاول واما
فقد اوجب الخفي عن اصله الى غيره فلهذا الجديد حكم الوسط بخلاف لان الالف
بعد ادغام الخفيف عن اللام الذي بعده كتبت بالياء على منوال همزة فتنة وان كان حقها ان
يكتب بصورة الالف كما كانت قبل اتصال لام بها كثرة في كلام او لانه صورة
تركيبت الالف بعد ادغام النون في اللام اذ بصيرورته لالا يحذف النون فاذا كتبت
بالياء كثرة وكل همزة بعد الحرف عند الصورة بها كذلك استعمالا لاجتماع المشهور
خطا كما يستثقلونها لفظا فيحذف الصنف الاول من الهمزة كما حذف على الصحيح فانه
يكتب بالنقطة وصرح الالف التنوين وستهزؤن فانه يكتب بواو واصرح الالف الجمع ويحذف الواو التي هي صورة الهمزة لفظا وستهزؤن فانه
ويحذف الياء التي هي صورة الهمزة لفظا وقد يكتب ايضا ولان اجتماع الياءين خطا
اهون من اجتماع الواوين والياءين ايضا بخلاف قرأ ويقرأ فانهما يكتبان
بالياءين لتبين عن الواو المذكور ويجمع المؤنث فيحذف احد الياءين من الخط بخلاف
المستهزئين في الثنتي فانه لا يحذف الياء الاولى التي هي صورة الهمزة لعدم الحد بعده
فوقع ان يكون بين حروف الكلمة الذي هو الهمزة قد او الفرق بينه وبين
الجمع صورة والجمع مخفف الى ركنه اثقل بحذف نون رداني وكرة كما اسقطت الياء
ياء المتكلم فانه لا يحذف الياء الاولى التي هي صورة الهمزة في الاكثر لمغايرة الصورة والجمع
الاصلي واشتراطنا كون الياء صرح اذ مرة هنا بالنظر الى الاصل لان اصل المتكلم ان

ويحذف الياء التي هي صورة الهمزة لفظا وستهزؤن فانه يكتب بياء والجمع ٤٣ م

يكون من نفسه فقد كثر الاستعمال ولان الابتداء وغيرها كما هو موضوعة على حرف واحد وتجريدها
عن زيادة في اللفظ الهمزة لا تجيء بالياء الحب فانه لا يحذف الياء الاولى من الاكثر المفارقة في الصورة
والتشديد الذي يعاقب الحد والشرط فانك لانهم قد اعتبروا الصورة الياء في بالتشديد كان
حذف الالف في التي هي صورة الهمزة منكرا وكذلك نحو لم تقرأ فانه صرح الى طرحه فانه لا يحذف
الالف ايضا المفارقة بينهما في الصورة والجنس الذي هو الجمع الخالص من قرئ يقرئ واما الجمع فقد
الحروف شبهوا بالاسماء التي تهجى الشرط والاستفهام بالوقف نحو انا الحكم الفقد الاستفاق
لكن ولكن فانه يحذف الاكثر لكم استعمال الحرف منفصل فيه كالفرق ما قبله بخلاف ما كتبه استعمالا
بنفسها نحو ان ما عند الحسن وان ما الحسن وحتى وهل ما عند الحسن ويحذف الياء المعدية
وان كانت لوجه كثير نحو ان ما منعك يحذف الياء منعك تنبيها على كونها مع البدل الكاسم
والاحد الاخر مقام ما بعد الا ما قبلها والكسر عن ما وعن ما في الجمع بين الجمع ان كان ما لو كان
حقا بهم وعلى خلاف الفصل ان كان ما اسما كما بعد عن ما رايته والاخرت مما اخذته وقد
تكتب ان متصلين لطلقين لوجه لانت ما او بحيث لوجود الالف الذي هو غاية الاتصال اللفظ
فناسب لكتب الخط الف متصلا ام الصلوات من ما الوجه فرق ام متراكب لكن ان كان
شرط الجزم بحيث تعلقه استعمالها معها ولا يلزم من تغيير الياء بان تعلق الالف فيكتب بالكلمة ما
كما في غلام والام وجعلوا ان الذي يتصل مع لا كما لئلا يلزم كذلك فان المخفف كونه لانت لان لا
يتقدم قرائنها ولم يكتبوا الا لفظ غيره وكون الكثير بالتخفيف الى والا لان اصل الجزم التقدير كما

ان يزيد الا لا يحذف الا لان الا عبر متصل بالجد اسم من حيث الالف والمخفف وان كانت
الا انها منفصلة تقدير الظاهر لا يجيز ان تقدر وصلوا الا الشرط بلا والاخر الا منفصلة
تخالف ودون المخفف كما ان لا تشك طلب الكاف وبين الكثرة استعمال الشرط فيه فيزال الشرط بحذف
المخفف والحرف المنون من الكلمة بحيث لو يكتب منها وهنا والمثال وانا بنون خاص من بالنون
مع الاتصال الذكر وافتقر على صورة الجزم فيه لتأكيد الاتصال وصلوا كونه بعد وعينه في
فيه حبيب لان الياء ولا يشتد الاتصال الظرف اذ فيه ثم كتب الحرف بالياء لانهم يعلمون
كالشرط كالاسم والاخر من الاول ولكن الفيس ان تكتب الفا مثل واحد والاكثر
كتبها منفصلين عن ما بعد الا الاول ايضا لان الا الكثرة بكتبوا الجزء على الجزء متصلا
لانهم توقف الى اصل من ذلك عند بعض مسموعة ظاهر لان اللام واحد الموضوعة من تتعلق
من تكتب منفصلا والا على مذهب الفيس وهو كونها كيل وبل فان لان الجزء كالعدم من تعليل مستقل طها
في الرجع الا لم تكن من اصل او المختصة بالكثرة بخلاف ما طرب وكونها اقل استعمالا من
الالف والام والا الزيادة فقد زادوا بعد واو الجمع المتوافرة من اصل الفاء كما اكلوه شربوا
ونحوه والاخرة بينها وبين واو العطف في نحو ان الفصال والجمع عن لام الفصل الخط وحلا
لعيزه عليه الحلوا الباب كذلك في نحو يقولون الحكم الواو المتوافرة في الجمع متصلا بما قبله
او منفصلا اذا لم يتبين الجمع والذي يعرف والواو العطف وكذلك في نحو فروكم ونحو فروكم فلان والا الجمع

يرسم كالمنطق وانقال الغير فلا تحبس الالف التي بين عين الله وتام الكلمة ومن قرأ كتبوا الحروف بالهم
التأكيد بالالف لانها الواح متخلفة الى الفصل من غير الالف لكن لا اتصال وانهم كتبوها في
شاربوا الالف والاكثرون لم يكتبوها لقلة الاتصال والاصح بالكسر ثم ما يقال فيه يحبس من فرق
وهم من كتبوها في الجميع لعدم الالتباس ومن زاد الياء بعد الواو من زاد واي فانه الفرق
بينها وبين نسخ العقد الثنى كونها تين بل لان صورة الهمزة بالفرق بخلاف الجمع كونها
لانه الهمزة فرق ازال ما له وزاد واي كره واما الفرق بينه وبين الكثرة فيها واما الحصر
الاول الزيادة لحفظه من حيث لا انحراف وهم ثم لم يزد واي الغيب اذ لا يسرع لوجود الالف
في الالف الاصل المتنوع من دون الشك لعدم الانحراف ولا في عمر فقد زاد واي حمزة لعدم كثرة الاستعمال
ولا في عمر العلم اذا كان تابعة لشيء من حيث انه تابعه فلا يفتقر الى الحبس والا اذا كان محلى باللام
كقوله يا عدام العمر من اسيره والاس الجواب على قصد بالعدم ورود عمر ذلك ولا اذا كان
مصغرا لانه لفظ واحد فلا يصل لقوة واعلم ان كل ما يضاف اذا اضيف الى الغير المؤمن من
صلوح زيادة الواو فيه لانه الغير المتصل بالجزء ما قبله فلا يفصل بينهما بالواو واما زاد
الواو حيث يزاد دون الالف لئلا تحبس عن المنصوب المنصوب دون الياء لئلا تحبس عن المضاف
الى ياء المتكلم وزاد واي اولئك والاحرف بينه وبين الكاف والاخص للاسم بالياء لانه
راي المعروف من حرف الجر اولا عليه على انه لا تحبس الا وزاد واي اولي والاحرف بينها

ويبين الى والجر والواو عليه واما النقص فانهم كتبوه الكل مشددة من كلمة الحرف واحدا كمشدة وقد
واذ كتبوه عنه كما مخفف مع اللفظ والجر كوصت بجواز اشدة اتصال الاصل مع كونها
خيلين كذلك ومدت لانه الدال والتاء ليس خيلين وبخلاف اصحابه لان اتصال المعتبر
كاتصال الفاء وبخلاف لام التعريف مطلقا ارسوا ما كان الهمزة في لاما مثله او مزيدة كهم ثم قد
ذكرنا الحبسين واكثرة الحبس على حذف من الكاتبهم لو ثبت الهمزة فيه فقصد الهمزة والتقل
بحذف الهمزة والتي والذين بحذف لان اللام فيها لا جزء لكونها لا تنفصل بكمال فاشتهرت الكتابة
على اللام والهمزة تخفيف ولو الذين في التنزيل نقصا وجرا كتبت على بين الفوق بينه وبين الهاء كما
لهم تقدم الى عقتفف والحذف هو الذي وكره من اول الاسم لان تنبيه المتنبي في تنبيه الحركة
وكذا الذان ومن محل حرف كذا الا وان والحذاة بهما الذي والذي وغيرذلك لعدم
الالتباس بالمعرف الذي كتب بلام وهمزة لتبين الا وكونهم وهم وذا والا هذا وهم الو كلهم اول الوى
فحذف الحرف لم يقاس وانا القياس لم يكتب الحرف المشدد فيها وفي وجه كتابتها
كذلك قد تقدم ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف لكثرة كذلك وبسم الله وباسم ربك
فانها كثيرة الاستعمال وكذلك الالف من اسم الله والرحمن نقصوها مطلقا سواء كانا في البسملة
او لا لكثرتها في الكلام ونقصوا من رجل الدار رجوا ابدا لالتباس المفرد كتب الالف
لا الرجل الدار كذلك ثم رجل وكذا من خلق الاهل اذا تبين الشرع وجد الالف ونقصوا

لان الحرف المتوسط محل الحرف المقصود
ومحل الالتباس عليه وان لم يتبين لوجود القرائن

مع الالف اللام لفظ مما اوله لام كولم ولحم والعين فمقصان الالف لا تقع وتقصان اللام
كراهة اجتماع ثلث لامات اللاول لجزء اولا لامة براء والثانية لتوقف الثالثة فاء فلكونهما
حرفي ابتدا بالترك الاستعمال وحذف البنات الالف اصل كراهة اجتماع العين والالف على
وجه يخل لفظا لفظ وجا في كوا اصل الاول لان الاثبات دلالة على اثبات تها لفظ اذ لا تحذف
حذف اصل الا لفظ لئلا يلتبس الجزء بالاستخبار كما رخص لفظا الالتباس كيفية وتقصان جزء ابن
اذا وقع صفة بين علمين الصفة كقولهم هذا زيد بن عمرو وكذا في زيد ابن عمرو كون الاخير جزءا
وكذا في الاقع بين علمين والوكان صفة كقولهم جاءني زيد ابن الفقيه والعالم ابن زيد العالم
اعني العالم وكذا في المثنى وذلك لان الابن الجامع للاوصاف المذكورة كثير الاستعمال فحذف لفظه
فحذف كما حذف في تنوير حرف لفظ كما مر في المنادى وتقصان الالف مع الاشارة كقولهم
ذا وهذا وهذان وهاتان لكثرة الاستعمال بخلاف ذانك وتلك فان جاءت الكاف
زدت اللام كما قالوا ذلك وتلك لفصل الكاف بعدا وصيرورته كالجزء منه فلا يحذف
ثلث كلمات وتقصان الالف من ذلك وتلك وهذه الثلث والثنتين ومن كلمتي ولكن لكثرة
الاستعمال مع كثرة الاستعمال ونقص كثير الواو من داود لكراهة اجتماع الواو مع الالف من يوم
واسمعيل واسحق لكثرة الاستعمال مع كونها اعلاما وبعضهم ينقص الالف من فتح وسعيد ومحمد وكونها
اعلاما وحكى لسن القدماء من قراء الكوفة كانوا ينقصون على الاطلاق الالف المتوسطة

اذا كانت متصلة بما قبلها كالمكتوبين والسلطين وغير ذلك عند ابن هم كتبوا كل الحذف
فصار الاسم اوضح بالكاف والنون والمصطفى والمستصفى تنبيها على انقلابها ياء في
نحو عصيان واعتبرت الدلالة على الاصل الا فيما قبلها ياء فانها تكتب الف وان كانت الصفات
المذكورة نحو الهدى والهجا لكراهة اجتماع الياءين الاولى يجيء على وزن على وشبهها فانها تكتب ياء
فرقا بين العلم وغيره والعلم ايضا اولى لكونه اقل تعمل وثقل والالف الثالثة فان كانت
منقلبة عن ياء نحو فتى كتبت ياء والا فالالف نحو عصا ومنهم من كتب الجانب كلها لانه لو كانت
او فرقا عن ابن وعن فرقا بالالف فانه يلتبس وقد كتبت الصلوة والزكوة والحياة والله على التفخيم كما
وعلى تقدير كونه ياء كما كون اصله ياء فان كان الاسم المقصور منونا فالكتابة انه تكتب بالياء
قياس المبرد وقياس الاخفش بالالف وقياس سيبويه يكتب المنصوب بالالف وما سواه بالياء
ويتعرف الياء في الواو بالتثنية نحو فتيان وعصوان والجمع نحو الفتيات والفتوات والجمع نحو
مرضية ومرضاة والجمع نحو مرضية ومرضاة ويرد المحذوف الى نفسه كمرمية قرئت بالضاد مع نحو
يرمون ويغزو فلا يرد المضارع ان الف قفا الياء في نحو الفتى والواو في مغزاها ويكون الف
واوا نحو حتى اذا يعلم ان الاسم ياء لانه اسم يكلامهم ما فاؤه ولامه واو ان الواو على
ويكون من العين واوا نحو شوى فان الاسم ياء اذا لم يسمع كلامهم ما عينه ولامه واو

الا شذ نحو القدوى والصدوى فان جهل حاله بان لم يكن مما يوجد له اصل الياء والعلامات
المعروفة فان اسمية فالياء نحو متى والا فالالف واما كتبوا الذي بالياء مع انه مبهم
الاسم لسبب يحال لقولهم ذلك اضافة لديك ولهذا يكتب على الوجهين بالالف تارة
وبالياء اخرى فحاله لان قلبت الالف الفا ما هي كلمتا مشهورتان لانه واو كما في الصفت
وجوز امالة موذن بان اصله ياء لان الكسرة تمال ان الفا فرعا واوا ما المرفوف
فلم يكتب نهايا غير بلى وذلك نحو الاما فيه
والى وعلى لقولهم اليك وعليك وحتى نحو زمن ان

١٠٨٩